

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم

الطالب العامل ورهانات النسق الجامعي
دراسة ميدانية لطلبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

تحت اشراف
الأستاذ القيزي عبد الحفيظ

من اعداد الطالبة
نذار علو

تاريخ المناقشة 2024/06/24

تمت المناقشة علنا امام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
مقداد أميرة	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
القيزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
شريفني رضا	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

أود أن أعبر عن شكري العميق وامتناني لكل من ساهم في إتمام هذه الرسالة بنجاح. دون دعمكم وتشجيعكم، لما استطعت تحقيق هذا الإنجاز الهام في مسيرتي الأكاديمية.

في البداية، أريد أن أشكر الاستاذ القيزي عبد الحفيظ مشرفي الأكاديمي، على إرشاده القيم ودعمه المستمر طوال فترة كتابة هذه المذكرة. كانت ملاحظاتك البناءة وتوجيهاتك الذكية أساسًا لتحسين العمل وتطوير الأفكار.

كما أود أن أعبر عن شكري لعائلتي الرائعة، والتي لم تدخر جهدًا في دعمي وتحفيزي خلال رحلتي الأكاديمية. لقد كنتم دائمًا بجانبني، تشجعوني على تحقيق أهدافي وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي اللازم.

كما أرغب في تقديم شكري الخالص لزملائي في الدراسة وأصدقائي الذين شاركوني هذه الرحلة. كانت مشاركة الأفكار والنقاشات معكم تجربة قيمة ومفيدة، وساهمت بشكل كبير في تطوير أفكارني وفهمي للموضوع.

أخيرًا، أتوجه بالشكر لكل من ساهم بأي شكل من الأشكال في إتمام هذا البحث. لقد كانت رحلة مليئة بالتحديات والإنجازات، ولن أنسى أبدًا دعمكم وتشجيعكم خلالها.

اهداء

أهدي هذا البحث إلى أحبائي، الذين كانوا دائماً حجر الزاوية في حياتي وسنداً لي في كل الظروف. إلى عائلتي العزيزة، التي لم تتوان يوماً في تقديم الدعم والتشجيع، والتي كانت دائماً حاضنة دافئة لأحلامي وتطلعاتي.

كما أهدي هذا العمل إلى مشرفي الأكاديمي، الذين وفر الوقت والجهد لتوجيهي وتوجيه أفكاري نحو التحقيق والإنجاز. بفضل توجيهاتكم القيمة وتشجيعكم المستمر، استطعت تحقيق هذا الإنجاز العلمي.

أخص بالذكر أيضاً زملائي في الدراسة وأصدقائي، الذين شاركوني رحلة البحث والتعلم. لقد كانت مشاركتكم ودعمكم محفزاً لي للمضي قدماً وتجاوز الصعاب التي واجهتنا.

وأخيراً، أهدي هذا العمل إلى كل من يبحثون عن المعرفة ويسعون لتقدم العلم والمعرفة. قد يكون هذا البحث البسيط قد يسهم بشكل بسيط في إضافة جزء صغير إلى بناء المعرفة الإنسانية.

الفهرس

شكر وتقدير

اهداء

الفهرس

2..... مقدمة عامة:

الفصل الأول: التأطير المنهجي للبحث

6..... الإشكالية:

10..... الدراسات السابقة:

21..... الفرضيات:

29..... منهجية الدراسة:

29..... 1. على المستوى النظري:

30..... 2. على مستوى المنهج:

31..... 3. على مستوى التقنيات المنهجية:

32..... 4. اعداد وسيلة القياس:

32..... 5. مجتمع البحث:

35..... 6. العينة:

38..... 7. المجال الزمني:

الفصل الثاني: الطالب الجامعي الموظف واستراتيجيات التوفيق بين الدراسة والعمل

41..... تمهيد:

42..... 1. الاستراتيجيات:

42..... 1. تنظيم الوقت:

47..... 2. العلاقات الجامعية الاكاديمية:

3. الاتصال والتواصل الفعال مع المسؤول في العمل 51

4. الاستعانة بالوسائل التكنولوجية في الدراسة 54

5. الاستعانة بالمحيط الاسري والاصدقاء : 57

6. الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية: 60

الفصل الثالث: إكراهات الطالب الجامعي الموظف في النسق الجامعي والمهني

تمهيد: 65

1. المسؤولية الاكاديمية: 65

2. المسؤولية المهنية: 69

3. المسؤولية الاسرية: 72

4. قوانين التعليم العالي 76

5. قانون الوظيف العمومي: 78

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة النتائج: 82

عرض النتائج 83

النتائج المتعلقة بالاستراتيجيات: 83

النتائج المتعلقة بالتحديات التي يواجهها الطلاب: 85

مناقشة النتائج: 89

1. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى: 89

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية: 95

صعوبات الدراسة: 100

خاتمة عامة 103

قائمة المراجع 105

الملاحق 109

114 قائمة الاشكال

114 قائمة الجداول

115 ملخص :

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

التعليم والتعلم هي مصطلحات تبدو بسيطة في معناها، لكنها في حقيقة الأمر تعتبر أحد أهم العوامل في بناء الحضارات. حيث تساهم في تطوير الفرد والمجتمع من خلال توفير المعرفة والكفاءة والمهارة. يمكن للتعليم أن يمكّن الأفراد من تحقيق مكانتهم الاجتماعية، وبالتالي المساهمة في تقدم المجتمعات. فالتعليم يعمل على دمج الأخلاق والقيم بين أفراد المجتمع.

تعمل كل دول العالم جاهدة لتعزيز وتطوير التعليم بكل مستوياته، من الابتدائي إلى الجامعي، وذلك بتبني طرق ومناهج علمية تكنولوجية هادفة. فالجامعة هي أهم مؤسسة تعليمية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تطوير المجتمع؛ فهي تساهم بطريقة مباشرة بتوفير الموارد البشرية المتقنة والطبقة القيادية لكل النسق الاجتماعية. ويظهر دور الجامعة في أهميته حيث تعمل على تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك توفير التعليم العالي والبحث العلمي وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال. فهي المجال الأكاديمي الرسمي الذي يوفر للطالب مكانته العلمية، ويقوده نحو شهادة عالية.

"اما على المستوى التربوي يقصد بها المؤسسة التعليمية العليا، تتيح للكبار الراغبين الباحثين عن المعرفة سواء تحقق ذلك عن طريق الحلقات التي يلتقي فيها الاستاذ مع طلابه محاورا أو مناقشا، او عن طريق الكليات او المدارس "1

الطالب الجامعي هو الشخص الذي يسعى لمتابعة دراسته في إحدى الجامعات أو المعاهد العليا، للحصول على شهادة جامعية في تخصص معين، لتحقيق أهدافه التعليمية، المهنية وحتى الاجتماعية. فهو يمر بمراحل تعليمية مهمة في حياته، حيث يتعلم المهارات والمعارف التي تؤهله لممارسة مهنة معينة، أو مواصلة الدراسة إلى مراحل تعليمية أعلى. لكن ما يواجهه الطالب الجامعي في الجامعة منذ دخوله حتى يتخرج، ويبدأ مشواره

¹ فضل عبد الله، بشير، نظم التعليم العالي والجامعي، ليبيا دار الجماهيرية، 1986، ص 13

بالتوجيه نحو تخصص، في أغلب الأحيان، لا يتوافق مع رغبته وميوله. غير أنه يحاول التكيف ومواصلة مسيرته الأكاديمية. فهذه المشاكل تعتبر عقبة أمام طموحه. فإذا كان التخصص لا يناسبه، ستكون رغبته وإرادته في التحصيل العلمي قليلة. فيصبح همه الوحيد هو الحصول على الشهادة. ضف إلى ذلك المشاكل المادية. فمع التطورات الحديثة التي يشهدها العالم، يجد الطالب نفسه مطالبًا بمواكبة هذه الأوضاع. فدخوله إلى الجامعة يضطره إلى توفير نفقات مادية معتبرة يحتاجها في تسيير أمور حياته اليومية، مثل اللبس والاكل والنقل والمصاريف الخاصة بالجانب البيداغوجي الأكاديمي، مثل شراء الكتب وتحضير البحوث وطباعتها، إلى غير ذلك من متطلبات الدراسة. مع أن الوزارة وفرت له منحة فصلية، لكنها تبقى غير كافية مع سياسة التقشف وغلاء المعيشة.

في ظل كل هذه التحديات، يجد الطالب نفسه أمام خيار العمل مع الدراسة لتغطية مصاريفه المالية. فهو يواجه ضغوطاً لا مثيل لها لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني. يعكس ذلك حاجته لتحقيق التوفيق بين العمل والدراسة، حيث يتطلب ذلك التحدي القدرة على التخطيط المحكم لإدارة الوقت الموزع بين الدراسة والعمل. فمع التسارع الكبير الذي تشهده الحياة اليومية للطالب، تتزايد الضغوطات المالية التي تدخله في توتر وقلق مستمر.

يواجه الطلاب الجامعيون العاملون تحديات متعددة، لا تقتصر على الجوانب المادية فحسب، بل تشمل أيضاً العوامل الشخصية مثل الصعوبات الاجتماعية والنفسية. يمكن أن يشمل هذه التحديات انخفاض مستوى الدافعية والرغبة في تحقيق النجاح، مما يؤدي إلى رؤية الجامعة على أنها مجرد مؤسسة لاكتساب الشهادات دون أهمية أو جدوى.

" مشكلة الخوف التي يعاني منها الكثير من الشباب في الأجواء غير المستقرة، وضعف الثقة في النفس، بالإضافة الى تشويش التفكير في مختلف القضايا التي تواجههم سواء في الحياة الدراسية، او في القطاع الوظيفي او في مجمل الحياة التي يعيشها".¹

فقد سلّطت بعض الدراسات السابقة الضوء على المشاكل التي يواجهها الطالب. ونذكر على سبيل المثال دراسة الطالبان غزالي لمزوغت وصالح لقريد حول تكلفة الدراسة الجامعية وإدارة المال لدى الطالب الجامعي الجزائري. التي تناولت الواقع المادي للطالب الجامعي أمام تكلفة الدراسة الجامعية، وسياسة النقشف التي تتبعها الدولة خلال فترة تراجع قيمة البترول. فما توصلت إليه هذه الدراسة هو أن الطالب الجامعي يعيش أزمة مادية حقيقية، وهذا ما دفعه للعمل خلال العطل وحتى في أوقات الدراسة في أماكن لا تليق بمستواه الدراسي وبدون ضمانات ومقابل مبلغ زهيد.

في ظل التحديات المتعددة التي يواجهها الطلاب الجامعيون والتي تضطربهم للموازنة بين العمل والدراسة، يعتبر استكشاف تجربتهم واستراتيجياتهم ضرورة علمية ملحة. بناءً على هذه الحاجة، تهدف هذه الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة والاستراتيجيات المتبعة من قبل طلاب الجامعات في التعامل مع تحديات الدراسة والعمل المتزايدة. تم اختيار طلاب كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية في جامعة عين تموشنت كمجموعة دراسية لتحقيق هذه الأهداف، حيث ستمم مراجعة الأساليب والتقنيات المستخدمة لتحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل وتحديد الاستراتيجيات الفعّالة التي تساهم في نجاح الطلاب في هذا السياق.

¹ حجي احمد اسماعيل، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، القاهرة، عالم الكتب، 2003، ص256

الفصل الأول

التأطير المنهجي للبحث

الإشكالية:

تعتبر الجامعة أهم مؤسسه تعليميه عاليه، تقدم درجات أكاديمية متنوعة في تخصصات مختلفة. تحضيراً للمجالات المهنية في سوق العمل، كما أنها نسق للأبحاث العلمية وهي توفر ذلك التفاعل بين الأساتذة والطلاب والموظفين وهي ذلك الصرح الذي يستقطب سنويا الاف الطلاب، ومن منظور سوسولوجي فإن الجامعة مؤسسة اجتماعية تلعب دورا هاما بتشكيل وتأطير المجتمع. تعتبر الجامعة مكانا للتبادل المعرفي والثقافي وتوفير الفرص التعليمية والتنموية، بالإضافة إلى كونها بيئة لتطوير الهوية الفردية والاندماج الاجتماعي. تعتبر الجامعة مركزا للتفكير النقدي والبحث العلمي حيث يتم تحفيز الطلاب والأساتذة على استكشاف المفاهيم وتحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية بعمق وتفعيل. كما تلعب الجامعة دورا في تشكيل قيم المجتمع وتجديد مسارات التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي، فهي بذلك حلم كل طالب ثانوي من أجل مواصلة مشواره الدراسي.

يعتبر الطالب جزءا لا يتجزأ من المجتمع " ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة العالية في المؤسسة الجامعية.¹، فهو أحد أطراف النظام التعليمي الجامعي فهو يتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. يتم تشكيل هويته وتصوراتهِ وتصرفاته بواسطة المؤسسة الجامعية والبيئة المحيطة بها. بالإضافة إلى القيم والمعتقدات والتوجهات في المجتمع الذي ينتمي إليه كما يتأثر الطالب بالتفاعل مع الأساتذة والزملاء والهياكل الاجتماعية داخل الجامعة، وهذا يؤثر في تجربته التعليمية والتكوينية الشخصية والمهنية. فالطلبة الجامعيون هم تلك الفئة أو النخبة التي تلتحق بالجامعة من أجل تحقيق هدفها السامي،

¹ إسماعيل بوقاوة، فوزي عبد الرزاق، "أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة، حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين، والتعليم في إفريقيا والعالم العربي"، مخربا لإدارة وحتمية الموارد البشرية 1، (جوان 2004)، ص 124

وهو التكوين الأكاديمي والمعرفي. " بيير بورديو" (Pierre Bourdieu) ينظر إلى الطالب كفاعل في نظام التعليم ويدرس كيفية تشكيل الهويات والعلاقات الاجتماعية داخل البيئة التعليمية¹.

في ظل كل التطورات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، أصبح للطالب الجامعي مسؤوليات كثيرة ومتعددة جعلته يتخبط في مشاكل عديده، تتمثل في تحمل أعباء الدراسة كالامتحانات والبحوث والمشاريع المصاحبة لضيق الوقت. تضطره هذه الصعوبات لإدارة وقته بشكل فعال لتدارك جميع مجريات أعماله اليومية. ضف إلى كل هذا مواجهته للتحديات المالية مثل تكاليف الدراسة والإقامة والمصاريف الشخصية، إذ تعتبر هذه الأخيرة حجرة عثرة في طريق الطالب لمواصلة مشواره الدراسي. حيث يجد نفسه مطالباً بتغطية كل تلك التكاليف المالية التي يتطلبها تواجده في الجامعة. هذا ما يدفعه إلى العمل والبحث عن مصدر مادي آخر غير الأسرة أو المنحة الجامعية. فهو لا يختار نوع العمل في أغلب الأحيان.

كوننا طلاباً لاحظنا هذه الظاهرة الاجتماعية، حيث توقفنا عند تساؤل يثير الدهشة. كيف يتمكن لهذا الطالب الذي يحمل عبء التزامات ضخمة في جوانب الحياة الأكاديمية، من حضور المحاضرات والدروس إلى إتمام البحوث ومناقشتها، أن يجمع بين نسقين يتسمان بأهمية فائقة بين العمل والدراسة في نفس الوقت؟ لذا ذهبنا لدراسة التي تعتبر كتحدي أكاديمي لخطوات منهجية في البحث السوسولوجي الميداني خاصة. إلى محاولة معرفه كيف يوفق الطالب الجامعي الموظف بين الدراسة والعمل في نفس الوقت؟ وما هي الاستراتيجيات التي يتبناها والإكراهات التي يواجهها الطالب لتحقيق معادله متساوية بين العمل والدراسة؟ وأردنا أن نتعرف على ما هي العوامل الاجتماعية والنفسية، التي قد تساهم في مساعدته لتحقيق هذا التوفيق وما هي المعوقات التي تحول دون ذلك؟ وهذا من خلال بحث نظري يستكمل ببحث ميداني.

¹ بن عبد الرحمان كلثوم، السلطة والاليات الرمزية عند بيير بورديو ، مذكرة دكتوراة الطور الثالث تخرج جامعة الحاج لخضر تخصص: فلسفة معاصرة مذاهب و مناهج (L.M.D)، باتنة 2020 ص 1

فبالنسبة للجانب النظري هو تلك الدراسات التي استعنا بها في توضيح معاني وأبعاد الطالب الجامعي الموظف ومحاولة فهم طريقة الربط بين العمل والدراسة في نفس الوقت. وهذا ما زاد من فضولنا في البحث وراء معرفة هذه المفارقة. أما بالنسبة للاستطلاعات الميدانية الأولية للطلاب العاملين في الجامعة وخاصة في جامعة عين تموشنت في كليه الادب واللغات والعلوم الاجتماعية. فمن خلال بعض المقابلات مع الزملاء الطلاب العاملين، وبعض الأسئلة غير المباشرة لهم وملاحظة تعاملهم مع الوضع خرجنا ببعض الأسئلة الغامضة التي تحتاج إلى اجابات وهذا ما زاد من رغبتنا في مواصلة البحث.

"فالطالب الجامعي الموظف متواجد في كل انحاء العالم منذ سن الخامسة عشر. ففي القانون الفرنسي مثلا الشاب الطالب له الحق في العمل منذ دخوله الثانوية وتعطى لهم امتيازات للتوفيق بين الدراسة والعمل كاختيار الدراسة الليلية او العكس العمل في الليل. كما انه له الحق في العمل مدة عشرون ساعة في الاسبوع كحد أقصى. فمعظم الدول الأوروبية تشجع على العمل والدراسة."¹

سعت الجزائر كغيرها من الدول تحديدا في سنة "1970/07/11 وهو تاريخ احداث وزارة مختصة بالتعليم العالي والبحث العلمي"²، لمواكبة دول العالم الأول، من خلال اعتمادها ومحاولتها لتطبيق أحدث المعارف العلمية والتكنولوجية، مما ينسجم مع روح العصرنة والحداثة. لقد كانت الجزائر في مقدمة الدول التي تسعى لتحسين نظام التعليم العالي، حيث سعت إلى تحقيق مبدأ المساواة في فرص التعليم منذ الاستقلال عبر جميع مستويات التعليم والجامعة، حيث تُعتبر الخدمات المقدمة مثل النقل، الاطعام والإقامة بأسعار رمزية، بالإضافة إلى المنح الدراسية التي تُمنح للطلاب لمواصلة دراستهم. ومع ذلك، فإن هذه التسهيلات لا تزال غير كافية ولا تلبي تمامًا التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ورغم كل هذه الجهود، فإن تطبيقها يظل غير فعّال ولا يستجيب بشكل كافٍ لمتطلبات واحتياجات الطلاب.

¹ بتصرف عن المادة 02 اتفاقية الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل رقم 138
² الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/11

المشروع الجزائري لم يغفل عن وضع قانون يسهل على العامل الموظف متابعة دراسته أو استكمالها ما بعد التدرج. نجد ذلك ضمن القانون الأساسي للتوظيف العمومية في " الأمر 03/06 المادة 38 التي تنص على أنه للموظف الحق في التكوين وتحسين المستوى والترقية في الرتبة خلال مسيرته المهنية¹. وأضاف نفس " الأمر في المادة 208 حق الموظف في التعليم ومتابعة دراسات ترتبط بنشاطاته وممارساته التي تتماشى مع ضرورة المصلحة² وقد حددت الساعات الممنوحة في الأسبوع بأربع ساعات ويبقى هذا غير كافي بالنسبة للطالب حتى وإن استغلها في حصص الأعمال التوجيهية التي يعتبر فيها الحضور إجباري، حيث يتسبب غياب الطالب في أكثر من ثلاث حصص للفصل من المقياس. وفي هذه الحالة يحتاج إلى تبرير الغياب بوثائق رسمية كشهادة مرضية. يجدر بالذكر أن القوانين الجامعية تُطبق على جميع الطلاب دون تمييز بين العامل وغير العامل. وبالتالي لا يُمنح الطالب الذي يعمل أي مزايا خاصة فيما يتعلق بحقوقه الجامعية.

أما بالنسبة للجانب المهني، فأرباب العمل لا يتسامحون مع الغيابات، وهذا ما استنتجناه في الدراسات الاستطلاعية حيث يطر الطالب العامل لسلك أساليب وخطط، وفي بعض الأحيان الكذب على رئيس المصلحة لحضور الأعمال التوجيهية.

إذا مع كل هذه الاكراهات يبقى الطالب الجامعي الموظف يواجه مشكلة الجمع بين الدراسة والعمل وكيف يسير وقته ويوزعه بينهما؟

فنتيجة لكل هذه التساؤلات التي لم نستطع الإجابة عنها إلا بعد أن نبحت ونتقصى بالطرق والمناهج العلمية عن حقيقة اشكالية التوفيق بين العمل والدراسة.

¹ بتصرف عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46 صفحة 18، 20 جمادى الثانية 1427 هجري الموافق ل 16 يوليو 2006 ميلادي

² نفس المرجع

هناك بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع الطالب الجامعي لكنها لم تتناول الموضوع الذي نركز عليه حالياً. ومن هنا تحفّزنا هذه الفجوة البحثية على استكشاف ميدان جديد لم يخضه البحث من قبل. ومن بين الدراسات السابقة ثلاث دراسات سنقف عند كل منها لتحليلها وتقييم مدى احترامها لمنهج البحث.

1. الدراسة الاولى:

أثر صراع الدور على التحصيل العلمي والأداء المهني لدى الطلبة الجامعيين العاملين - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ادرار.

مقال في مجلة التنظيم والعمل، المجلد 8، العدد 3 (2020) من إعداد صالح عياد وجلالي قالون

عالج الباحثان في هذه الدراسة الاشكالية التالية:

- ما أثر الدور على التحصيل العلمي والأداء المهني للطلبة الجامعيين العاملين؟
- ويتفرع هذا السؤال الرئيسي إلى أسئلة فرعية ستجيب الدراسة عنها.
- ماهي مختلف الأدوار التي يؤديها الطلبة الجامعيون العاملون وهل يوجد لديهم صراع في الأدوار؟
- هل يتأثر التحصيل العلمي والأداء الوظيفي لدى الطلبة الجامعيين بصراع الأدوار؟

تمثل الفرضية الرئيسية أنه لا يوجد أثر معنوي لصراع الدور على الأداء الوظيفي للطلبة الجامعيين

العاملين، وأنه لا يوجد أثر معنوي لصراع الدور على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين العاملين.

لم يتم مناقشة هذه الاشكالية انطلاقاً من مفاهيم نظرية محددة. اعتمد الباحثان في دراستهما على

المنهج الوصفي التحليلي الذي عمد إلى وصف ظاهرة صراع الأدوار لدى الطلبة الجامعيين العاملين، حيث

تم التعرض له كما جاء في الأدبيات المتخصصة مع التلميح إلى آثاره على المتغيرات التابعة. أما عن

الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات، فقد تمثلت في الاستبانة، وتمت الدراسة بجامعة ادرار. انحصر البحث

في مرحلتين الماجستير والدكتوراه، وكانت العينة قصدية (هادفة) تتكون من 62 مفردة.

توصل الباحثان للنتائج التالية:

- يظهر الطلبة الجامعيون العاملون التزاماً ثنائياً اتجاه العمل والدراسة بنسبة تامة، تليها الالتزامات الثلاثية تجاه العمل والدراسة والأسرة.
 - يعاني الطلبة الجامعيون العاملون من صراع الأدوار بسبب التزاماتهم المركبة.
 - يشعر الطلبة الجامعيون العاملون محل الدراسة بأنهم مقصرون في أدائهم الوظيفي.
 - لا يجد الطلبة الجامعيون العاملون صعوبة في التحصيل العلمي بصفة عام، لكنهم يجدون صعوبة في استيعاب المادة العلمية وتوفير الوقت لإعداد البحوث الصفية.
 - يؤثر صراع الدور على الأداء الوظيفي حيث انه كلما زاد صراع الدور زاد الشعور بالتقصير في الأداء الوظيفي لدى الطلبة الجامعيين العاملين.
 - يؤثر صراع الأدوار على التحصيل العلمي، حيث انه كلما زاد صراع الدور زادت صعوبات التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين العاملين.
- عند تقييم الدراسة، نلاحظ من حيث بناء الإشكالية أنه تم صياغة السؤال المركزي بصفة واضحة شاملة للدراسة، كما اعتمد الباحثان على عدة دراسات سابقة حيث تطرقت لمختلف الجوانب المعالجة للدراسة وهذا ما سهل عليهما بناء الاشكالية بطريقة صحيحة. ولم نلاحظ تقييماً لهذه الدراسات بل كانت من الجانب النظري فقط.
- أما بالنسبة للفرضيات، فقد حاول الباحثان الإجابة على سؤال الاشكالية بالنفي أو الإثبات، وكان بإمكانهما الإجابة المؤقتة دون اللجوء إلى النفي أو الإثبات.
- أما بالنسبة للمقاربة النظرية فإننا لم نلاحظ وجود لأي نظرية علمية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتوافق مع الدراسة خاصة في تحليل علاقة أثر الادوار وصلاحها. قد استعان الباحثان في

بحثهما بالاستمارة لجمع المعطيات نظرا لطبيعة العينة وكان عددها 62 مفردة ولم يستعلا المقابلة ولا الملاحظة التي قد تساعد أكثر في دقة جمع المعطيات نظرا لمواجهة المبحوث بصفة مباشرة. وهما وسيلتان أقرب للمنهج الوصفي. وبالنسبة للنتائج المتوصل إليها كانت كالآتي: ما نستخلصه من خلال النتائج ان الباحثان توصلا لصدق الفرضية الاولى التي تبين وجود أثر معنوي لصراع الأدوار. حيث يشعر الطلبة الجامعيون العاملون محل الدراسة بأنهم مقصرون في ادائهم الوظيفي، نتيجة معاناتهم من صراع الادوار بين الاقطاب الثلاثة الدراسة، العمل، الاسرة.

2. الدراسات الثانية:

صراع الادوار وتأثيره على التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية. دراسة ميدانية واستكشافية للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية.

مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص للملتقى الدولي حول المعاناة في العمل من اعداد سمية بن عمارة.

عالجت الباحثة اشكالية الدراسة كالتالي:

- هل توجد علاقة بين صراع الأدوار والتوافق لدى الطلاب العاملين؟

كما تناولت الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الادوار لدى الطلاب العاملين باختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الادوار للطلاب العاملين باختلاف الحالة

العائلية؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار للطلاب العاملين باختلاف سنوات

العمل؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الطلاب العاملين باختلاف التخصص الدراسي؟

تبنت الباحثة الفرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوفيق المهني لدى الطلاب العاملين.

أما بالنسبة للمنهج فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه يختص بوصف ودراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها. أما عن وسائل جمع المعطيات فتمثلت في الاستمارة.

تمت الدراسة على مجتمع البحث على فئة الطلاب العاملين ذكور وإناث واختارت الباحثة عينتها بطريقة عشوائية قصدية مشكلة من 150 مفردة وموزعة على أربع تخصصات في جامعة غرداية. توصلت إلى النتائج التالية:

- أن الطالب الموظف يقوم بعدة أدوار في مناحي الحياة المختلفة خاصة الدراسية والمهنية والأسرية. تداخل وتضارب هذه الأدوار فيما بينها يوقع الطالب فريسة لصراع نفسي فصراع الأدوار يزيد للطالب الموظف جهداً مضاعفاً ربما يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه بالجامعة وإدارته لمهامه المهنية ومسؤوليته الأسرية كما يؤثر هذا الصراع بدوره على الجانب المهني للطالب وهذا ما يدفعه للدخول في دوامة التوتر والقلق.

عند تقييمنا لهذه الدراسة نلاحظ أنه من حيث بناء الإشكالية، كانت إشكالية شاملة وواضحة تبحث عن وجود علاقة بين صراع الأدوار والتوافق المهني لدى الطلاب العاملين. من حيث الفرضيات المعتمدة، قامت الباحثة بتقديم فرضية رئيسية وفرضيات فرعية تتماشى مع الأسئلة الفرعية المقدمة في الإشكالية. حيث كانت

جد موفقة في تقديمها لهذه الفرضيات. من حيث المنهجية لم نجد في الدراسة اي مقارنة نظرية او مفاهيم نظرية علمية. وقد استعملت المنهج الوصفي التحليلي دون سواه. اما فيما يخص الأدوات المستعملة لجمع البيانات استعملت الاستمارة، كان من المفروض استعمال الملاحظة لأنها الأقرب للمنهج الوصفي. وتعطي الباحث نظرة دقيقة عن البحوث. بالنسبة للنتائج تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤلات التي طرحتها الإشكالية. بالتالي يمكن القول ان الباحثة استطاعت اثبات صحة فرضيات الدراسة وانه بالفعل يوجد تداخل وتضارب في صراع الادوار بين العمل والدراسة والأسرة، مما يوقع الطالب في مشاكل نفسية واجتماعية.

3. الدراسة الثالثة :

مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في ظل نظام (ل م د) دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامع العربي التبسي (تبسة)

اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة سنة 2021|2022 تخصص علم اجتماع التربية من اعداد الطالب حمزة شراك.

عالج الباحث في هذه الدراسة مشكلات العمل المعرفي التي يعاني منها الطالب فطرح الإشكالية

كالآتي:

- ما مشكلات العمل المعرفي التي يعاني منها الطالب الجامعي في ظل نظام (ل م د) في كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

وقدم الأسئلة فرعية التالية:

- ما المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي على مستوى البيئة الجامعية في ظل

(ل م د)

- ما المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي على مستوى المناهج والبرامج في ظل نظام

(ل م د)

- ما المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي على مستوى عملية الإشراف على مذكرات التخرج في ظل (ل م د)

- ما المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي على مستوى الجانب التقني المنهجي في ظل (ل م د)

حاول الباحث وضع فرضيات تجيب على اسالة الإشكالية المطروح

الفرضية العامة:

هناك مشكلات تواجه الطالب الجامعي على مستوى العمل المعرفي في ظل نظام (ل م د)

الفرضيات الفرعية التالية:

- يعاني الطالب الجامعي من مشكلات العمل المعرفي على مستوى البيئة الجامعية (التعليمية)
- يعاني الطالب الجامعي من مشكلات العمل المعرفي على مستوى المواد الدراسية (المنهاج والبرامج)

- يعاني الطالب الجامعي في ظل نظام (ل م د) من مشكلات العمل المعرفي على مستوى عملية الإشراف على مذكرة التخرج.

- يعاني الطالب الجامعي من مشكلات العمل المعرفي على مستوى الجانب التقني المنهجي.

المقاربة السوسيولوجية للموضوع:

استند الطالب في دراسته على النظرية النسقية البنائية الوظيفية.

بالنسبة للمنهج استعمل الطالب المنهج الوصفي التحليلي. تمثل مجتمع البحث في طلبة العلوم الإنسانية

والاجتماعية والذي قدر عددهم ب 800 طالب موزعين على خمس تخصصات اختار العينة بطريقة عشوائية

واستعمل الباحث الاستمارة لجمع المعطيات مع الطلبة والمقابلة مع الاساتذة والملاحظة اما بالنسبة للنتائج المتوصل اليها كانت كالاتي:

الطالب الجامعي يعاني من مشكلات على مستوى البيئة التعليمية وعلى مستوى البرامج والمناهج ومشكلات على المستوى التقني والمنهجي بينما لا يوجد مشاكل على مستوى الإشراف حيث إن الجامعة وخاصة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تمد يد المساعدة للطلبة أثناء انجاز المذكرات وذلك بالمتابعة والتوجيه. ان الطالب مازال يتخبط في النكبات حول اكتساب المهارات المعرفية والمنهجية.

عند تقييمنا هذه الدراسة ما لاحظناه هو وضوح الاشكالية حيث قدمها الباحث بطريقة بسيطة وشاملة. اما بالنسبة للفرضية فقد وفق الطالب بالإجابة المؤقتة على كل أسئلة الاشكالية. وقد لاحظنا وجود مفاهيم النظرية النسقية البنائية الوظيفية في الدراسة خاصة في التحليل للنتائج، كما استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي كان مناسباً لنوع الدراسة. اما بالنسبة لوسائل جمع البيانات فقد استخدم الاستمارة مع الطلاب. قد وفق في ذلك نظرا لحجم العينة التي بلغ 800 مفردة، اما بالنسبة للأساتذة فاستخدم المقابلة. اضاف الملاحظة كوسيلة للبحث الدقيق. اما فيما يخص النتائج فكانت كلها تجيب على تساؤلات الاشكالية. فقد تمكن الباحث من الوصول الى إثبات صحة الفرضيات المقدمة والتي كانا ترى وجود مشاكل لدى الطالب الجامعي خاصة في الجانب المادي والجانب المعرفي والمنهجي.

ما لاحظناه من خلال تحليلنا لمجمل الدراسات التي تناولناها من حيث علاقة هذه الدراسات بالطالب الجامعي العامل، فقد ركزت هذه الدراسات على صراع الادوار الثلاثة للطالب الجامعي الموظف وهي العمل والدراسة والمسؤوليات الأسرية.

تمثلت استفادتنا من هذه الدراسات بشكل رئيسي في الجانب النظري، فيما يخص التعريفات واجراءة المفاهيم وعلى فهم المشاكل التي يتخبط فيها الطالب العامل. وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسات انه يستحيل على الطالب الجامعي الموظف التوفيق بين الدراسة والعمل. وهذا ما زاد من رغبتنا وفضلنا في معرفة، ماهي الطرق والاساليب التي يتبناها هذا الطالب للجمع بين المهنة والدراسة.

أما من حيث الاشكالية المطروحة اهتمت كل من دراسة صالح عياد وجلالي قالون بالبحث عن أثر صراع الدور على التحصيل العلمي والاداء المهني لدى الطلبة الجامعيين العاملين.

كما عالجت دراسة سمييه بن عمار صراع الادوار وتأثيره على التوفيق المهني للطلبة العاملين وهذا ما دفعنا لطرح أسئلة جديدة حول كيفية التوفيق بين الدراسة والعمل من حيث الفرضيات. عالجت الفرضيات في مجمل الدراسات موضوع الإشكالية. غير انه في دراسة حمزة شراك لاحظنا وجود النظرية السوسولوجيا المقاربة النسقية البنائية الوظيفية. ولم نلاحظ في الدراسات السابقة وجود نظريات اخرى بنيت عليها اشكالياتهم وهذا ما زاد من رغبتنا لمواصلة البحث في هذا الموضوع والحرص على تقادي بعض هذه الاخطاء ومحاولة تجريب نظريه علميه أخرى.

اما بالنسبة للمنهج نلاحظ ان معظم الدراسات استعمل باحثيها المنهج الوصفي التحليلي فقط، دون الاستعانة بمناهج اخرى تدعم البحث وهذا ما جعلنا نفكر في انتاج منهج اخر في دراستنا.

من حيث وسائل جمع البيانات فقد كانت الادوات مناسبة وتخدم البحث خاصة الملاحظة والمقابلة لما لها من اهميه في دقه جمع المعطيات وتماشيها مع المنهج الوصفي فهي وسيله تجعلنا نقتررب أكثر من المبحوث. من حيث النتائج يمكن الثقة في النتائج التي استخدمت وسيله المقابلة والملاحظة لجمع المعطيات لأنها وسيله أكثر دقه. اما النتائج التي استعملت تقنيه الاستمارة لا يمكن الثقة بها كامله. خاصه النتائج التي

توصلت الى المشاكل التي يتخبط فيها الطالب داخل الجامعة، اي انه سواء كان طالبا عاملا او غير ذلك فهو مازال يعاني من المشاكل المختلفة.

في نهاية تحليل هذه الدراسات وحتى مجموع القراءات المختلفة والاستطلاعات الميدانية بنفس الموضوع. التوفيق بين الدراسة والعمل لدى الطالب الجامعي، امر لا يزال بحاجة كبيره للدراسة والتقصي. خاصة عن كيفية وقدرات الطالب على الجمع بين الدراسة والعمل وعلى العوامل التي يمكنها ان تؤثر او تساعد في تحقيق معادله التوفيق بين الدراسة والعمل والمشاكل والمعوقات التي قد تتسبب في عدم تحقيق هذا التوافق او حتى التوفيق بينهما. حيث سنجتهد في هذه الدراسة لمحاولة معرفه كيفية الطرق والاساليب التي يتبعها الطالب الجامعي للعمل والدراسة في نفس الوقت.

"تعتبر فترة الدراسة الجامعية من اهم الفترات التي يمر بها الطالب في مساره الدراسي حيث تشكل نقطه التحول في حياته وغالبا ما تتزامن مع مرحله الشباب. ولان هذه المرحلة يشعر بها الفرد بنوع من المسؤولية تجاه ذاته في تكوين كيانه المستقبلي".¹ فاذا أردنا ان نتحدث عن الطالب الجامعي، نجد أنه محل اهتمام كل النسق الاجتماعية، منذ أن اسست اولى الجامعات حيث يعتبر ذلك الشخص الذي ينتظره المجتمع لتحقيق التنمية الاجتماعية في جميع المجالات.

وفي ظل التطورات التي يلاحظها العالم، نجد الجامعة الجزائرية من بين أقدم الجامعات منذ الاستعمار الفرنسي حيث "أسست أول جامعه جزائرية سنة 1909 طبقا للقانون 30 ديسمبر بعد سلسله من الخطوات التي كانت بدايتها قانون 30 ديسمبر 1879 الذي تولى انشاء أربع جامعات مختصة في الطب، الصيدلة العلوم والآداب والعلوم الإنسانية. وكانت في أول الامر مخصصه للأوروبيين واتباعهم فقط ولم يسمح للطلبة

¹ بريكي محمد معوش عبد الحميد "استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي" العامل مقال في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد رقم 7 العدد رقم 02، جوان 2022 ص 241

الجزائريين الالتحاق بهذه الجامعات الا بعد تاريخ 1909 حيث سمح للأتراك والجزائريين ابناء الطبقة التابعة للاستعمار الفرنسي"¹.

وقد كان الطالب الجزائري متعدد الادوار منذ دخوله الجامعة. فقد كان له دور في الثورة التحريرية عندما التحق لصفوف جيش التحرير الوطني وخير دليل على ذلك هي احتجاجات 19 ماي التي خلصت في تاريخ الطالب الجامعي. فلم يكن دوره مقتصر على الدراسة فقط، بل كان طالبا وفدائيا ومجاهد مع الثوار.

بعد الاستقلال حاولت الجزائر الابقاء على الجامعة دون الاستعانة بالمعمر. "تميزت الفترة الممتدة ما بين 1962 الى 1984 بفتح جامعات بالمدن الرئيسية كجامعة وهران سنة 1965 وجامعة قسنطينة سنة 1967 ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر العاصمة وجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران وجامعة عنابة وجامعة العلوم الاسلامية بقسنطينة سنة 1984"²

ما نود الوصول اليه من خلال هذا السرد لتاريخ الجامعة الجزائرية هو معرفة تأصل الجامعة الجزائرية وهذا ما يأخذنا إلى أن الدراسة الجامعية الجزائرية ليست وليدة اليوم، بل هي تاريخ عريق والطالب الجامعي الجزائري ليس وليد الساعة، بل شهد تطور الجامعة عبر الزمن.

فمع التطورات والتغيرات التكنولوجية والعولمة الاجتماعية والثقافية التي طغت على كل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أصبحت الشهادة العالية ضرورة ملحة في حياة الطالب. حيث أصبح له طموح في الحصول على أكثر من شهادة جامعية. وهذا ما لاحظناه عند إقبال عدد كبير من العاملين الذين يحضون بمراكز اجتماعية مرموقة إلى العودة إلى مقاعد الدراسة. وذلك لزيادة المؤهلات الجامعية ونجد عكس ذلك الطالب الجامعي، الذي لم يتخرج بعد ويتجه للعمل ربما لأسباب عديدة قد تكون مادية ومعنوية.

¹ بتصرف عن جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة (الصفحة الرسمية لجامعة بن يوسف بن خدة)

² نفس المصدر

فقد يرى الطالب الجامعي انه من ايجابيات العمل أثناء الدراسة هو المردود المادي الذي يغطي به احتياجات والتزامات اليومية وقد يرى ان في خروجه إلى سوق العمل قبل التخرج هو تمهيد لكسب الخبرة المهنية واكتشاف المجتمع خارج الجامعة.

اما الموظف يعتبر الدراسة مع العمل فرصة لزيادة المؤهلات والشهادات، مما يزيد من فرص الترقية في مجال عمله، بالإضافة إلى اكتساب معارف جديدة. لقد لاحظنا ظاهرة بارزة في الجامعة في عام 2023، وهي عودة عدد كبير من خريجي الجامعات، خاصة الفئة التي تلقت تعليمها وفق النظام الكلاسيكي السابق، حيث فُتحت لهم فرص استكمال الدراسات العليا ما بعد اليوم في الماستر خاصة فئة 20% التي التحقت بالجامعة هذه السنة مع صدور القرار الوزاري رقم 1057 المؤرخ في 2 اوت 2023 الذي ينص على ما يلي: "يكنم للحائزين على شهادة الليسانس الممنوحة من طرف مؤسسات التعليم العالي او الحائزين على شهادة اجنبية معترف بها او بمعادلتها الاتحاد بالدراسة الجامعية لنيل شهادة الماستر. في حين يمكن السماح للالتحاق بالدراسة في الثانية لنيل شهادة الماستر حسب المقاعد البيداغوجية المتاحة وبناء على موافقة لجنة الترتيب والتوجيه للحائزين على شهادة بكالوريا زائد اربع سنوات الممنوحة من طرف مؤسسات التعليم العالي والحائزين على شهادة اجنبية معترف بها"¹ فهذا القرار أعطى الفرصة لثلاثين للالتحاق مجددا بمقاعد الدراسة، رغم انهم حققوا مستقبلهم بالعمل. ولكنهم يطمحون للمزيد حسب نظرهم يمكنهم باكتسابهم الشهادة العليا التميز عن غيرهم في سوق العمل والاستثمار في انفسهم وتعليق اهتماماته وبناء علاقات مفيدة. إذا فهذا الطالب الموظف الذي يجمع بين دورين او ثلاثة في نفس الوقت. كيف يمكنه النجاح ومواصلة الدراسة ونيل الشهادة. فمن خلال تحليل واقع الطالب الجامعي الموظف ومشكلة التوفيق بين الدراسة والعمل تم الشروع في هذا البحث، بدراسة استطلاعية في جامعة عين تموشنت بالضبط كلية الآداب، واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، في تخصصات مختلفة حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة العفوية للتقرب من الموضوع ورؤيته

¹ القرار رقم 1057 مراسلة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 20 اوت 2023

في الواقع المعاش. ومن ثم اكتشفنا بعض النقاط التي كانت غامضة بخصوص كيفية تحقيقها لهذه المعادلة فتوصلنا إلى أنه هناك صعوبة كبيرة في تحقيق التوفيق. إلا إذا اتبع هذا الطالب نمطا مميزا في حياته واستعمال استراتيجيات وطرق معينة يتقادى بها كل المشاكل والتحديات التي تحول دون ذلك. وفي خضم هذه المفارقة الصعبة والغموض زادت رغبتنا في معرفة حقيقة الامر. فمن خلال الدراسات السابقة وتقييمها والانطلاق من القراءات حول موضوع الطالب الموظف وبناء على الدراسات الاستطلاعية حول هذا الأخير وكيف يمكنه تحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل نطرح الاشكالية التالية:

كيف يستطيع الطالب الجامعي الموظف ان يوفق بين الدراسة والعمل وما الاستراتيجيات التي يتبناها

لتجاوز الصعوبات وتحقيق رهاناته؟

الأسئلة الفرعية:

- ما الاستراتيجيات التي يتبناها الطالب الجامعي الموظف للتوفيق بين الدراسة والعمل؟
 - ما طبيعة الإكراهات التي تواجه الطالب الجامعي الموظف للتوفيق بين الدراسة والعمل؟
- تتمثل أهمية اشكاليتنا من الناحية العلمية في محاولة البحث والتقصي في الميدان عن حقيقة كيفية قدرة الطالب الجامعي الموظف على التوفيق بين الدراسة والعمل.
- اما من الناحية الاجتماعية فسناول معرفة ما مدى تأثير الدراسة والعمل على الحياة الاجتماعية للطالب الجامعي العامل.

الفرضيات:

- يتمتع الطالب الجامعي الموظف كفاعل منخرط في النسق الجامعي بعقلانية وهامش حرية يجعلانه قادرا على تبني استراتيجيات ملائمة للتوفيق بين الدراسة والعمل.
- ترجع صعوبات توفيق الطالب الجامعي الموظف بين الدراسة والعمل لإكراهات النسق المهني والجامعي.

أجراء المفاهيم:تحليل الفرضية الاولى:

تتشكل الفرضية الفرعية الاولى من المفاهيم التالية:

الاستراتيجيات: الطرق والخطط التي يتبعها الطالب الجامعي الموظف لتحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل.

تحليل الفرضية الثانية:

تتشكل الفرضية الفرعية الثانية من المفاهيم التالية:

الاعراهاات: الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطالب الجامعي الموظف لتحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل

أ. تعريف المفاهيم:

• الاستراتيجية:

○ لغة: تعني في معجم المعاني الجامع عربي عربي " هي اسلوب استثمار عام او محدد يستخدمه فرد او مؤسسة او مدير"¹ وهي تعني الخطة الشاملة لتحقيق أهداف الشركة واستخدام معين للموارد. تعني الخطة الموحدة والشاملة والمرتبطة بقطاع معين والتي تهدف إلى ضمان تحقيق اهداف"²

○ اصطلاحا: " مفهوم الاستراتيجية من المفاهيم المتداولة في العلوم الاجتماعية المختلفة والتي تستخدم للدراسة على اكثر من معنى واحد، فكلمة استراتيجية وصف استراتيجي استخدامه واسعاً من قبل الباحثين والتخصصات في الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تحديد واضح لمعناها او تعريف لأبعاد المفهوم وحدوده،

¹ المعاني الجامع، معجم عربي عربي
² قاموس الكل قاموس عربي عربي

الامر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى الغموض والاضطراب الفكريين وإذا كان

تعبير الاستراتيجية *stratégique* قد اشتق اصلا من الكلمة اليونانية *strategos*

بمعنى فن القيادة فإن استخدمتها المعاصرة قد تعددت وشملت العديد من الميادين¹

اما وبالنسبة لبحثنا فالاستراتيجية هي تلك الخطط والطرق التي يتبعها ويتبناها الطالب الفاعل الذي

يسعى من خلالها إلى تحقيق الرهانات وهي التوفيق بين الدراسة والعمل، اجرائيا سنقيس مفهوم الاستراتيجية

من خلال المؤشرات التالية:

○ **تنظيم الوقت:** "يعرف تنظيم الوقت بأنه عملية إدارية على الصعيد الشخصي تهدف إلى

استثمار الوقت لإنجاز جميع المهام والواجبات اليومية دون تأجيل، ومن الجدير بالذكر

انه قد تمر ايام كثيرة على المرء لا يوجد خلالها اي شيء يذكر بينما قد تمر بضع

ساعات تعادل يوما كاملا من حيث الإنتاجية، سواء على الصعيد المهني ام الدراسي

والسبب في ذلك يعود إلى تنظيم الوقت²

○ **بناء علاقات جامعية اكااديمية:** " إن الانسان بطبيعته لا يتمتع ابدأ بالكتفاء الذاتي ويعتبر

كائنا ذا علاقة يتم عرض هذا الجانب من الإنسان أيضا في سيق الجامعة، وبالتالي، هناك

علاقات بين الاساتذة والطلاب وجميع الموظفين الاداريين، يتم تنظيم هؤلاء الأزواج الثلاثة

وفقا لثلاثة انواع من المواقف، العلاقة التعليمية، والاتصالات الإدارية، التبادلية الاجتماعية

والثقافية. تتميز العلاقة البيداغوجية بالعلاقة بين الاستاذ والطالب، ولكنها تتميز ايضا بدور

أعضاء هيئة الجامعة وتتأثر بالعلاقة بين الطلاب أنفسهم في حين إن التبادل الاجتماعية

والثقافية تحدد التنشئة الاجتماعية للطلاب خارج التعلم³.

¹ فضل دليو، عاطف كلاج الاستراتيجية الامنية، أنواعها، تقنياتها، ومتطلباتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 13، جامعة قسنطينة 2017، ص 56

² حنين حجاب، "ما هو تنظيم الوقت" مجلة موضوع العدد 7/5، 8 اوت 2017

³ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي البعد الاخلاقي وعلم الاخلاق، الندوة الجهوية للجامعات الوسط، 2020

- **التواصل الفعال في العمل مع المسؤول:** " التواصل الفعال هو عملية تواصل بين شخصين أو أكثر بهدف إيصال رسالة معينة وفهمها فهما صحيحا بنجاح يتعدى مفهوم الاتصال الفعال مجرد تبادل المعلومات بين الأشخاص ونقل الرسائل فقط، بل يشمل التواصل الفعال فهم مشاعر الآخرين"¹
- **استعمال الوسائل التكنولوجية:** " لقد أصبح استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم في هذا العصر من الموضوعات المهمة في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من اجل توظيفها لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها، كون هذه الوسائل تيسر عملية البحث عن المعلومات والتوصل للمعرفة، نتيجة لما توفر بسبب حركة النشر الإلكتروني الواسعة وظهور المكتبات الالكترونية والرقمية. وهذا أدى إلى إمكانية البحث عن قواعد البيانات لتطوير للمعلومات المطلوبة وبما يمكنهم من اثراء معرفتهم وتصويرها"².
- **الاستعانة بالمحيط (الاسرة، الاصدقاء):** يمكن للطالب الاستفادة من الدعم العاطفي والمعنوي والمادي من الاسرة والاصدقاء للمساعدة في ادارة الوقت بين الدراسة والعمل، ويمكن للأسرة ان تقدم النصائح والدعم العملي بينما يمكن للأصدقاء تقديم الدعم النفسي والتشجيع.
- **الاهتمام بالجانب النفسي والصحي:** " تعددت وتنوع تعاريف الصحة النفسية باختلاف التوجهات، فقد عرف حامد زاهر الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا، انفعاليا واجتماعيا، مع نفسه وبيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه و مع الاخرين و يكون قادر اعلى تحقيق ذاته واستغلال قدراته ومكانته إلى أقصى حد"³

¹ شذا جبر، الاتصال الفعال، كيف تتواصل باحترافية في بيئة العمل، مجلة مستقبل جويلية 2023
² عبد الوهاب عبدالله المعمري، أهمية استخدام الوسائل الحديثة في التعليم، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، صنعاء الجمهورية اليمنية.
³ توفيق شهري، الصحة النفسية للطالب الجامعي، مجلة الفكر المتوسطي العدد 13، جامعة وهران، جانفي 2018، ص181

• الاكراهات:

○ لغة لسان العرب لابن منظور: الإكراه: "حَمَلُ الإنسان على ما لا يُرْضَى به ولا يُرِيدُهُ" وهو "الإجبار على الفعل بقوة أو تهديد".¹

○ اصطلاحاً: يعرف دوركهايم الظواهر الاجتماعية باعتبارها قوى خارجية تُمارس نوعاً من الإكراه على الأفراد. هذه الظواهر تفرض نفسها على الأفراد وتجبرهم على التصرف بطرق معينة بما يتماشى مع المعايير الاجتماعية²

اما اجرائيا الاكراهات التي نقصدها في بحثنا هي الصعوبات والمشاكل والضغطات التي يواجهها الشخص او المجتمع والتي يحتاجون إلى التغلب عليها او التعامل معها بطريقة ما. وفي بحثنا سنتناول الاكراهات التي يواجهها الطالب الموظف للتوفيق بين الدراسة والعمل.

اجرائيا سنقيس مصطلح الاكراهات من خلال المؤشرات التالية:

○ **المسؤولية الاكاديمية:** المسؤوليات الاكاديمية للطالب الجامعي تتضمن الالتزام بحضور المحاضرات والمشاركة الفعالة في النقاشات الاكاديمية، وتقديم الواجبات والمشاريع في المواعيد المحددة والاستعداد الجيد للاختبارات والامتحانات، بالإضافة الى التفاعل مع الاساتذة وطلاب القسم. استخدام الموارد المتاحة في الجامعة بشكل فعال.

○ **المسؤوليات المهنية:** المسؤوليات المهنية نقصد بها الاداء الجيد في العمل والالتزام بالمهام والواجبات المحددة وتطوير المهارات المهنية المطلوبة في مجال عمله، بالإضافة الى التواصل بشكل فعال مع زملائه في العمل التعلم من تجاربهم والسعي لتحقيق التوفيق بين الحياة العملية والشخصية.

¹ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

²بالنصرف عن ايميل دوركهايم كتاب قواعد المنهج السوسولوجي Durkheim, É. (1895). The Rules of Sociological Method

○ **المسؤوليات الاسرية:** تشمل الاهتمام بأفراد الاسرة وتلبية احتياجاتهم الاساسية، مثل القيام بالمسؤوليات المنزلية والعائلية، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لأفراد الأسرة عند الحاجة والمشاركة في الأنشطة العائلية والاجتماعية وضمان التواصل الجيد مع افراد الاسرة رغم انشغاله بالعمل والدراسة.

○ **قوانين التعليم العالي:** هي مجموع القوانين التي شرعت من اجل تسيير المؤسسة الجامعية وتتضمن القانون الداخلي الذي يسن كيفية سير الأمور الإدارية والبيداغوجية للجامعة ونخص بالذكر المواد (12،15،16) التي حددت ما يجب على الطالب تجاه مسؤوليته الجامعية

المادة:12: يجب على الطالب احترام اوقات الدراسة ولا يسمح له بالدخول قاعة التدريس في حالة تأخره أكثر من خمس دقائق كما لا يسمح له بمغادرة الدروس قبل الوقت بإذن من الاستاذ¹.

المادة 15: يعتبر الحضور للدروس، الاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية اجبارية، وينبغي ان يبلغ مبرر الغياب المصالح القسم خلال ثلاثة أيام (ايام العمل الفعلية)².

المادة16: تتم مراقبة الحضور من قبل الاساتذة حيث تؤدي ثلاث غيابات غير مبررة او خمس غيابات مبررة في مادة سداسية (اعمال موجهة، اعمال تطبيقية، تربصات، وخرجات ميداني) الى إقصاء الطالب من المادة ومن الوحدة التعليمية التابعة لها بعنوان السنة الجامعية وفقدان عملية التعويض في حالة غياب جماعي غير مشروع للطلبة بحسب غياب الطالب فعليا ويعتبر الدرس منجزاً³

○ **قانون الوظيف العمومي:** هو مجموعة من القوانين واللوائح التي تنظم التوظيف والعمل في القطاع العام يهدف هذا النوع من القوانين الى تحديد حقوق وواجبات الموظفين العاملين في

¹ القانون الداخلي للطلبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

² القانون الداخلي للطلبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

³ المرجع نفسه

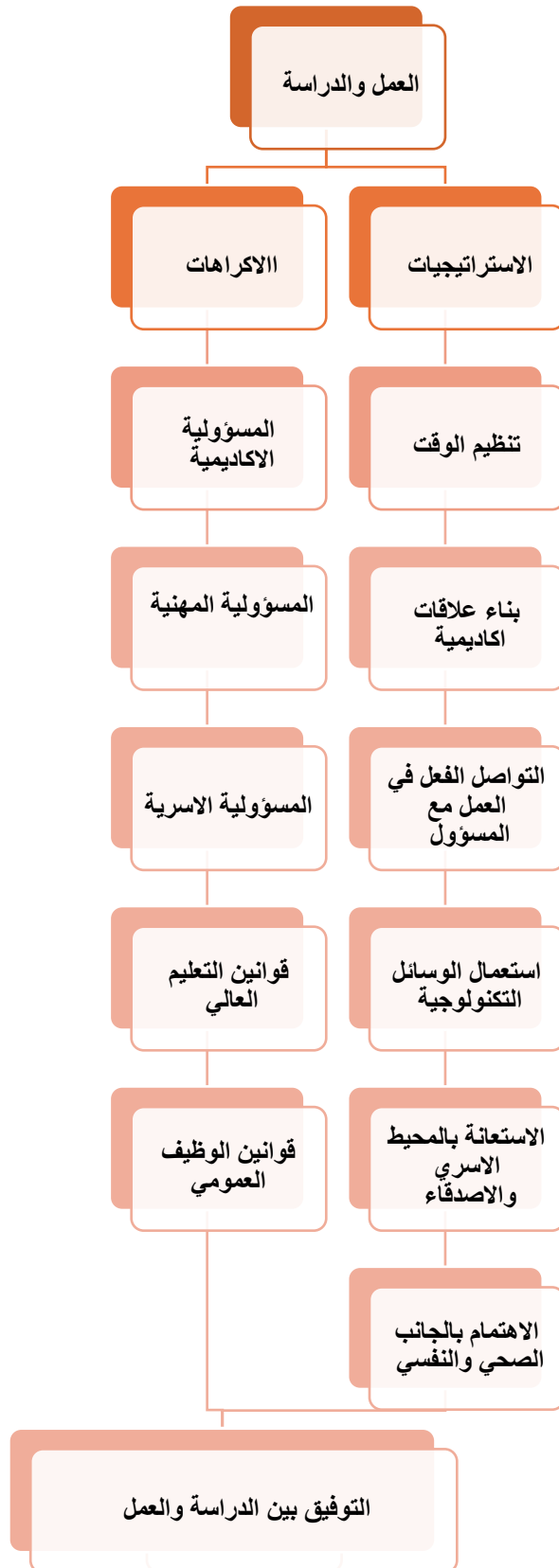
المؤسسات الحكومية والمنظمات العامة بما في ذلك الجامعات المدارس العامة المستشفيات العمومية والوكالات الحكومية الأخرى وقد سن المشرع الجامعي قوانين ومواد تخص الموظف الذي يزاول دراسته مع مهنته. وقد خصه بالمادة رقم 38 " للموظف الحق في التكوين وتحسين المستوى والترقية في التربية خلال حياته المهنية " ¹ . والمادة رقم 43 " يخصص الموظفون كل نشاطهم المهني للمهام التي أسندت اليهم ، ولا يمكنهم ممارسة نشاط مبرمج في اطار خاص مهما كان نوعه ، غير انه يرخص للموظفين بممارسة مهام التكوين او التعليم او البحث كنشاط ثانوي ضمن شروط ووفق كفاءات تحدد عن طريق التنظيم " ² .

المادة 208 يمكن للموظف ، شريطة تقديم مبرر مسبق الاستفادة من رخص للتغيب دون فقدان الراتب في الحالات التالية : لمتابعة دراسات ترتبط بنشاطاته الممارسة في حدود 4 اربع ساعات في الأسبوع تتماشى مع ضرورات المصلحة ، او المشاركة في الامتحانات او المسابقات لفترة تساوي الفترة التي تستغرقها ، للقيام بمهام التدريس حسب الشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به . المشاركة في التظاهرات الدولية والرياضية او الثقافية ³

¹ الجريدة الرسمية الامر رقم 03/06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427هـجري الموافق ل 15 يوليو 2006 ميلادي ، يتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومي

² نفس المرجع

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46، 20 جمادى الثانية 1427 هجري الموافق ل 16 يوليو 2006 ميلادي ص 18



الشكل رقم 01 - نموذج مقترح لقياس الفرضيات من اعداد الطالبة

منهجية الدراسة:

1. على المستوى النظري:

تعتبر المقاربة النظرية من الخطوات الاساسية التي تعطي دفعا قويا لتفسير اي بحث علمي خاصة في المجال السوسيولوجي. اذ انها تمد الموضوع قيد الدراسة الخصوصية العلمية، حيث يصبح ضمن المواضيع العلمية وذلك من خلال التفسيرات السوسيولوجية، ومن هذا المنطلق توجهنا إلى اختيار نظرية التحليل الاستراتيجي لميشال كروزى لأننا رأينا ان مفاهيمها تتماشى ومفاهيم موضوع دراستنا.

"موضوع التحليل الاستراتيجي عند واحد من أكبر علماء الاجتماع، الا وهو ميشال كروزى الذي يقدم لنا منهجية مغايرة عن سبل التسيير والتدبير والمناجمنت انطلاقا من العقلانية التيلورية الفضلى في العقلانية المطلقة مرورا على العقلانية المحدودة لهيربرت سيمون وصولا الى التحليل الاستراتيجي بما تضمنه من مناطق الشك وهوامش الحرية، و ملموسية النسق كامتداد طولي لسوسيولوجية التنظيمات ومحور السوسيولوجية الممثل في السلطة هذا المفهوم المركزي في جميع الاتجاهات التي تتناول مجالات المنظمات والاستراتيجيات"¹. ويهدي إلى تحديد القدرات والموارد التي تمكنها من تحقيق الميزة المنافسين في سوقها، يتضمن التحليل الاستراتيجي دراسة العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر على الشركة بالإضافة الى تقييم القدرات مثل الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية. " يهتم التحليل الاستراتيجي لفهم كيفية بناء الأفعال الجماعية انطلاقا من السلوكيات الفردية والتنسيق في العمل الذي يفترض جملة من الأفعال الفردية ،و يكون التحليل استراتيجيا عندما يعاين سلوك الفاعلين المتعلق بالأهداف الواضحة والواعية التي يضعونها وفق ضغوط المحيط والموارد المتاحة لهم، يبتعد التحليل الاستراتيجي عن موازنة النقائص الموجودة في التسيير الإداري ليركز على توضيح الاختبارات الاساسية للإدارة العامة و تقادي الاخطاء التي تهدد حياة المؤسسة

¹ عبد القادر خريبيش، التحليل الاستراتيجي عند ميشال كروزى النظرية والمفاهيم، مقال في مجلة ASJP العدد 16، جوان 2007ص237

وأهم مفاهيم التحليل الاستراتيجي (الرهانات، الفاعل، السلطة، منطقة الارتياح، الاستراتيجيات، نسق الفعل الملموس).¹

يمكننا توظيف نظرية التحليل الاستراتيجي في بحثنا عن طريق التحليل التفصيلي للعوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على تجربة الطالب الموظف في هذا الجانب، ويمكن تحليل هذه العوامل وكيفية تأثيرها على التوفيق بين الدراسة والعمل. ومن هذا المنطلق يمكن للطالب الموظف وضع استراتيجيات تحقق له اهدافه في التوفيق بين العمل والدراسة. بالإضافة الى ذلك تساعدنا النظرية في تحديد التحديات التي يواجهها في تحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل ومن خلال معرفة هذه العوائق يمكن تحديد الاستراتيجيات لتجاوزها والبحث عن فرص للتوفيق بين الدراسة والعمل بشكل أفضل. فهذا الطالب الفاعل الذي وجد نفسه ضمن نسقين مختلفين لكل منه سلطته الخاصة. وتسييره المختلف لكنه مجبر على محاولة التوفيق بينهما في نفس الوقت لهذا عليه أن يتبنى استراتيجيات لتخطي التحديات وتحقيق الرهانات. من خلال عرضنا لنظرية التحليل الاستراتيجي لاحظنا انها النظرية الأنسب والأقرب لموضوعنا، ومفاهيمها تتماشى مع مفاهيم فرضيات دراستنا.

2. على مستوى المنهج:

المنهج الوصفي:

تعتبر دراسة الظواهر في البحوث الاجتماعية من اهم الدراسات لأنها تمس فئة المجتمع ويتبين لنا ذلك من خلال تحليل وتفسير هذه الظواهر في الواقع. ولا يتحقق ذلك الا باتباع منهج علمي بطريقة منظمة ومنه يعتبر المنهج أحد اهم الخطوات الاساسية التي تبنى عليها كل دراسة لأنه الطريق الذي يتبعه الباحث في رسم خطواته العلمية المرتبة وفق اطر معرفية تبلورنا الى التفكير العلمي لدراستنا. اما بالنسبة لبحثنا الخاص بالطالب الجامعي الموظف واشكالية التوفيق بين الدراسة والعمل وككل البحوث في العلوم الاجتماعية التي

¹ نفس المرجع الصفحة 239

تنتهج المنهج الكيفي الذي يعتبر الأنسب خاصة لوصف الظواهر الاجتماعية الكيفية. "يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية فهو منهج قوامه دراسة الانسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة".¹

اعتمدنا على المنهج الكيفي لأنه يهدف في أساس الى فهم ظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا اكثر على حصر معنى الاقوال التي جمعها او السلوكات التي تمت ملاحظتها .

3. على مستوى التقنيات المنهجية:

بعد الانتهاء من أهم خطوات البحث والتعرف على طبيعة الدراسة وعلى المنهج الذي قمنا باستخدامه، سننتقل إلى الخطوة التالية وهي التعرف على تقنيات البحث المستعملة لجمع المعطيات وتحقق من الفرضيات والإجابة على سؤال إشكالية بحثنا المتعلق ما مدى توفيق الطالب الموظف بين الدراسة والعمل؟

وقد اخترنا المقابلة كأنسب وسيلة للبحوث المنتهجة دراسة الحالة ولأنها وسيلة أكثر دقة ومصداقية في جمع البيانات، ومحاولة البحث على المعلومات مباشرة دون وسيط ويكون اللقاء وجه لوجه مع المبحوث. وقد قمنا بتحديد دليل المقابلة طبقا للمؤشرات. " تعد المقابلة واحدة من أكثر أدوات البحث العلمي أهمية وهذا للمساهمة التي تقدمها في جمع البيانات التي تتمتع بدرجة عالية من الدقة عن الظواهر التي تخضع للدراسة ومتميز المقابلة بأنها واحدة من الأدوات الدقيقة وهذا يرجع الى القدرة التي يتمتع بها الباحث على ادارة النقاش مع المبحوثين للحصول على اجابات يمكن الاعتماد على تقديمها وبوجه خاص في المجتمعات التي لا تتمتع بالقدر الكافي من التعليم".²

¹ فطيمة الأسود ، ايمان سمسار ، المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية الفه والتأويل ، جامعة قاسدي مرياح ورقلة ، جامعة قسنطينة 2 ، فبراير 2019

² حنان حسن، أدوات البحث العلمي، مقال في موقع سنكك <https://www.senadakk.com>post 2021/02/18>

وإذا تحدثنا على المقابلة لابد أن تكون الملاحظة حاضرة كوسيلة مهمة في جمع المعلومات وقد استعملنا الملاحظة البسيطة وهي ملاحظة الظواهر الاجتماعية كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس. تستعمل في التعرف على ظواهر الحياة لمحطة وفي الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن مجموعة معينة من الناس في بيئة وظروف معينة.¹ وتبعاً لهذه التعريفات العلمية للملاحظة البسيطة هي تقنية قد رافقتنا منذ بداية بحثنا في الملاحظة الاستثنائية مع طلبة قسم العلوم الاجتماعية لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب خاصة الفئة العاملة منهم ومحاولة الوقوف على اهم المعلومات التي تخص موضوع دراستنا وهو كيفية التوفيق بين الدراسة والعمل؟

4. اعداد وسيلة القياس:

يحتوي دليل المقابلة على مجموعة من الأسئلة سطرناها حسب مؤشرات الدراسة وقد كانت 11 محورا مقسمة الجزئين الجزء الاول خاص بالاستراتيجيات والجزء الثاني خاص بالتحديات.

5. مجتمع البحث:

"هو جمع الافراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جمع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فإن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً، بحيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعاً. لذا يلجأ الباحث في تلك الحالة إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وتسمى هذه المجموعة عينة البحث"²

¹ ربال فايزة، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بين المزاج والعيوب، مقال في مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 4، 2020، ص 127

² محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي، مقال في الموقع الرسمي لجامعة المستنصرية العراق بغداد 2020/01/29 الجزء 1

بالنسبة لبحثنا فقد أجريناه في جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت. "تعتبر جامعة بلحاج بوشعيب واحدة من جامعات الغرب الجزائري وهي تحمل اسم العقيد المجاهد بلحاج بوشعيب المدعو "سي أحمد" حيث تقع في ولاية عين تموشنت بالطريق المؤدي لولاية سيدي بلعباس أنشئت بداية كمركز جامعي بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 205/08 المؤرخ في 9 جويلية سنة 2008: المتضمن انشاء مركز جامعي بعين تموشنت"¹

"لتضم جامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت أربعة معاهد:

- معهد العلوم
- معهد التكنولوجيا
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد الآداب واللغات.

ليتم ترقيتها الي جامعة حسب المرسوم التنفيذي رقم 20-338 الصادر بالجريدة الرسمية تحت رقم 71

المتضمن انشاء جامعة عين تموشنت تتشكل من أربع كليات:

- كلية العلوم. التكنولوجيا: تضم قسم علوم المادة، قسم الرياضيات والاعلام الالي، قسم البيولوجيا
قسم الهندسة الميكانيكية الري الالكتروني، الهندسة المدنية والاشغال العمومية، علوم الزراعة،
وعلوم التغذية، الإلكترونيك والاتصالات السلكية واللاسلكية.
- كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية: تضم قسم اللغة والادب العربي، قسم العلوم الاجتماعية،
قسم الآداب واللغات الفرنسية، قسم الآداب واللغات الانجليزية، قسم الآداب واللغة الإسبانية
والتاريخ.

¹ النظام الداخلي الجامعي بلحاج بوشعيب، جوان، 2020، ص4

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: تضم قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم والتسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة.

- كلية الحقوق: تضم قسم الحقوق فقط

تضم حاليا 8 مخابر بحثية و403 استاذ 13000 طالب مسجلين في مختلف التخصصات تشكل الجامعة

من أربع نيابات مديريةية

- نيابة مديريةية الجامعة للتكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي.
- نيابة مديريةية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والنظارات العلمية.
- نيابة مديريةية الجامعة للتنمية والاستشراف.
- الأمانة العامة تتفرع منها المديريات التالية:

المديرية الفرعية للمستخدمين.

- المديرية الفرعية للمالية والمحاسبة.
- المديرية الفرعية للرسائل والصيانة
- المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضيات.
- المصالح المشتركة للجامعة.
- مركز التعليم المكثف.
- مركز الطبع والسمعي البصري
- مركز الانظمة وشبكة الإعلام والاتصال والتعليم التلفزيون والتعليم عن بعد.
- البهو التكنولوجي.

○ المكتبة المركزية.

كما توجد بالجامعة دار المقاولاتية بهدف تكوين الطلبة على انشاء وابتكار مشاريع مؤسسات مصغرة¹

6. العينة:

فيما يخص العينة وبما اننا اعتمدنا على وسيلة البحث المقابلة اخترنا طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية. فضلنا أن تكون العينة قصدية تتكون من 20 طالب عامل ينتمون إلى مختلف التخصصات بنفس الكلية.

الجدول 1: يوضح افراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار المطلق	النسبة المئوية
ذكر	10	50 %
انثى	10	50 %
المجموع	20	100 %

المصدر: من اعداد الطالبة

من خلال ما افرزته نتائج الجدول الأول الخاص بتوزيع افراد العينة حسب متغير الجنس ان النسبتين متساويتين. توزيع الذكور والإناث بتساوي في مجالات الدراسة والعمل في نفس الوقت.

¹ <https://www.univ-temouchent.edu.dz> قام بالاطلاع عليه 16 مارس 2024

الجدول 2: يوضح توزيع افراد العينة حسب السن.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الفئة العمرية
65%	13	40-23
35%	7	55-40
100%	20	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الفئة العمرية بين 23 و 40 عامًا تشهد نسبة أعلى من الأشخاص الذين يعملون ويدرسون في نفس الوقت مقارنة بالفئة العمرية من 40 إلى 55 عامًا.

الجدول 3: يوضح توزيع افراد حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الحالة الاجتماعية
40%	8	أعزب
60%	12	متزوج
100%	20	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

تبين نتائج الجدول أن الطلاب الذين يعملون ويدرسون في نفس الوقت المتزوجون يشكلون نسبة أكبر 60% من الطلاب الذين يعملون ويدرسون ولكنهم غير متزوجين الذين يشكلون نسبة 40%.

الجدول 4: يوضح توزيع افراد العينة حسب نوع الوظيفة.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	نوع الوظيفة
25%	5	قطاع الصحة
40%	8	قطاع التربية والتعليم
30%	6	قطاع الخدمات الاجتماعية*
5%	1	قطاع الامن
100%	20	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

*قطاع الخدمات الاجتماعية: البلدية، مفتشية العمل، مديرية الشباب.

يوضح هذا الجدول توزيع طلاب العينة الذين يعملون ويدرسون حسب نوع الوظيفة في كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية. يظهر الجدول أن أكبر نسبة من الطلاب الذين يعملون في مجال التربية والتعليم، حيث تبلغ النسبة 40%.

الجدول 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	التخصص الدراسي
20%	4	اللغة الفرنسية
20%	4	اللغة الإنجليزية
50%	10	علم الاجتماع
10%	2	علم النفس
100%	20	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

يظهر الجدول توزيع الطلاب العاملين حسب التخصص الدراسي. يتضح أن علم الاجتماع يحتل النسبة الأكبر بنسبة 50%، تليه اللغة الفرنسية والإنجليزية كل منها بنسبة 20%، وعلم النفس بنسبة 10%.

7. المجال الزمني:

المجال الزمني هي الفترة التي يستغرقها الباحث في انجاز مذكره منذ الانطلاق إلى آخر نقطة نهاية وقد شرعنا في هذه الدراسة بداية من شهر فيفري نظرا لتأخرنا في اختيار الموضوع بسبب التحاقنا المتأخر بالماستر 2 كبقية فئة 20% وبعد اختيار الموضوع تطرقنا مع الأستاذ المشرف لاهم جوانب الموضوع وكان هذا كمرحلة أولية. ثم اتجهنا مباشرة إلى القراءات الولية الخاصة بموضوع الدراسة وذلك بالبحث عن المصادر والمراجع. بعدها بدأنا في الدراسة الاستطلاعية الميدانية والتي تعتبر اهم خطوة لبناء الاشكالية وفرضياتها. وكانت هذه الدراسة سهلة لان عينتها كانت دائما معنا نلاحظ كل تصرفاتها وحركاته ضف الى ذلك حاركتنا

المستمرة التي كانت تصب في موضوع الدراسة وكانت أسئلتنا غير مباشرة عفوية بسيطة وقد استفدنا كثيرا منها خاصة وأنا نخوض نفس التجربة مع زملائنا الطلبة العاملين. ما بالنسبة لاهم مرحلة وهي الدراسة الميدانية فقد شرعنا فيها مع منتصف شهر افريل نظرا لتأخرنا المبرر سلفا اي منذ تاريخ 21 أفريل الى 30

افريل 2024

الفصل الثاني

الطالب الجامعي الموظف واستراتيجيات التوفيق

بين الدراسة والعمل

تمهيد:

سننظر في هذا الفصل إلى اتباع منهجية بحثية خاصة فبعد الانتهاء من الجانب الميداني وتفرغ المقابلات سنحاول استكمال الجانب النظري الذي سبق عرضه في موضوع الدراسة والتي كانت تهدف إلى معرفة كيف يوفق الطالب الجامعي الموظف بين الدراسة والعمل؟

في هذا الفصل، سنقوم بتواصل استكمال مراجعة البيانات والمعلومات التي تم جمعها في سياق البحث، ونقدم تحليلاً شاملاً لها استناداً إلى تعبيرات وإجابات الطلاب العاملين. سنركز على دراسة الاستراتيجيات التي يعتمدونها في التوفيق بين متطلبات الدراسة الأكاديمية والالتزامات المهنية التي يواجهونها. من خلال رحلتنا في هذا العمل والبحث عن الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد الطلاب الجامعيين العاملين في تحقيق أهدافهم وتحقيق التوافق بين العمل والدراسة، سعينا في هذا الفصل إلى تحليل وتفسير المؤشرات التي تسلط الضوء على هذه الجوانب. ومن خلال ذلك، سعينا إلى تحقيق النتائج المتوقعة للإجابة على مشكلة الدراسة والعمل المتزامنين.

1. الاستراتيجيات

1. تنظيم الوقت:

إذا أردنا أن نعرف تنظيم الوقت، فهو تلك العملية الدقيقة لترشد الزمن وفق متطلبات الحياة اليومية. يعني ذلك تحديد الأنشطة والمهام بشكل متسلسل، مرتب، ومناسب، وتقسيم الوقت بينها بطريقة فعالة لزيادة المهارات والكفاءات وحتى الإنتاج. بالإضافة إلى ذلك، يشمل تنظيم الوقت تخصيص أولويات الأنشطة بناء على أهميتها، وبالتالي نصل إلى تحقيق التوفيق بين مختلف مجالات الحياة.

وقد يكون تنظيم الوقت ذا فائدة كبيرة إذا ما خصصت كل فترة زمنية لنشاط معين حسب أهميته ودوره في الحياة. أما بالنسبة لتنظيم الوقت بين دورين مختلفين في مؤسستين متباينتين، فذلك أمر يتطلب الدقة والتخطيط المحكم في كيفية استعماله. "ان دمج كلمتي إدارة والوقت معاً في مصطلح إداري واحد، يُسمى بإدارة الوقت، ثم الجمع فيه لعنصرين من عناصر النجاح لأي منظمة في إدارتها لعملها، وفي تحقيق أهدافها المنشودة. إذ لا يمكن النجاح دون اتباع أي أسلوب إداري يريدها إلى سبيل تحقيق أهدافها، ولا يمكن لأي إدارة النجاح دون مراعاة عنصر الوقت، الذي يعد من عناصر الإدارة الهامة، كما أن عنصر الوقت في حد ذاته يحتاج إلى إدارة، ليتم استثماره بالطريقة المثلى أي بكفاءة وفاعلية، ذلك أن الوقت في الوفرة بين الأفراد والمؤسسات، وفي جميع الأماكن، غير أن الفارق بينهم يكون في طريقة إدارته واستثماره، وإدارة الوقت ليست حكرًا على فئة أو طائفة معينة المنظمة دون غيرها إنما تكون للجميع، وفي جميع شؤون الحياة على البعدين العملي والشخصي، فالجميع يتحتم عليه إدارة وقتهم بكفاءة وفاعلية، لأن الوقت من أنفس ما يملكه الإنسان. وقد رأى بيتر دارك (Péter Dark) أن الوقت يمثل بعدًا إضافيًا هامًا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في الحاضر والمستقبل" ¹

¹ ثائر عاشور، إدارة الوقت، قرار خارطة الطريق الطبعة الأولى، 2024، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ص24

كما سبق وأن ذكرنا ان تنظيم وإدارة والوقت يعد استراتيجية هامة لنجاح أي هدف كان فبالنسبة للطلبة الجامعيين العاملين يعد تنظيم الوقت وتخطيط وحسن إدارته من بين أهم الخطط والطرق للنجاح والتوفيق بين الدراسة والعمل وذلك ما صرح به جميع أفراد العينة حيث صرحت (س.ن ،انثى 23، ممرضة الصحة العمومية عين تموشنت) أنها خططت ووضعت جدولاً زمنياً يتناسب مع الدراسة والعمل " درت l'emploi du temps انتاع الخدمة من بداية السنة الدراسية على حساب الدراسة درت la garde في الليل ندخل على الرابعة انتاع العشية ونخرج على الثامنة صباحاً نروح للجامعة مباشرة وثلاث ايام انتاع الراحة من العمل في الدراسة في الجامعة) اذا فهذه الأخيرة نظمت وقتها وسطرت مسيرتها بأن اختارت العمل الليلي حتى تستطيع توفير الوقت اللازم للعمل في الدراسة وذلك لم يكن محظ الصدفة بل كان نتيجة لوضع خطط واستراتيجيات مسبقاً. سهلت على هذا الطالب الفاعل إيجاد الوقت الكافي للدراسة والعمل معا دون إنقاص أي فترة زمنية عن الأخرى. وبالتالي يكون هناك توفيق بين هذين الأخيرين. كما اضاف (ك.ش ،ذكر 48، مشرف تربوي بالإكاديمية) "من نضيع ساعة انتاع قراية نروح قاع ليكور وتيد منضيع والو في العشية نروح لسيوم نخدم قاع الخدمة لكانت الروتار خطرات نخرج من الخدمة حتى الثمانية انتاع الليل. في البداية انتاع العام نخطط مع استعمال الزمن نسبق القراية على الخدمة، الخدمة نقد نعوضها بصح القراية خصني نحضر كلش المحاضرات والتيديات " ويبقى تنظيم الوقت اهم مؤشر لاستراتيجيات الطالب الجامعي العامل، ومن خلال تحليلنا لكل أجوبة المبحوثين كان لكل فرد من العينة طريقته الخاصة في تنظيم الوقت بين العمل والدراسة، فهناك من فضل الاولوية للدراسة ثم يأتي العمل واخر تقسيم الوقت بين الدراسة والعمل كالعامل في الليل والدراسة في النهار، وهذه مبحوثة اخرى(أ.خ، انثى 24، ممرضة الصحة العمومية) " لي ساعدني على الدراسة مع عملي هو تنظيم الوقت بين ساعات الدراسة وساعات العمل، السبيطار قريب للجامعة كنت ندخل الصباح للعمل نكمل قاع الخدمة في السرفيس ونروح مباشرة للجامعة، نحضر قاع لي تيدي ولي كور شوية على حساب الخدمة ،الحمدلله مارطيت حتى حاجة"

"يعتبر الوقت كمية تقاس بالساعة واجزائها يسير على شكل خط مستقيم إلى الأمام ويتحرك بموجب نظام معين من الصعب التحكم فيه واسترجاعه فهو يسير بسرعة ثابتة ومحددة دون توقف او زيادة او نقصان"¹ من هذا المنطلق أكدت احد المبحوثات على أنها في بداية مشوارها الدراسي مع العمل لقيت غبنا كبيرا للتحكم في الوقت لم تكن تستطع لا حضور الدروس ولا تغطية ساعات العمل مما اضطرها إلى التوقف فترة عن الدراسة حتى وجدت حلا (ا.ب، انثى، 25 موظفة بقطاع الصحة) "كنت مغبونه واصبت بالارهاق والتعب بزاف حتى مرضت بعدها قررت نبلوكي العام ما قدرتش الخدمة والقراية ما قديتش، حتى راي عليا زملائي قالولي هذا قاع بسبة الفوضى ماراكيش منظمة وبعد ها نظمت وقتي وخططت استعمال الزمن مع رئيس المصلحة خصصت وقت للدراسة فيه غي التيديات وبعض المحاضرات فعلا أنجح الامر وراني في 3انجليزية" ماصرحت به هذه المبحوثة بين مدى أهمية ادارة الوقت كاستراتيجية فعالة لهذا الطالب الفاعل الذي يسعى ورا تحقيق رهانه بالتوفيق بين العمل والدراسة، "تزداد أهمية ادارة الوقت في حياة الفرد، كلما علا مركزه الإداري وزادت مهامه ومسؤوليه وقد تعددت تعريفات ادارة الوقت فمنها ما يركز على استخدام الأساليب الادارية بفعالية ومنها ما يركز على الأنشطة والمهام، ومنها ما تركز على توجيه قدرات الافراد الداخلية وفقا للزمن والأنظمة المعمول بها"²

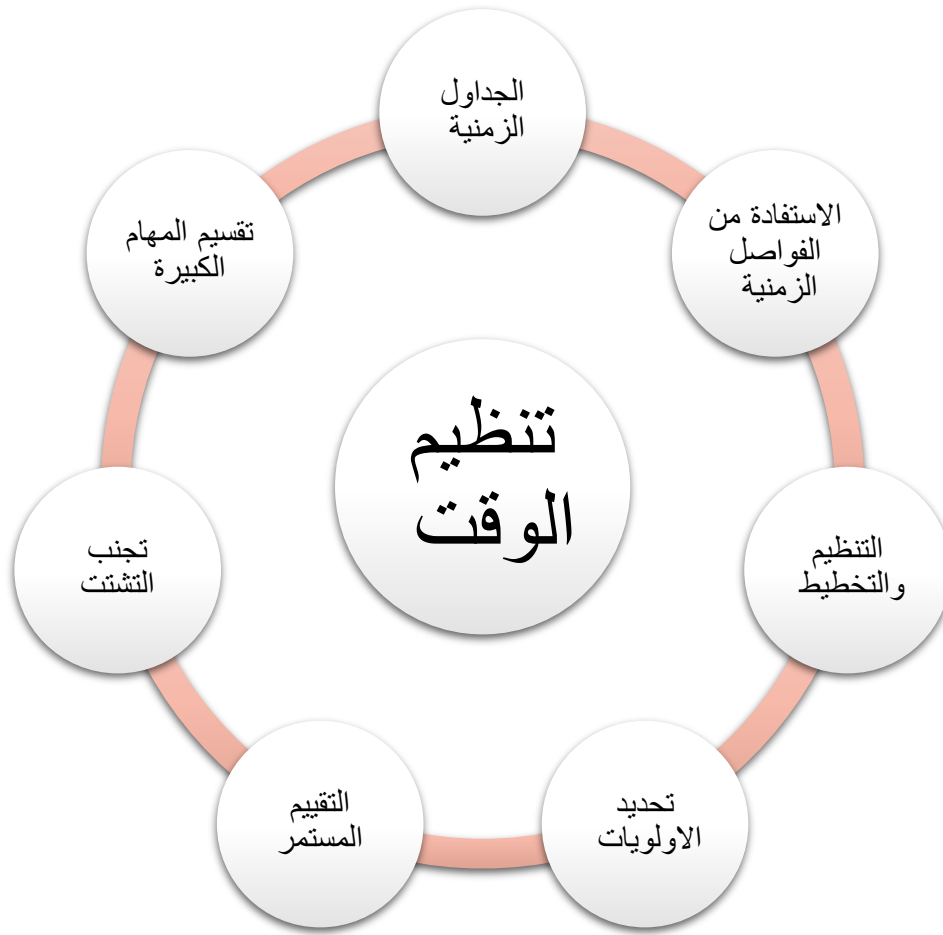
بناء على تفريغ كل المقابلات وتحليل مادتها يتضح لنا أن الطالب الجامعي الموظف أصبح يعي تماما مدى أهمية الوقت في تسيير كل أنشطه اليومية بفاعلية، وهذا ما دفعه لاستغلال كل لحظة في الأمور الهامة حتى وان كان خارج النسق المهني او الأكاديمي. هذا ما صرح به احد المبحوثين (ب.ب، ذكر، 34، مفتش العمل) "كوليت نقرى من جديد عرفت قيمة الوقت منضيعش دقيقة، كنكون مشور لدار في الباص نجبد التليفون

¹ الشيبيني هاشم، ادارة الوقت، مقال مجلة التنمية الادارية، العدد 1993، ص 5، 75

² عبد الرحمان بن محمد، سارة بنت نايف، قواعد تربوية لإدارة الوقت من السنة النبوية مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 165، ج 2، أكتوبر

ونقرى خطرات في الخدمة نقرى نوجد سيرتو Les exposée نخدمهم في الخدمة في القهوة ولا ما عنديش قاع الفراغ".

ومن هنا يمكننا أن نستنتج انه لا يمكن للطالب الجامعي الموظف التوفيق بين عمله ودراسه الا إذا اعتمد على الترشيد الجيد والدقيق للوقت.



الشكل رقم 2: مخطط ملخص للاستراتيجيات المتعلقة بتنظيم الوقت حسب المقابلات من اعداد الطالبة

2. العلاقات الجامعية الاكاديمية:

يعد الحرم الجامعي من بين المؤسسات الكبرى التي تضم تجمعات كبيرة مختلفة المهام وبطبيعة الحال ستكون هناك علاقات بين هذه الفئات، نجد الاستاذ، الطالب، الإداري والعامل. قد تختلف علاقة الطالب بالأستاذ والطالب بزميله الطالب وبالإداري والعامل.

ما لاحظناه في مقابلتنا مع كل المبحوثين أن علاقتهم الجامعية الاكاديمية تأتي في المرتبة الاولى حتي قبل الدروس ما أكد عليه الجميع هو انه لا بد من توطيد العلاقات الجامعية من أجل بناء أرضية صلبة يقف عليها لمواصلة مشواره الدراسي.

"ليست الحياة الجامعية دراسة أكاديمية وحسب بل توفر لطلابها مجالات واسعة ومتنوع لصقل المواهب والمهارات واكتساب المعارف والخبرات للجانب يعد في غاية الأهمية على حياة الطالب الجامعي الحالية والمستقبلية، يتمثل في بناء علاقات اجتماعية قوية ومميزة ومستدامة.

فالعلاقات الاجتماعية الجيدة بين الطالب والجامعي ومحيطه من الاساتذة واعضاء هيئة التدريس وزملائه الطلاب تمثل حجر الزاوية في مسيرته العلمية والعملية ونقطة انطلاقته الحقيقية نحو مستقبل واعد يأمله لان يكون عضوا فاعلا ومنتجا بعد تخرجه.

ويمكنه بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة. شريطة امتلاكه لمهارات التواصل الاجتماعي ومهارات الحوار البناء واجباتها عند تعامله مع أساتذته وزملائه".¹

وبهذا يكون للعلاقات الاكاديمية الجامعية دورا فعالا في حياة الطالب الجامعي والعمل خاصة هذا ما أدلى به احد المبحوثين وهو متحمس للإجابة والرد على السؤال (ب.خ، ذكر، 55، ممرض الصحة العمومية) "كل من له طريقة تواصل جيدة يقدر يتأقلم مع أي إنسان. أحاول التأقلم والتفاعل مع الاساتذة رغم انني ايطار

¹ عادل المكنزي، الطالب الجامعي وبناء العلاقات الاجتماعية، مقال مجلة رسالة الجامعة، العدد 45، 2019

وسني فوق 50 الا ان علاقتي بالإدارة كأنني طالب عندي 19 سنة، أحترمهم وأتفاعل معهم في جميع الأمور الصغيرة منها والكبيرة، أنا مجبر أن أحترم الاساتذة لأنه هو لغادي يمدلي المادة العلمية لاحتاجها، زملائي نعتبرها ابنائي وأصدقائي في نفس الوقت بفضلهم وتشجيعهم وليت نبغي القرابة منمكش نهار زادوني قوة ونشاط نحس روعي قدهم نعاملهم معاملة ممتازة باش نكسب ثقتهم ويساعدني في كلش. " اذا فحسب ما صرح به هذا المبحوث فإن العلاقات الجامعية الاكاديمية مهمة للطالب وهو مجبر على بناء علاقات مع مختلف الفئات الجامعية لتهيئة أمورهِ الدراسية. (ع.ك. انثى، 50، ايطار في مديرية التربية) " الاساتذة كلهم أصدقاء عندي علاقات ممتازة مع الجميع كون متكونش عندي علاقات مليحة مع الكل غادي نكره الدراسة وبالتالي منكمش ونتعب في الحصول على واش راني باغية، نفرض غبت شكون يعطيني الدروس كون منكونش مليحة معهم *que ce soit les profs ou les étudiants, même l'administration* ملاح معيا وماشي غي على خاطر الدروس العلاقات مهم في تطوير مهاراتك الاكاديمية. كنتبادل المعارف نحفظ مع بعض للامتحانات مع بعض العلاقات مهمة ومريحة لينا في كلش " ما قرأناه من خلال هذه الردود أن العلاقات الجامعية الاكاديمية ليست مجرد علاقات تقي بغرض تكوين جماعات اكايدمية تتفاعل في ما بينها لتكوين نسق جامعي، بل لها أكثر من ذلك حيث انها تساعد على اكتساب المعارف العلمية والمهارات التي توفر للطالب الجو المناسب للدراسة والدفع الايجابي نحو التفوق كما اضاف مبحوث اخر (م.ع، ذكر، 26. استاذ لغة فرنسية) "علاقتي بالأستاذ جد طيبة خصني نوطد علاقتي بيهم ومتفاعل معهم ونحضر كل المحاضرات ونسأل عن كل شيء أثناء الدرس وخارجه نلقى من عندهم كل الاهتمام يساعدوني في الغيابات حتى الدروس لمنحضرهاش مايبخلوش عليا. " هذا يؤكد لنا الدور المهم التي تلعبه العلاقات الجامعية الاكاديمية بالنسبة للطالب الموظف التي توفر له ما فاته من دروس ومعلومات أثناء غيابه.

" البناء الفكري للطالب لا يأتي وحده فالطالب يحتاج إلى تفاعلات للتعليم الاستاذ يلعب دورا مهما ويحدد مستقبله . تساهم المواقف التربوية في النضج الفكري للطالب ودعمه وتشجيعه في المساهمة بشكل كبير في تطوير التعليم ، المساهمة أكبر في تطوير التعليم.¹

لمسار الطالب الجامعي هذه مبحوثة تصرح بأن لولا علاقتها المتينة بزملائها في القسم لما استطاعت تجاوز الامتحانات السداسية (ن.ع، انثى، 54، مديرة مدرسة ابتدائية) "دخلت متأخرة قريب شهرين مع الفوج انتاعي، كنت مودرة ما عرفت والو اول حاجة درتها كونت علاقات مع جميع الطلبة وبديت نتفاعل معاهم مباشرة وعبر الفيس بوك الواتس المهم خلا زوج أسابيع J'ai récupéré tous les cours même حتى الشرح فهامة قعدت نسألهم يقعدوا معيا بعد القرابة بساعات وفي الامتحانات السداسية مالقيتش حتى مشكل والحمدلله كنت من بين الأوائل في أقل من شهرين دراسة . " إذا فالعلاقات الجامعية الاكاديمية تبرز أهميتها في التبادل الفكري والمعرفي بين الطلاب خاصة من التحق بالجامعة لأول مرة.

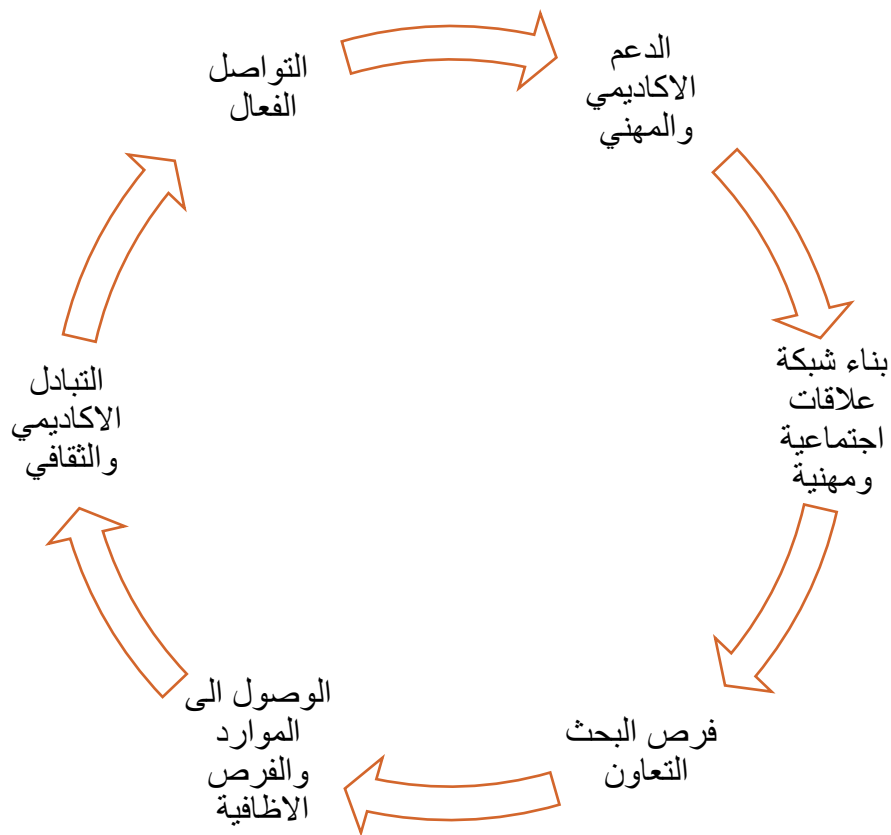
" غالبا ما تمثل العلاقات الجامعية بين الطلاب صعوبة تنظيمية سواء من حيث ملفاتهم الشخصية وخبراتهم ومساحتها الدراسية المتنوعة، خاصة مع وصول حاملي البكالوريا الجدد، ما الذي يجعل تنشئتهم الاجتماعية و انتمائهم لمعايير الجامعة معقدا. يعتبر الالتحاق بالتعليم العالي مرادفا لاختراق الطلاب الجدد وفقا لأنواع الدراسات التي يتم أجروها في معظمها للتعليم العالي والدعم والتي تجد نفسها بين عشية وضحاها في تغيير السرعة والممارسة. دراسة أكثر استقلالية بيئة جديدة دورة جديدة ثم في اعدادها في سياق تكون فيه العلاقات الإنسانية جديدة مختلفة.²

ومنه نخرج بتأويل علمي مفاده أن العلاقات الجامعية الاكاديمية هي مصدر للفاعلين الجامعيين العاملين الذين يسعون لأي استراتيجية لتحقيق رهاناتهم نحو التوفيق بين الدراسة والعمل فهذه الأخيرة خلقت لهم ثقافة

¹وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البعد الاخلاقي وعلم الاخلاق 2020 <https://services.mesrs>

² نفس المرجع السابق

المساعدة الجماعية والتبادلات المعرفية والاحساس بالمسؤولية كما أنها تدفعهم إلى الأمام للمواصلة بكل جدارة وثقة.



الشكل 3: مخطط ملخص عن استراتيجيات الطلاب في توطيد العلاقات الجامعية الاكاديمية حسب

المقابلات من اعداد الطالبة

3. الاتصال والتواصل الفعال مع المسؤول في العمل:

"يوضح كروزي أن التفاعل الاجتماعي هو أساس العمل داخل أي تنظيم. العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تؤثر بشكل كبير على كيفية أداء المهام وتحقيق الأهداف التنظيمية. التفاعلات اليومية بين الفاعلين، مثل الاجتماعات غير الرسمية، المحادثات الجانبية، والتعاون في فرق العمل، تساهم في بناء الثقة وتسهيل التواصل"¹. إن الاتصال والتواصل على مستوى كل المجالات يعد أهم الخطوات التي يحتاجها الانسان في حياته، ولا يمكن للبشرية الاستمرار دون التواصل مع بعضهم البعض . لكن ليس كل اتصال فعال إذ أنه على الشخص أن يمتلك قدرات ومهارات تساعده على حسن التواصل مثل الاستماع النشط والاستجابة، وهذا ما يفيد بضبط في الحياة المهنية . " يعرف الاتصال الفعال أو التواصل الفعال بأنه القدرة على إجراء محادثة مع شخص آخر، بطريقة مركزة وتتسم بالاتساق وفيه ننتقي الكلمات بعناية حتى لا يساء فهمها وبالتالي تصبح الرسالة واضحة . والاتصال الفعال قد يجمع بين طرفين أو أكثر، يستطيع كلا منهم خلال المحادثة التعبير عن وجهة نظره ونيته بوضوح. وبالتالي فإن هذا النوع من الاتصال مفيد عند التفاعل مع الآخرين، لأنه يساعد على التعبير عن الاحتياجات وفهم المهام المطلوبة. فيشعر المشاركون في هذه العملية بأنهم مسموعين ومفهومين"²

إن الطالب الجامعي الموظف بين نسقين مختلفين الجامعة والعمل ترغمه الدراسة على مغادرة مكان عمله في أوقات الدوام وهذا ما يتسبب في مشاكل عديدة مع المسؤول في العمل ومن هذا المنطلق نجد أن الطالب الموظف عليه إيجاد حلول واستراتيجيات للتعامل مع هذا الوضع(ب.م، انثى، 24 معلمة مدرسة ابتدائية)العام لغات ماقديتش نقرى، حبست الماستر 1 في البداية بسبة المدير منعني من مغادرة المدرسة و محبش يساعدي 4ساعات قانون منضيعش التلاميذ يا تقري وتخلي بلاصتك لوحد آخر ولا تخدمي،على هذا بدلت في الدخول

¹ بتصرف عن كتاب الفاعل والنسق للكاتب ميشال كروزي L'acteur et le système و إيرارد فرايدبرغ دار النشر: Éditions du Seuil 1977

² مجلة بكة الاتصال والتواصل الفعال في بيئة العمل،مقال في المعرفة والادارة 14يناير " <https://bakka leasing.com> 2024

المدرسي الجديد المدرسة ودخلت بعقلية وحد اخرى حاولت نكسب المدير قبل ما نبدأ الدراسة قعدت نخدمه الخدمة انتاع الإدارة ومام الخدمة خارج المدرسة كنت نخدمهاله حضرت معاه الدخول المدرسي من أ الى ي مابعد عاوني بزاف أعطاني قسم التحضيرى وخل معايا وحدة مشرفة تعاوني وتعوض عليا في الغياب بالعكس ساعدني بزاف و ليت نحضر قاع اي تيدي،الحق علاقتي هذا العام مليحة مع زملائي يشدو عليا ويعاونوني خاصة في فترة الاختبارات." مما سبق يتبين لنا أن أحسن طريقة للعمل والدراسة هي التواصل الجيد مع المسؤول في العمل وكسب ثقته حتى يسهل على الطالب الموظف الخروج أوقات العمل وتعويضها فيما بعد.

"ماذا يعني التواصل بدقة؟ قد تختلف الإجابة اعتمادا على من توجه له السؤال، فالتواصل هو مناقشة الأفكار بين شخص وآخر التفاعل بين الناس التعبير عن الأفكار التحدث مع أحد الأشخاص والاستجابة له، انه بالطبع كل هذه الأشياء مجتمعة ومن المثير أن كل إجابة يقدمها أحد الأشخاص تعطي مفتاحا لأسلوبه في التواصل."¹

إن استراتيجية التواصل الفعال مع المسؤول في العمل ليس بالأمر الهين وجب التخطيط لها منذ البداية حتى لا يقع الاصطدام بين العامل ورئيسه في العمل. (س.س، انثى،31،موظفة في البلدية)"طبيعة عملي في البلدية نقد نخرج ونروح للدراسة وقت لبغيت Chef service . علاقتي مليحة معاها في كل شيء منهار دخلت نخدم كسبت ثقته وطريقتي معاها مليحة في العمل كل ما احتجتني تلغالي منردهاش بالعكس انا نطلبها على الخدمة كبديت نقرى ماكانش عندها مانع بالعكس هي تشجعني اخلاصي في الخدمة والثقة انتاعها عطاني مكاني مع زملائي. هي دايمتا تقولي انت جادة في الخدمة كنطلبها باش نخرج تخليني وتشجعني." وهذا ان دل على شيء وإنما يدل على مدى أهمية العلاقات التواصلية في مكان العمل مع الرئيس المباشر ومع الزملاء حتى يتمكن الطالب الموظف من التحرر والذهاب إلى الدراسة. (س.ج،انثى،35مديرة بدار

¹ احمد محمد مجاهد،مهارات التواصل الذكي، نهضة مصر ،ط2019،ص 127

الشباب) "انا صحيح مسؤولة على نفسي بصح الغياب على المؤسسة خص يكون عندي مبرر نقدمها ل DGS في حالة رحلت للقراية. هو على باله بلي راني تقرى ومعدوش حتى مانع بصح انا ثاني خدامة نرجع من القراية لدار الشباب منخرجش حتى للعشرة انتاع الليل ورغم المنطقة شبه حضارية بصح منشطة الدار في كل المناسبات يلقاني المدير واقفة ومنشطة الحالة نخدم بضمير مع الأطفال دائما عدنا تكريمهم على الأنشطة في الفترة الأخيرة في الامتحانات عطاني عطلة وزميلي المتصرف الاداري شد مرايا الحمد الله علاقتي في العمل مليحة مع الجميع نعرف كيفاش نكسبهم مارانبش مغبونه بين الخدمة والقراية من هذا الجهة"

ما يهم كل رئيس عمل هو الإتقان في العمل والجدية وليس عدد ساعات الدوام هذا ما صرح به معظم المبحوثين(ق.ش،نكر،48.موظف بالكمالية) "المدير انتاعي ما عندي منقول فيه انسان طيب وعلاقتي بيه ممتازة الحاجة الاولى لفكرت فيها قبل مانبدأ القراية هي نكسب اصحابي في الخدمة والمدير كرحبت الباك قاع فرحوا وشجعوني على القراية في الجامعة دخلت للجامعة بصح قعدت نبذل مجهود باش مانزعفش المدير باش الخدمة تكون مريقلة وحتى واحد مايبقى خاطره المهم تعرف كيتهدر مع المدير واقنعه بيك وبقريتك. ممكن صحابك يحسدوك بصح عرفت كيفاش نكسبهم ونخليهم هما يقولولي روح تقرى. هذي خطة تبعتها المدير يغطي عليا قاع الغيابات عمر ماقلعلي من الشهر بصح انا كنولي للخدمة نخدم حتى لليل."

"فكما هو معلوم يحتاج الطالب الجامعي ومن هو في حكمه في أثناء وجوده في الجامعة وبعد تخرجه ودخوله إلى الحياة العملية والوظيفية والى اتقان كتابة الخطابات الرسمية سواء أكان مسؤولاً أو موظفاً لكي تخاطب الآخر رسمياً وتستطيع تحقيق ذلك عن طريق اتقان أصول كتابة هذا النوع من الخطابات بمهارة"¹

التواصل الفعال في العمل هو ما يسهل على الطالب الجامعي الموظف كسب ثقة محيطه المهني وبالتالي تكون لديه الإيجابية في العمل وكذا الدراسة (ب.خ،نكر،55،ممرض الصحة العمومية) "مشكلة فيما يخص

¹ عبدالله خلف العساف، ثقافة التواصل الفعال، العيكان للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2016، ص21

هذا الجانب حاولت بكل الطرق باش نكسب رئيس المصلحة للأسف مقدرتش ربما بانقله بلي غادي كنقرى نفوته ولا نطلع عليه على بها مابغاش يفهم وضغط عليا لدرجة انني نفيت القرابة قتلته حبست واخترت العمل في الليل ونقرى في النهار ومع ذلك ماخسرتش معاه دت محاولات باش نكسبه كنت منضيعش العمل ندخل انا الاول ونخرج انا الأخير هذا ولا عليا تعبت بصح الحمدلله الان راني في نهاية الطريق ونقول بلي كون رئيس المصلحة فهم كنت مانغبنش هذي ترجع ليه انا درت لي عليا ."

ما نستنتجه من تصريح هذا المبحوث انه للمسؤول في العمل دور كبير في تسهيل مهمة الدراسة والعمل رغم محاوله لكسب رئيسه في العمل إلا أنه فشل وهذا أدى به للتعب و نفي موضوع الدراسة.

"ان دراسة الطالب الجامعي النظرية ومهاراته بثقافة التواصل الفعال تقوي لديه الثقة بالنفس ،ويدعم جانب التواصل العلمي بالآخر على جميع الصعوبات التي سوف تواجهه في العمل، والبيت، والمؤتمرات، وورش العمل وغيره."¹

استراتيجية التواصل الفعال في العمل تعتبر اهم استراتيجية في مسار الطالب الجامعي الموظف نظرا للدور الذي يلعبه المسؤول الاول في حركة هذا الاخير . مهما كانت مكانة رئيس العمل ووضعيته فهو يفضل في العامل الاحترافية والصدق في جميع التعاملات العمل الجيد بانتظام ، المبادرة والتعاون والتحلي بالمسؤولية.

4. الاستعانة بالوسائل التكنولوجية في الدراسة:

تطورت المجالات العلمية لدرجة ملفتة للغاية لم تعد الدراسة بكل اشكالها تلك التي تعتمد على الورق والكتاب والصحيفة والمجلة، بل طغى الجانب الرقمي على كل أنواع البحوث والدراسات وحتى عملية التعليم والتعلم. أصبحت التكنولوجية الحديثة هي البديل الجديد الذي يلجأ اليه كل طالب علم مهما كان مستواه

¹ عبدالله خلف العساف،ثقافة التواصل الفعال ،العيكان للنشر الرياض ،المملكة العربية السعودية،ط1، 2016،ص22

الدراسي. استبدلت المكتبة الحقيقية التي توجد بين الجدران وتحوي آلاف الكتب والصحف إلى مكتبة رقمية قد تجدها في أصغر هاتف نقال. وفي خضم كل هذه التطورات السريعة هل يستعين الطلبة الجامعين العاملين بهذه الوسائل وما دورها في مساعدتهم على التوفيق بين الدراسة والعمل؟ (ر.ب، ذكر، 24. ممرض في الصحة العمومية) "بالنسبة لاستعمال التكنولوجيا حاجة باينة سواء في الدراسة ولا في الخدمة ولا حتى حياتنا ككل نستعملوها في كل شيء البحث، الدروس، المراجع، لايمكنني الدراسة دون استعمال الهاتف النقال او الحاسوب أنا نروح للجامعة غي بتليفون نسجل المحاضرة او الدرس نصور حاجة فانتتي من عند الزملاء يفوتولي حاجة نحتاجها ممكن نكتب الملخص ولا حتى نقاط المحاضرة في التليفون ما يمكنش نستغنى عليه، ما عنديش كراس انا وجميع زملائي نقروا بالتليفون. يوفر علينا الجهد والوقت ". لم يتردد المبحوث حين تحدثنا عن استعمال الوسائل التكنولوجية في الحياة اليومية للطالب، بل صرح بمدى أهميتها وضرورتها وانه لايمكن الدراسة او حتى العمل بدونها. يمكن استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعليم الطالب ذاتيا وجماعيا وجعله محور المحاضرة، يبدأ من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية انتهاء بالخروج عن المكونات المادية بالتعليم. كالدراسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين افراد العملية التعليمية عبر شبكة الانترنت وتقنية الفيديو

التفاعلي¹

لا اختلاف على أن التكنولوجيا الحديثة تلعب دورا فعلا في حياة الانسان عامة والطالب خاصة إذ أصبحت أهم الوسائل العلمية التي يستعين بها في مشواره الدراسي، (ب.م، انشي، 24، أستاذة مدرسة ابتدائية) "انا استعمل الوسائل التكنولوجية في كل شيء حتى في حياة الخاصة والدراسة اكثر كون ماشي التليفون منقدرش نقرى ما عنديش الوقت باش نروح للمكتبة. مالي أي حاجة نحتاجها عمك GOOGLE يعطيها في الحين بلا ما نديلاصي تقدي نقولي بلي التليفون هو عقلي الزواج فيه كلش المحاضرات و Tedi قاع مكتوبين فيه

¹ ممدوح جابر شلبي تقنيات التعليم وتطبيقها في المناهج دار العلم ولإيمان للنشر والتوزيع. 2018، ص142.

ونصور كلش من عند صاحباتي كيما نحضر . "لقد أصبح استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم في هذا العصر من الموضوعات المهمة في العملية التعليمية وذلك من خلال توظيفها لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوب كون هذه الوسائل تسير عملية البحث عن المعلومات والتوصل للمعرفة نتيجة لما توفر بسبب حركة النشر الإلكتروني الواسعة وظهور المكتبات الإلكترونية الرقمية وهذا أدى إلى إمكانية البحث في قواعد البيانات للتوصل للمعلومات المطلوبة وبما يمكنهم من اثراء معرفتهم وتطويرها"¹ (ب.ف، انشى ،40، موظفة بقطاع التربية) "انا خدمتي في المتوسط على الحاسوب نخدم الرقمنة انتاع التلاميذ معاناتها حياة كالتها تكنولوجياية ومنقدرش نخدم حتى حاجة بلا التليفون ولا ORDINATEUR مانقدرش نبحت على اي حاجة نحتاجها حتى الميموار راني نحضر فيه من الانترنت عمري مارحت للمكتبة ماعنديش الوقت وزيد حتى باش تخرجي كتاب يكشفوك على بها نخرج من الانترنت كلش كاين قاع واش نسحق الأستاذ المشرف مانتلاقاش بيه نبعثله في الاميل وهو يصحح ويعاود يبعثلي السداسي الثاني مطلعنش بزاف للجامعة التكنولوجياية سهلت علينا قاع الأمور بفضلها توفقنا في دراستنا "

" أدى التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات واستخدام شبكة المعلوماتية العالمية عبر الانترنت إلى ظهور ما يسمى بالتعليم المرن والمرونة هي القدرة على تعديل وتوفيق الأوضاع التعليمية بحيث يستطيع المتعلم التكيف معها لتحقيق الأهداف من التعليم وعلى ذلك يمكن القول بأن التعلم المرن هو أسلوب التعلم الذي يسمح للمتعلم بالتحكم في العملية التعليمية بحيث يستطيع تحديد الأوقات المناسبة والموضوع الذي يستهويه بالإضافة الى التحكم في سرعة التعلم، وفقا لقدراته ،ووقته وامكاناته."²

قد تكون التكنولوجيا أداة توفر الوقت والجهد للمتحمكين فيها وقد تكونوا عائقا للبعض الآخر هذا ما صرحت به الباحثة (ن،ع، انشى ،54،مديرة مدرسة ابتدائية) "فعلا راني نشوف بلي الطلبة ماراهمش مغبونين

¹ عبد الوهاب عبد الله المعمري أهمية استخدام الوسائل الحديثة في التعليم مجلة التطوير العلمي، اكااديمية سماء الإبداع للدراسة والاستثمارات والتطور العلمي، صنعاء الجمهورية اليمنية 2018 ص 6
² يسرية احمد علي الهمشري، تصميم التدريس الإلكتروني للمنشأة العربية للإدارة، طبعة 2016، خدمات تكنولوجياية المعلومات، جمهورية مصر العربية، ص16

كيما حنا زمان كنا نضرب قاع المكتبات وقاع مراكز الحوث باش تلقي معلومة درك و لا كلش ساهل ليهم بصح انا راني نكتب بالقلم والكراس والكتاب على خاطر التكنولوجيا ممكن تساعدني في أمور انتاع الخدمة بصح القرية منعرفش نخدم يالتكنولوجيا apart التصوير كاش ما نصور بتليفون محاضرات ولا دروس ونطبعهم باش نقراهم نستعمل التكنولوجيا على حسابي انا متسعدنيش بزاف منعرفلهاش نفضل القلم." من خلال ما صرح به المبحوثين حول استعمالهم للوسائل التكنولوجية الحديثة نستنتج تأويلا سوسيولوجيا يبين لنا ما مدى أهمية التكنولوجيا في حياة الطالب الجامعي الموظف ومدى دفعها له فقد اكد الجميع على ان الوسائل التكنولوجية وفرت لهم الوقت الدقة بالجهد والمال خاصة ان الطالب الموظف لا يستطيع التنقل والبحث نظرا لوقته الضيق بالنسبة للجميع لا يمكن الاستغناء عني التكنولوجيا ولولها لما استطاعوا مواصلة الدراسة والعمل.

5. الاستعانة بالمحيط الاسري والاصدقاء :

"تعرف الاسرة على أنها اول اجتماع تدعو اليه الطبيعة حيث ينظر الى الاسرة على اساس وظيفتها وتحقيق إشباع الدوافع الأولية لأفراد الاسرة من جهة أخرى"¹ لا يستطيع الانسان العيش الطبيعي بدون محيط اسري مهما كان نوعه سواء كان ابن اواب او زوج فالطبيعة البشرية تجعل منه بحاجة ماسة للأسرة

"كما تظهر أهمية الاسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوك. ففي حضنها النماذج الاولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصورته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته خصوصا ان الطفل في بداية حالاته يكون مادة قابلة للتشكل، فهي تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في اهم الفترات واعمقها"² تأخذنا هذه المفاهيم الى المعنى السامي للأسرة و علاقة الانسان بها ومدى اثرها على مجمل خطوات الانسان منذ الولادة حتى النهاية وهذا ما اكدته ردود جميع المبحوثين عن دور الاسرة في دعمهم خاصة في الدراسة والعمل (س.س. انشي، 31، موظفة بالبلدية) "اسرتي هي كل الدعم بما نني لست متزوجة فأنا القى كل المساعدة من العائلة

¹ سميح اب مغنى واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الشاخوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2002، ص181

² هدى قناوي الطفل تنشئته وحاجاته دار الفكر، الاسكندرية، مصر، ص55

خاصة كوليت نقرى كل واحد كيفاش يعاني وما محسسيني ب والو تحسب مارنيش قاع نتعب قاع شجعوني وخلصوني نولي لقرائتي قالولي متخليش نعاونوك اختي الصغيرة تكتبلي الدروس وتحضرلي البحوث وامي توجدلي كلش الفطور العشاء تغسلي حتى قشي معاناتها مانخمش والأب انتاعي يرفدني كل يوم من الخدمة للجامعة وحتى صاحباتي في الخدمة والجوارين يعاونوني قاع فرحوا لوليت نقرى"

من هذه التصريحات يتبين لنا أن الاسرة لها فعالية اجتماعية كبيرة داعمة للفرد من كل النواحي سواء كانت مادية او معنوية والجانب النفسي له دور كبير في إعطاء الدفع نحو الامام (ن،ع،انثى،54 مديرة مدرسة ابتدائية) "لم افكر ابدأ في الرجوع للدراسة بعد هذا السن لكن وجدت بنتي وزوجي داو الملف ودفوهولي في البروقراس وشجعوني بطريق ملحة بسيف اقتنعت ومنبعد بقيت كل مانسكي من حاجة يهونها عليا حتى الصغيرات يشجعوني زوجي يوميا يديني من العمل للجامعة والعكس كل وقت يديني يجيبيني حتى الخدمة انتاع الدار نقسوها عليا بقيت دايره بالي غي في القرابة الأمور انتاع التكنولوجيا الله يخلف عليهم قاع الاسرة تعاون الدعم الاسري في مثل حالتنا ضروري ينقصوا عليك بزاف تعب ويحسوك بالراحة"

لا يمكن تحقيق التوفيق بين العمل والدراسة لولا دور الاسرة في تعزيز وتخفيف أعباء العمل والدراسة معا (ي.س،انثى،34،موظفة بالبلدية) "كون ماشي الاسرة راهي معاونتني كون راني بطلت كندخل لدار ماندير والو غي نرقد في اغلب الاحيان حتى يتحط قدامي العشاء امي دايمتا تقولي قري الشهادة مليحة وتوصي عليا خواتاتي تقولهم اختكم راها عاياه خصكم تعاونوها حتى سوالي انتاع الخدمة يخدموهولي صحباتي معونيني في الرتبة عندي صديقتي عندها سيبار هي تكتبي كلش."

"تعتبر الاسرة من أقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية باعتبار ان كل عضو فيها له مركز وله دور وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية وعبر التاريخ ولا تخلي منها اي مجتمع من المجتمعات فقد وجدت من اجل استمرارية حياة الانسان في الجماعة وتنظيمها من هذا المنظور تعد الأسرى الجماعة الإنسانية الأولى"¹

بالإضافة الى كل ما سبق يمكن للأسرة ان تدعم الطالب الموظف من خلال توفير الوقت الكافي والهدوء للدراسة والمراجعة خاصة فترة الامتحانات وتقدم النصائح وتوضح الخطط لمتابعة المسار المهني والدراسي وتوفير الدعم النفسي في حالة وجود ضغوطات او عراقيل قد تواجه الطالب في عمله او جامعته.(ع.ك، انثى 50،موظفة قطاع التربية) " الحاجة لمخيلتي قاع منوليش الوري هما ولادي وراجلي متأمنيش بزاف معونيني في الدار في قرائتي في خدمتي خطرات انا نحشم نقول راني مقصرة بصح هما معونيني 100%كون راني عزبة مانقراش كيمن هاك الزوج يديني للخدمة ويعاود يديني للجامعة الحق معناتها صابر غي باش نقري الاسرة ماكانش كيفها الدعم إنتاعها خاص le soutien morale أهم حاجة كيدعموك تفرحي وتواصلني بلا ما تخمي."

"تعد عملية التحفيز الاسري أداة للتأثير الفعال في توجيه سلوك الشباب وتحقيق الهدف المرغوب من ذلك السلوك يتحتم على الوالدين اختيار آلية للتحفيز تتناسب مع قدرات وإمكانيات أبنائهم لتكون بمثابة الدافع والمحركات لعزيمتهم للقيام بأدوارهم بحماس ودافعية وتحقيق إنتاجية تدفعين للمزيد من الإنجاز وبلوغ الأهداف السامية في حياتهم العملية والعلمية"²

مهما كانت الدعائم الخارجية للطالب الجامعي الموظف مهمة لن تكون كدعم المحيط الاسري والاجتماعي لم تختلف آراء كل المبحوثين حول دعم الاسرة والاصدقاء لهم، بل اتفق الجميع على أنه لولا مساعدة أسرهم

¹ امال عويكي،الاسرة واثرها في عملية التحصيل الدراسي للابناء، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة2، مجلة الباحث الاجتماعي،العدد14،2018،ص58

² رغبة محمود احمدمحمود ،هندمحمدابراهيم مظلوم،آليات التحضير الاسري كما يدركها الشباب ال جامعي وانعكساتها على التفكير الايجابي لديهم، مقال في مجلة،المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي،المجلد 37،العدد3،ديسمبر 2021

لهم من كل الجانب لما استطاعوا مواصلة الدراسة والعمل معا. وبالتالي نستنتج نتيجة علمية تبين لنا أهمية المحيط الاجتماعي والاسري في حياة الطالب الجامعي العامل.

6. الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية:

"ترى المدرسة المعرفية القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل باستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الازمات، وحل المشكلات وعليه فإن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو فرد قادر، على استخدام الاستراتيجيات المعرفية المناسبة للتخلص من الصعوبات النفسية ويحي على فسحة الأمل ولا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه¹ إذا عدنا إلى تعريف معنى الصحة النفسية نجد انه من الضروري على الشخص ان يتمتع بصحة نفسية ليقدر على مواصلة حياة طبيعية تساعده على تحقيق استراتيجياته، فمن بين العوامل التي قد تعيق الطالب الجامعي الموظف هو عدم الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية، فهو يمارس نشاطين مختلفين في نسقين متباينين وبطبيعة الحال هذا سيضطره إلى بذل مجهود كبير قد يرهقه (ب.س، انثى، 40، مشرفة تربوية)" معاناتي الاولى هي قلة الوقت حتى مارانيش نلقى دقيقة للراحة خاصة نهار يكون عند التدييات في المساء كنشور نكون كاملة وهناك العياء يسببلي نرفزه كبيرة ومنقدش نحبس ولا ريح عندي مسؤولية نتاع الدار الاولاد نزيد نتعب كثر نهار بديت ننظم روجي قلت لازم لوكان غي ساعة في النهار راحة ومنطلقش ولي نجى ناكل وارقد ومابعد نوض نواصل العمل كان لازم الراحة" من خلال تصريحها نفهم انه لا بد من الاعتناء بالصحة الجسدية اولا ثم النفسي حتى يستطيع الطالب الموظف مواصلة المشوار " عند الارهاق النفسي يجد الشخص صعوبة في التركيز على الاشياء والبقاء في مهمه ما دون التشتت ايضا قد يتمثل الارهاق النفسي بان يشعرن شخص بالنعاس او ان يصعب عليه البقاء مستيقظا اثناء العمل. وعند الإصابة بالإرهاق الجسدي يجد الشخص صعوبة جسديه في القيام بالأشياء التي عاده ما يقوم

¹ بدوي زينب، ديار حنان، مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 2023، ص 12

بها او يفعلها بشكل طبيعي على سبيل المثال صعود السلالم وقد يشمل الارهاق والتعب الجسدي الضعف واعتلال العضلات"¹.

إن الطالب الجامعي الموظف إذا وجد نفسه بين هذين الارهاقين فهو حتما لن يقدر على إنجاز ولا جانب من المسؤوليات المهنية والأكاديمية لذا هو مضطر لإيجاد استراتيجيات جديدة للاعتناء بنفسه من الجانب الجسدي والنفسي

(ص.ب، 24، انثى ، سنة ممرضة الصحة العمومية)" من الصعب باش يتلاقى الانسان الوقت مع القرابه والخدمة صعوبة انا كنت نخدم لاقارد في الليل وفي الصباح نروح للجامعة كنشور نقري الاطفال مكانش عندي الوقت حتى للأكل ولا للراحة حتى وين مرضت اومقعدتش نقد نوقف .توقفت وقعدت في الدار مدة ولما ارجعت نصحوني صاحباتي بش نريح روحي شوية وليت نترقد في لاقارد ونقرى غي لبيتيدي ومن نشور لدار نريح باش وليت مليحة لازم على. الاقل ساعة في النهار راحة للجسم والعقل ما تقرى ما تخدم" (ب.ب، ذكر، 45، شرطي)" أنا العام الفات مكملتش القرابة بسببة المرض قعدت نجهد على روحي نروح نقري ونولي نخدم 8 ساعات بلا مانحس معبيتش كل يوم كيف كيف حتى طحت حبست القرابة وليت للخدمة برك الراحة والاكل مهم جدا باش تقد تواصل هذا العام الحمد لله درت مخطط فيه ساعات عمل وساعات قرابة وساعات راحة ممكن تكون هذيك الراحة تجمع ساعة وحدك بلا مادير والو وممكن ترقد ساعة في النهار حتى قبل المغرب الاكل مهم باش صحتك ما طيحش"

تجمعت كل افكار المبحوثين على فكرة واحدة وهي أن الراحة الجسدية مهمة حتى لا يصاب بالأعياء والمرض النفسي وبالتالي التوقف لذا وجب وضع ساعات الراحة ضمن استراتيجيات التوفيق بين الدراسة والعمل وحتى الجانب النفسي الذي له دور كبير في دعم الطالب لم يغيب عن البعض .

¹اعراض الارهاق وماهي أسبابه وطرق علاجه مقال في مجلة الطبي <https://altibbi.com>

(ي.ب. انثى، 42 ، مشرفة تربوية) "أنا الراحة انتاعي في المعاملة انتاع الاساتذة والزملاء كنريح في القرية ونحس بلي راهم يعاملوني غاية نريح بزاف ونرجع للخدمة فرحانة وتزيد قوتي بصح نهار منكوش مليحة نفشل او منقدش لا نقرى لا نخدم بصح الراحة الجسدية مهمة جدا الاكل انا كل مانجي للجامعة نفطر في الريسطو مهم باش نوقف"

" فالراحة النفسية ترتبط ايجابيا بعدد من المتغيرات المكونة لمفهوم جوده الحياة مثل الصحة الجسمية والرضا عن الحياة والسعادة والانبساط وجوده الامكانيات المادية والمعنوية المتاحة فجوده الحياة وتحسينها ورفع مستواها يساهم في توجه الطالب ايجابيا نحو حياته ونحو الاخرين بفاعليه كما تسهم في اكتشاف الجوانب الإيجابية للشخصية وتمييزها والتمتع بالصحة النفسية والتوافق الايجابي¹."

الطالب الجامعي الموظف عليه الحفاظ على حياته الاجتماعية والشخصية والمهنية وهذا لا يمكنه ان يتحقق الا إذا اهتم بصحته النفسية والجسدية وذلك لتقادي الضغوطات النفسية اليومية التي قد تؤدي به الى منعرج خطير وقد اكدت جميع تصريحات المبحوثين على أهمية الصحة النفسية والجسدية واهم عامل يشنت عقل الطالب هو القلق والتوتر الناتجين عن الضغط الأكاديمي والمهني معا مما يضطره الى ايجاد حلول للتقليل من هذه الضغوطات التي قد تتسبب في انهاء مشواره المهني او الدراسي.

(ي.ي، انثى، 40 ،موظفة في قطاع لتربية) "الشيء الي غبني بزاف هو القلق كل يوم مقلقة كنجي للجامعة نولي خائفة على الخدمة والعكس نتقلق لدرجة المرض قاع صاحباتي يقولولي بالعقل التوتر ماشي مليح الاستاذ كنولي نهدر يقولولي relax ماقديتش نتخلص منه ماندير والو في الجامعة كيف كيف في الخدمة نولي مودرة راني نحاول قدر الإمكان نتكالمة شوية نتعب بزاف ومنديل ولو نتناج شوية ماشي قاع كيما راني باغية. نقول لأبي واحد خليك من القلق."

¹ سميرة خرموش، لوييزة فرشان، جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص 500

من هنا نستنتج انه للصحة النفسية والجسدية دور مهم جدا في حياة الطالب الموظف فهي تساعده على خلق التوفيق الذي يقوده إلى النجاح والتوفيق بين الدراسة والعمل.

الخلاصة:

في ختام هذا الفصل، يمكننا القول إن الطالب الجامعي الذي يعمل عليه أن يتبنى استراتيجيات للتوفيق بين الدراسة والعمل، وتتضمن هذه الاستراتيجيات تنظيم الوقت، وبناء علاقات أكاديمية جامعية، والتواصل الفعّال مع المسؤول في مكان العمل، واستخدام الوسائل التكنولوجية، والاستعانة بالدعم الأسري والأصدقاء، بالإضافة إلى الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية.

الفصل الثالث

إكراهات الطالب الجامعي الموظف في النسق
الجامعي والمهني

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي الموظف للنجاح وتحقيق مسؤولياته بين الدراسة والعمل وسنحاول من خلال دراستنا الميدانية على طلبة جامعة بلحاج بوشعيب كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والمتمثلة في الطلبة الجامعيين العاملين إشكالية التوفيق بين الدراسة والعمل معرفة ما التحديات التي تواجه هذا الأخير وكيف يمكنه تجاوزها وتخطيها وذلك وفقا للإجراءات المنهجية المستعملة. حاولنا تحليل اجابات المبحوثين وتفسير تصريحاتهم وفق أسئلتنا المطروحة وستكون مدعومة بمنطلقات نظرية.

1. المسؤولية الاكاديمية:

تعرف المسؤولية على أنها الالتزامات والواجبات التي نتحمل نتائج أفعالها وقرارات سواء كان إيجابية او سلبية ونتحمل عواقبها بشكل كامل ومسؤول. تكون هذه الالتزامات تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين والمجتمع بشكل عام. فهل يتحمل الطالب الجامعي الموظف مسؤوليته الاكاديمية تجاه جامعتة؟

"تعرف المسؤولية لغة بأنها التزام الشخص بما يصدر عنه من قول، او فعل كما قسمت المسؤولية في المعاجم إلى انواع، وهي المسؤولية القانونية الأخلاقية والاجتماعية والجماعية، اما اصطلاحا فتعرف بأنها قدرة الشخص على تحمل نتائج أفعاله التي يقوم بها باختياره، مع عمله المسبق بنتائجه، كما انها شعور أخلاقي يجعل الانسان يتحمل نتائج افعاله سواء كانت افعالا جيدة، ام افعالا سيئة"¹

الطالب الجامعي الموظف موجود بين النسق المهني والاكاديمي وبذلك هو بين مؤسستين لكل واحدة التزاماتها ومسؤولياتها فكيف سيبيدي هذا الأخير تجاربه تجاه المسؤوليات الاكاديمية (ي.ن.أنثى.40.مشرفة

¹ سجاد احمد بومحمد افضل، تعريف المسؤولية مقال في شبكة الاولكا www.alukah.net (29.1.2015)

تربوي) "الحمد لله التزاماتي مع الجامعة عمري ما تأخرت كون حتى دقيقة التالية وخدمهم ونقدمهم عمري متأخرة في الواجبات الخدمة والقراءة وكل المسؤوليات عمري ما تأخرت نخدمهم في الليل وخطرات في الخدمة نكون مهنية نحضر سوالي انتاع القراءة باش مانغلبش نديهم بكري قبل الوقت، هذا ماشي معناه درتهم وانا مهنية كنت نبذل مجهود خرافي باش ننجز كل هذه المهام منكثرت التعب والعيان مانهدر حتى مع واحد في الدار ماشي ساهلة التعامل مع انجاز الواجبات المنزلية. المشاريع والاختبارات في وقتها كان لازم عليا نضحي بوقتي مع أولادي وزوجي باش ننجح).

من خلال هذا التصريح يتبين لنا انه رغم ضيق الوقت وتشابك المسؤوليات يبقى الطالب الجامعي الموظف لا يأبه للوجبات بل يتحداها بفضل استراتيجياته المتبعة حتى لا يدخل ضمن قائمة المغضوب عليهم وأخص بالذكر المتأخرين في انجاز مشاريعهم والذين يبحثون دائما عن الأعذار حتى وان ضحى بوقته مع افراد اسرته فهو بالنسبة له امر عابر يستحمله لفترة كي يحقق رهاناته.

(ي.ي.42، انثى. كاتبة في مدرسة ابتدائية) "المسؤولية تحملناها في الخدمة على بيها كولييت للجامعة معندناش مشكل مع كل الالتزامات انا نحضر للامتحانات مع حضور الدروس نحضر الدرس ونكتبه ونراجعه ونلخصه كيجي الامتحان نكون واجدة الالتزامات في القراءة ماشي ساهلة باش نحضر كل المحاضرات والدروس الوقت مكانش خصني 24 ساعة في النهار ماشي 12 ساعة باش نقسمها على الخدمة والقراءة و الدار حقيقة عمري ماضيعت كور بصح الخدمة كنولي نخدمها لابد في العشية قاع المديرية عندي مليحة بصح انا ماخصنيش نفضح. وهذا التعب ولا على صحتي"

حضور الدروس والمحاضرات تتطلب وقتا كبيرا لأنها تتشابك مع وقت العمل للطالب لذلك فهو يسعى لتحدي هذا الأمر بالتخطيط له فالمسؤولية الاكاديمية تتطلب بعدا فكريا واستراتيجيات هامة لتحقيق هدفه.

فالمسؤولية الأكاديمية هي تلك الالتزامات الطلابية تجاه الجامعة وتتمثل في النزاهة الأكاديمية، والاخلاقيات المهنية في مجال البحث والدراسة والبحث العلمي، تتطلب المسؤولية الأكاديمية بذل كل الجهود اللازمة ليتمكن الطالب من تحقيق النجاح ومن بين أهم الالتزامات التي تواجه الطالب الجامعي الموظف هي حضور الدروس والمحاضرات والمشاركة في جميع الأنشطة الأكاديمية. (ك ش، انشي، 50، موظفة بقطاع التربية) "انا عمري متأخرة في حاجة على الجامعة راني في 3 سنوات نحضر كل المحاضرات ونحضر كل التيديات والامتحانات عمري مارطيت بالعكس. je suis toujours la major de prom. ماكانش حاجة تفوتني وهذا كلش بفضل التنظيم منظمة الوقت مخطط على حساب التزاماتي. انا باش نكسب ثقة زملائي الطلاب نشارك معهم في كل التجمعات والمناقشة والملتقيات باش نزيد من الرصيد المعرفي انتاعي بصح هذا كل خل جوانب اخرى تتراكم علي كيما الخدمة انتاع الدار ولا حتى خدتي في المركز كلش يبقى الروتار ونزير عل روحي ونعمله لا بغى في الليل."

الالتزامات الأكاديمية كالمشاركة في الملتقيات والجمعيات امر في غاية الجدية بالنسبة للطالب الجامعي لكن كيف للطالب الجامعي الموظف تحمل ذلك مع كل مسؤوليته اكيد كما صرحت المبحوثة هذا سيجعل مهام اخرى تتراكم عليها وبالتالي تزيد من ضغطها وارهاقها.

"الطالب الجامعي واحد من المرتفعات الاساسية للحياة العلمية والفكرية في اي بلد من البلدان فهو الذي يستحمل مسؤولية رقي البلد وتطويره في المستقبل وعلى يده تتحقق الامنيات والامال ومن خلال عمله وموضبته يتحقق الإصلاح. بناء على ذلك ليس الطالب مجرد شخص يتلقى دروس في اختصاص ما ثم يقدم امتحانا ويحصل على علامة القبول او الرفض بل التعليم والتحصيل مقدمة للكثير من المسؤوليات الأكاديمية والمهام والوظائف التي تبدأ من صناعة الذات وتربيتها وتهذيبها"¹

¹ شبكة المعارف الاسلامية، مسؤولية الطالب الجامعي، سلسلة الندوات الفكرية، نشر جمعية المعارف الاسلامية والثقافية.

(ب ل، نكر، 54، ممرض الصحة العمومية)"حنا دخلنا للجامعة كنا عرفنا قيمة الحياة ومعنى تحمل المسؤولية بكل مفاهيمها حنا الكبار دائما متفوقين على الطلبة العاديين في النتائج نتحمل مسؤولية كلش عمري متأخرت في بحث ولا درس ولا امتحان كل يوم انا الأول ندخل وأنا التالي نخرج انا نمد الدروس للصغار ليمحضروش. العمل علمنا قيمة الوقت. وقيمة كل شئ تتعامل معاه سواء القراية ولا حاجة أخرى.نعرف بلي منقدش نعوض القراية ، خاصة في تحضير البحوث المشاريع نبغي نديهم في الوقت باش نتواصل مع الاساتذة على بها اخترت العمل الليلي باش منضيع حتى حاجة بصح هذا الجمع خلق عندي توتر وضغط كبير صبرت درك يفوت."

مهما كانت الاكراهات التي يواجهها الطالب الموظف والتي تبدوا في ظاهرها صعبة المنال الا ان هذا الأخير لم يترك مجالات للشك في تفانيه وتحمله المسؤولية كاملة امام صعوبة الظروف وكثرة الالتزامات يبقى حبه وشغفه للعلم يدفعه نحو الأمام رغم ما يعانیه من ضغوطات نفسية وجسدية(ن، ع، 55، أنثى، مديرة مدرسة ابتدائية)"دخلت للجامعة وانا عارفة بلي ماشي ساهلة باش تقرى وتخدم بصح انا تحديد نفسي في 4اسابيع قدرت تقرى السداسي كامل ونمتحن فيه ونتفوق على زملائي لعندهم 5سنوات يدرس لكن هذا ماجاش بدون مقابل تعبت لدرجة مرضت ورغم ذلك تحديد نفسي وواصلت" ما نستنتجه من خلال ردود المبحوثين ان الطالب الجامعي الموظف قد يتحمل مسؤوليته الاكاديمية ويتحدى نفسه لتحقيق هدفه اكثر من غيره من الطلبة العاديين. والجانب المهني هو ما جعله يتعلم المسؤولية ولا يقصر في التزاماته تجاه الجامعة ولم تكن عائقا، بل بالعكس اثبت ان العمل والدراسة زادت من إصراره وجعله يكتسب معارف اكاديمية أدق ساعدته في ميدان العمل .

فالمسؤولية الاكاديمية التي تتمثل في الالتزامات بحضور الدروس والمحاضرات انجاز المهام الاكاديمية. المشاركة في المناقشات والمجموعات الدراسية، إجراء البحوث الأوراق البحثية التواصل مع المدرسين

والاستشارات الأكاديمية والاستعدادات للامتحانات كل هذه ليست بالأمر السهل على من له عدة مهام في، الدراسة فهي تعتبر تحديات كبيرة على الطالب الجامعي العامل.

2. المسؤولية المهنية:

تتضمن المسؤولية المهنية عدة مظاهر مثل الالتزام بالمواعيد ، الكفاءة في العمل، الجودة الابتكار، وقد تجاوزها إلى المبادرة لتحقيق التوفيق بين الحياة الشخصية والعملية .إذا فالمسؤولية المهنية ليست بالأمر الهين او الذي يمكن تحقيقه بسهولة من خلال ردود المبحوثين واجابات الطالب المبحوث (ر.م،نكر،24، ممرض الصحة العمومية)"العمل انتاعي اهم من البداية شفت بلي خصني نخدم مليح باش نحقق ذاتي في خدمتي على خاطر نبغيها واعطيها كل الأولويات غبنتتي القرابة ماكنتش نروح نقرى بزاف رئيس المصلحة ماسعدنيش على بها كنت نعاني بين الخدمة والقرابة بصح فضلت خدمتي في العام الواحد تاع الخدمة اكتسبت بزاف مهارات وحقت إنجازات في عملي عمري متأخرة ولا غيببت قليل كنت نحاول باش نخدم في الليل ونقرى في النهار بصح وليت نعيا بزاف لدرجة نفقد التركيز والانتباه على بها قعدت نقرى غي اتيدي برك باش نريح شوية ونخدم في la garde في الليل صعوبة خصك تكون مريح باش ماتوقعش في إخطاء طبية لا قدر الله" صرح هذا المبحوث ان عمله اهم وانه ركز على النجاح في مهنته وهذا لم يسمح له بالدراسة الجيدة لكنه لم يتوقف بل تحدى الامر وواصل الدراسة رغم الضغوطات في العمل .

(ح.ب، نكر،40، مهندس اعلام الالي)"العمل لم يكن عائق لدراستي انا رجعت للدراسة بعد معدى عليها سنين بصح هذا مامنعنيش باش تكون خدمتي perfect. انا منظم وقتي ومتفاعل في خدمتي عندي دائما الابتكارات والابداع المدير قالي القرابة زادت طوراتك كثر انا عمري ماشفت بلي القرابة متخلينيش نخدم تنظيم الوقت مع مساعدة المدير وزملائي قدرت نقرى وتخدم بكل حرية وإتقان للعمل انتاعي بصح هذا ماكانش بالساهل كنت نعيا بزاف والارهاق لدرجة اني نفقد التركيز وحاجة تبدلت فيا وليت الوقت غي للخدمة والقرابة ماعنديش وقت لصحابي حتى ولو لاموني" يتضح لنا من خلال ما ادلى به المبحوث انه يمكن تحقيق التفاني

في العمل وتحمل الالتزامات المهنية رغم وجود الدراسة كمجال آخر يتطلب الوقت الكافي لكن هذا الأخير لم يسلم من ضغط العمل والدراسة فقد توازنه بين حياته الشخصية والمهنية، لكنه تحدى الموقف وواصل الدراسة والعمل.

" عملية تقييم أداء الموظفين تعددت المصطلحات لتي استعملت للدلالة على هذه العملية وذلك بكونها نظام تقييم الكفاءات، النظام تقارير الكفاءات او النظام تقرير أداء الموظفين، وقد انعكس ذلك في تباين عدة مفاهيم لهذه العملية. فهناك من يعدها عملية ادارة دورية هدفها قياس نقاط القوة والضعف في الجهود التي يبذلها الفرد والسلوكات التي يمارسها في موقف معين لتحقيق هدف معين خططته المنظمة سابقا، ويصفها آخرون على أنها نظام رسمي لقياس وتقييم التأثير في خصائص الفرد الادارية والسلوكية."¹

يحتاج الاداء الوظيفي القيم إلى جهد كبير مضاعف قد يضطر الطالب الجامعي الموظف إلى بذل كل طاقته الجسدية والعملية لتحقيق ذلك فكيف يمكنه ان يصل إلى مستوى هذا الأداء (ع.ك، أنثى، 55، موظفة بقطاع التربية)"انا من اخترت العمل مع الدراسة وتحملت المسؤوليتين مع بعض. في مثل هذا السن نتخذ القرارات انتاعنا بعناية، قبل ما نولي نقرى خططت ونظمت لكل الدراسة والعمل ضبطت امور الخدمة انتاعي عل حساب قرائتي ماشي مهم الوقت لينخدم في المهم الخدمة تكون متقنة مافيهاش النقص العلاقات لكسبتها في الجامعة زادت من قدراتي ومهارات في العمل تعلمت نحترم الوقت ومنضيعهش ككنت غي في الخدمة كنت حابسة بصح منبعد حسيت روجي طورت في كلش خاصة الخدمة، زادت خبرة انتاعي والمهارة القرارية فادنتي ماغبنتيش العياء واه بصح كتكون منضم تتجح انا الحمد الله نخدم حتى على ليكونوا حاضرين ajour بالنسبة ليا الحاجة الوحيدة لغبنتني في الخدمة هي ماكنتش ندخل في الوقت ولا نخرج في الوقت معاناتها مواعيد العمل الرسمية نهارات أغلبية الوقت الرسمي منكوش ونعوض في المساء. ندي معايا الخدمة للدار هذا سببلي مشكل مع الزملاء بعدت عليهم وبلاك كانوا مايبغوش كينغيب خسرت علاقتي بزملائي "بينت لنا

¹ نزار، عوني اللبدي. تنمية الاداء الوظيفي والإداري، دار دجلة، المملكة الاردنية، عمان، الطبعة الاولى 2015، ص17

هذه المبحوثة أنها تتمتع بأداء وظيفي ممتاز رغم قلة الوقت التي حسب رأيها لا يهم ما يهم هو الانتاج التي ستجنيه من مهاراتها التي اكتسبتها من الدراسة مع العمل . عملية صعب وتحدي كبير أظهر عكس ما يبدو وانه يمكن للطالب الموظف ان يكسب مهارات في عمله بفضل دراسته ان جل المبحوثين برهنوا على ان المسؤولية المهنية التي تحتاج الى انضباط ومهارة وأداء جيد لن تتأثر اذ ما استغل هذا الأخير كل من العمل لصالح الدراسة والدراسة للعمل لكن تبقى المفارقة عنده انه لم يكن يحترم مواعيد العمل الرسمية وهذا اثر على علاقته بزملائه في العمل.

"تعد المسؤولية المهنية من المواضيع المهمة لارتباطها بمعظم الحقوق التي يتعامل بها الأشخاص في الوقت الحالي إن لم تكن اغلبها، ولكن للشخص الحق في حماية حقوقه التي يتمتع بها أيا كان مصدرها وعلى هذا الأساس تتحقق المسؤولية بتوافر أركانها مجتمعة كالمسؤولية في القواعد العامة لان لكل شيء اركان توضح وتبين ماهيته ويتجسد فيها وجوده. ومن هنا كان لزامنا علينا البحث في أركان هذه المسؤولية. إلا ان الواقع يفرض علينا أن نصب اهتمامنا على ركن الخطأ لان وجوده يعني التمهيد لمسألة المهني"¹

هذا مبحث اخر بين لنا أن المسؤولية المهنية قد تعد عقبة في طريق الطالب الجامعي الموظف لان الالتزامات الوظيفية والمهنية تحط الموظف تحت طائلة، القانون حتى وان تعامل صاحب العمل مع الامر بروح القانون كالتفريط في الساعات الحقيقية للعمل. و تعويضها فيما بعد هذا لا ينفي المسؤولية القانونية للعامل رغم ذلك تحدى الوضع ليحقق هدفه (ب.م،نكر،34،مفتش العمل)"انا في الحقيقة ضد التحايل على القانون في العمل على خاطر انا خدمتي بصح كولييت نقرى وليت نتحايل ونخرج في غير وقت بصح تكون عندي الخدمة قليلة. نبرر الغياب انتاعي بالخرجات الميدانية للعمل قال راني visite contrôle وانا في الحقيقة راني في الجامعة هذا ميمنعش بلي هذا ما اثربش على خدمتي بالعكس كسبت مهارات جديدة وطورت

¹ خواترة سامية، أساس المسؤولية المدنية المهنية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بوداود بومرداس الجزائر، مقال مجلة بحوث في القانون والتنمية، المجلد 1، العدد 1، 2021، ص 4

كفاءاتي رغم ليممكن نتحاسب على الوقت الرسمي للعمل ويعتبر تطاول على القانون انا بالنسبة ليا راني مريح على خاطر عمري ما نقص العمل نتاعي بصح نخدم في غير وقت الخدمة زدت على روعي الخدمة برى بزاف نروح ندير زيارات في أماكن ماشي انتاعي غي باش المسؤول مايزعفش مني كان عندي توتر كبير في الخدمة خاصة مع l'équipe انتاعي وقاع هاك فوت هذا العام التالي ونكمل" من المتوقع أن يؤدي استخدام الفاعلين لاستراتيجيات التحايل على القواعد البيروقراطية إلى تحسين الأداء التنظيمي وتعزيز القدرة على التكيف مع التغييرات الداخلية والخارجية دون التأثير السلبي على النظام البيروقراطي العام"¹. المسؤولية المهنية هي الالتزام بالواجبات المهنية وتحمل نتائج وعواقب الوقوع في الاخطاء وذلك على حسب القوانين والمعايير المهنية الخاصة بكل وظيفة او مهنة.

اي معناه ان يكون الموظف مسؤولا عن كل تصرفاته تجاه عمله خاصة في الاداء والمردود المهني ولا تقتصر المسؤولية المهنية على الجانب العملي، بل تتخطاه إلى محيط العمل من زملاء ومسؤولين ويتجلى ذلك في العلاقات وطريقة التعامل معهم. فالمسؤولية المهنية تعكس ما مدى قدرة الموظف على أدائه المهني وتحمله الالتزامات والقيم المهنية. ما استخلصناه من تحليلنا لإجابات المبحوثين عن أسئلة المقابلة هو انه رغم صعوبة الموقف وتداخل الادوار بين العمل والدراسة الا ان الطالب الجامعي الموظف اثبت انه يمكن تحدي كل هذه التقاطعات وتحقيق أداء وظيفي دون الدخول في دوامة الاخلال بالمهام المنوطة له في مهمه العمل.

3. المسؤولية الاسرية:

يعد تحمل المسؤولية في الاسرة أمرا مهما لأنه يساعد على تعزيز الشعور بالمسؤولية والعمل الجماعي والوحدة عندما يتحمل كل فرد من افراد الاسرة مسؤولية أفعاله فإن ذلك يخلق بيئة داعمة. متماسكة يشعر

¹ بتصرف عن كتاب الفاعل والنسق للكاتب ميشال كروزي L'acteur et le système و إيرارد فرايدبرغ دار النشر Éditions du Seuil :

فيها الجميع بالتقدير والاحترام كما أنه يساعد في تعزيز الشعور بالفخر والتقدير الذات والثقة لدى كل فرد من خلال تحمل المسؤولية، يمكن لأفراد الأسرة ان يتعلموا من أخطائه وينموا كل الافراد، ويصبحوا اكثر مرونة، هذا بدوره يساعد في تقوية الروابط العائلية وخلق بيئة إيجابية و رعاية للجميع لتحقيق النجاح¹

تكمن أهمية المسؤولية الاسرية في تعزيز الشعور بالتعاون والثقة بين افرادها من خلال تحمل هذه المسؤولية، ياترى كيف يرى الطالب الجامعي الموظف هذه المسؤولية وهل تعتبر تحديات اخرا له ضمن كل التحديات التي يواجهها من اجل التوفيق بين الدراسة والعمل.(ب.ب،ذكر 40،موظف)"العمل والدراسة حقيقة فيها مسؤولية كبيرة لكل حاجة فيه في هذا المرحلة حقيقة ماشي انا كنت مسؤول على الاسرة العكس اسرتي كانت تحتاج مني باش نوقف معاهم كنت نحاول قدر الإمكان باش منحسهمش بهذالك البعد في البداية نغبنت كنت دائما عصبي نزعف على ولادي على كلش من بعد حاولت نقص ونبدأ وعرفت بلي الاسرة متحتا جش غي الدراهم وعرفت بلي راني مقصر معاهم. وحاولت باش نغير من طباعي"

من خلال هذا التصريح يتبين لنا أن المسؤولية الاسرية هي من ضمن التحديات خاصة وان هذا المبحوث بين لنا أن الاسرة تحتاج الى الدعم العاطفي والمساعدة وليس الدعم المادي فقط ومسؤولياته المهنية والاكاديمية جعلته يبتعد عاطفيا عن اسرته.

"الحياة الزوجية حتى تتحقق اهدافها يجب أن يكون هناك فهما ودراكا ومعرفة بمعنى الحياة الاسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها، والوظائف الاساسية والادوار التي يلعبها كل طرف في الحياة فالإنسان لا يستطيع أن يعيش حياة متوافقة ومستمرة الا إذا استطاع أن يفهم ويعي ويدرك ما يحيط به من مثيرات سواء كانت طبيعية او اجتماعية، فادراك الأزواج والزوجات لأولادهما في الواجبات و المسؤوليات الأسرية يعتبر المدخل الأساسي لحل العديد من المشكلات ولصعوبات التي تواجهها الاسرة"²

¹ <https://www.ejaba.com> وجيز بون ذكاء اصطناعي
² أمل داود سليم،لمى رزاق غيدني،المسؤولية الاسرية الاجتماعية المؤتمر الدولي للعلوم والآداب 2017.ص62

قد يواجه الطالب الجامعي الموظف تحديات على مستوى كل الاطراف مما قد يدفعه للاهتمام بجهة دون سواها (ي.ي.انثى، 40، مشرفة تربوية) "الحاجة ليغبننتي بزاف هي الاسرة قعدت نرجع مهلوكة من الخدمة و القرابية لدرجة منقده حتى نهدر مع اولادي لا نقرهم كيما كنت وليت نخدم الخدمة انتاع الدار بسيف حاول راجلي وولادي يتفاهموا ويعاونوني بصح ماقدرتش عيت خاصة في الأول منبعد قعدت نخطط نبحث على حاجة تعاوني في الدار وفي اولادي وبالخصوص الخدمة الميناج و الطياب ومنبعد نظمت روجي غي بالعقل مازال عندي مشكل نهار الامتحانات".

الاسرة أهم نواة في بناء المجتمع فإن لم يتحقق داخلها الهدوء سيؤثر سلبا على جميع افرادها وان حدث خلل داخل أسرة الطالب الجامعي الموظف فهو يتحدى ذلك لتجاوز المرحلة وذلك بالاهتمام بالواجبات الاسرية المنزلية سواء كانت الزوجة او الزوج. "وفي حال عدم ادراك الزوجين لهذه المسؤوليات الأسرية، ففي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الزوجان نجد اختلاط المسؤوليات الأسرية يلعب دورا كبيرا في عدم الاستقرار الاسري، فقد يتهم احد الزوجين بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا وقد ينشأ الفراغ بين الزوجين عندما يرغب أحدهما في تغيير المسؤوليات المتوقعة منهم.¹ (ب.ح.40. ذكر.موظف بالاكاديمية) "القرابية مع الخدمة في الحقيقة ماقرتتش بصح هذا ولى عليا على صحتي وعائلتي كنت نجي مالقرابية للخدمة نقعد في المكتب حتى لتسعة انتاع الليل ومين النشور نجبد قرابتي ومنكلمش حتى الوين في الاول الزوجة صبرت معايا ومن بعد تقلقت وزعفت تقريبا ماكنتش نعرف واش راه عندهم في الدار لدرجة حملتها هي قاع المسؤوليات ومن بعد فقت بلي راني مخصر درت خطط وحاولت نتواجد في الدار على الأقل قبل المغرب نجمع شوية معاهم. من بين ما يعاني الطالب الجامعي الموظف هو قلة الوقت التي تجبره بالتضحية بأسره التي من المفروض انه مجبر على التواجد العائلي وتخصيص ولو جزء صغير من الوقت لأفراد الاسرة حتى مع الانشغالات الدراسية

¹ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

والمهنية. تعد الأسرة أساس الحياة الاجتماعية كما أنها أساس المجتمع المتكامل، وبما أن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأسر المتفاعلة فيما بينها فإن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت فسد المجتمع (س.ج، انثى، 37). مديرة دار الشباب) دخلت متأخرة للدراسة كان عليا ضغط كبير خاصة وأنا راجلي غايب في العمل بعيدا أنا الام وأنا الاب ولادي موالفيني غي انا كوليت نقرى خليتهم عند عائلتي مليل ولنهار منشوفهمش حتى للويكاند وهما صغار ماقدرش كي بعدت عليهم ولدي المستو الدراسي انتاعه هبط بزاف وبنتي مرضت في فترة الامتحانات معبيتش بيهم من بعد ندمت وحاولت انصلح الامر ونوفق بين صوالحي انتاع برى والدار" ان المسؤولية الاسرية اهم ما في حياة الطالب الجامعي لكنه يتغاض عنها لأنه لا يوجد من يحاسبه على ذلك لكنه في الأخير يتغلب عليها في معض الأوقات فهو مطالب بالاهتمام بتوازن الحياة العائلية والمهنية لضمان وتحقيق الرضا الشخصي والاسري. "يأخذ علماء النفس التوفيق الاسري على أنه حالة تظهر في تالف افراد الأسرة وتقاربهم واجتماع كلمتهم وارتباط معا بضوابط المودة والمحبة و الرحمة ،ومقابله عدم التوافق الذي يظهر في عدم التآلف والاختلاف والتنافر وعدم اجتماع الكلمة حول امور الأسرة وعدم الرضا عنها"¹ ومن بين العناصر التي تحتاج الى وجود جميع افراد الأسرة هي اتخاذ القرارات المهمة داخلها (ي،ي،انثى، 42، كاتبة في مدرسة) "انشغالي بالقراءة والخدمة نساني اهم جانب في حياتي وهو الزواج كل ما يجي. أحد يخطب نعرف باي مانقدر نتحمل المسؤولية انتاع الدار نتحجج باي ماشي مليح هذ 5سنوات وأنا هاك ما نشارك دارنا حتى في حاجة كلش نقولهم دبروا ريسانكم حتى هذا المرة امي زيرت عليا قاتلي بطلي القراية راك خارج مجال التغطية عاد فقت وراني نحاول ندخل معهم في أمور الحياة " ما يتضح من عرضنا هو أن الطالب الجامعي، بغض النظر عن مكانته الاجتماعية أو وضعه الخارج عن الساحة الأكاديمية والمهنية، يظل مرهفاً أمام تحديات المسؤوليات الأسرية، التي تعتبر من بين أهم المسؤوليات في حياة أي فرد. تحتاج الأسرة إلى دعم عاطفي واهتمام

¹ كمال ابراهيم مرسى. الأسرة والتوافق الاسري. الطبعة 1 دار النسر للجامعات. 2008. ص. 99

بالواجبات الأسرية لتمكين هذا الطالب من التوفيق بين الحياة الأكاديمية والاجتماعية، والتأقلم مع متطلبات العمل والمسؤوليات الشخصية في الوقت نفسه.

4. قوانين التعليم العالي:

تنص المادة 12 من القانون الداخلي للطلبة في الجامعة الجزائرية أنه يجب على الطالب احترام اوقات الدراسة ولا يسمح له بالدخول قاعة التدريس في حالة تأخره أكثر من 5 دقائق كما لا يسمح له بمغادرة الدروس قبل الوقت الا بإذن من الاستاذ.¹ قامت الجامعة بوضع قوانين داخلية لتنظيم العلاقات والتفاعلات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الآخرين، بهدف إرساء مبادئ أساسية تحدد حقوق وواجبات كل فرد وتضمن احترام الجميع لبعضهم البعض داخل حرم الجامعة. ومع ذلك، يشعر بعض الطلاب بأن هذه القوانين قد تكون جائرة بحقهم، حيث يعتبرون أنها تقيد حريتهم وتمنعهم من التعبير عن أنفسهم بحرية داخل الحرم الجامعي. كيف ذلك؟ (ب.ف، ذكر، 24. موظف بالمدرسة ابتدائية.) "في الحقيقة قانون الدخول والخروج في الجامعة ممكن يكون محجف لحد ما خطرات نجي روطار الاستاذ في تيدي كاين وكاين خطرات يردونا نكره حياتي نجي نجري من حمام بوحجر كنلحق 10 دقائق الروتار كاين لردني ،يسمى ضيعت الخدمة وزدت ضيعت. القرارية .كون راهم دايرينا حاجة تعونا ماكانش ليحسن عونك يقولك راك بغى تخدم وتقرى خطار غي وحدة " ما نستخلصه من تصريح هذا المبحوث ان قانون حضور الطالب في الوقت حتى ولو كان عاملا لا يهم القانون يطبق على الكل ولا يوجد خصوصية فيه. تنص المادة 60 من القانون الداخلي لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب "يجب على الاستاذ المكلف بالأعمال الموجهة والاعمال التطبيقية القيام بإجراء دورية لمراقبة الحضور"²

¹ القانون الداخلي للطلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قلمة الجزائر.

² القانون الداخلي لجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت ص 10

للمبحوثين رأي آخر فيما يخص هذا الإجراء (س.ب، انثى، 38، استاذة مدرسة ابتدائية) "طبيعة عملي صعبة ما عندنيش الوقت كيما نحب نغيب ونعوض انا مع صحباتي انتاع اللغة الانجليزية. الفرنسية. وقاع هاك في فترة الاختبارات انتاع التلاميذ منقش النغيب ونضطر نغيب في التيديات بصح كنت نطلب الاساتذة باش يساعدوني في الحضور كل خطرة وكيفاه بصح على الاقل يكون استثناء ليانا احنا الطلبة العاملين. القلق النعيشوه صعيب بصح رانا صابرين ويفوت العام ونكمل" من بين التحديات التي واجهها الطالب الجامعي الموظف هي عدم استثناء الطلبة العاملين في القوانين الخاصة بالنظام الداخلي للجامعة حيث انه مجبر على الحضور ويسجل غيابه كبقية الطلبة العاديين وهذا قد يؤثر على مسيرته الدراسية وقد يقصى من المقياس بسبب الغياب. هذا ما نصت عليه المادة 64 من القانون الداخلي لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب "يجب على الطالب المتغيب عن حصة الاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية وورشات الاعمال تقديم تبرير إلى مصالح القسم خلال الثلاث أيام الموالية لتاريخ الغياب. يؤشر رئيس القسم على تبرير الغياب، مع تحديد تاريخ ايداعه، قبل ارساله إلى المسؤول عن المادة او الوحدة التعليمية المعنية. ويتم حفظ وثيقة التبرير في الملف البيداغوجي للطالب."¹ بالنسبة للطلبة تعتبر هذه المادة في غاية الاجحاف لأنها لا تميزهم عن بقية الطلبة العاديين مما يضطرهم إلى إيجاد حلول تساعد على الحضور حتى لا يكونوا مجبرين على الفصل من المقياس او تبرير غيابهم بوثائق رسمية (ب.م. انثى. 24. استاذة مدرسة ابتدائية) "انا بسبت الغيابات خسرت عام العام الماضي كانت عندي ظروف منعتني باش نحضر كنت نغيب بزاف حاولوا يساعدوني الاساتذة لكنني ما قدرتش نواصل توقفت وهذا العام راني نحضر، الاستاذ مجبر يطبق القانون على الجميع وحنا لازم نحاول بكل جهدنا منضيعوش حتى حاجة القانون ممكن يساعدنا حنا العاملين يزيدنا ساعات الغياب"

¹ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

يعتبر الطالب الجامعي الموظف حالة استثنائية مقارنة بزملائه الآخرين لأنه يعاني من قلة الوقت التي توقعه دائما في ضيق بين الحضور الإجمالي في الاعمال الموجهة. وتواجهه في مكان عمله وهذا يجبره على البحث عن المبررات والاعذار لغيبابه فهو يتمنى لو ان القوانين الداخلية للجامعة تتغير بخصوص الطالب العامل.

5. قانون الوظيف العمومي:

يعرف قانون العمل وفقا للاتجاهات الحديثة بأنه مجموعة القواعد القانونية التي تنظم العلاقات الفردية والجماعية التي تخص العمل التابع المأجور ويعرف العامل بأنه من يؤدي عملا لقاء أجر ويكون في عمله تابعا لإدارة وتوجيه صاحب العمل الذي يقصد به كل شخص طبيعي ومعنوي يستخدم عاملا او أكثر لقاء أجر¹ "يسير أي عمل بقوانين تضبطه حتى لا تعم الفوضى ويصبح للعامل حق و واجب. من بين الحقوق التي شرعها المشرع الجزائري "الامر 03/06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1427 الموافق ل15 يوليو سنة 2006 والتي تنص على أنه للموظف الحق في التكوين" ومن ضمن ما جاء به هذا الأمر المادة 38 التي تنص على حق الموظف في التكوين لمدة 4 ساعات في الأسبوع².

الامر الذي جعل من الطالب الموظف في حيرة بين ساعات العمل وساعات الدراسة حيث صرح(ب.ب). (ذكر ،40، موظف) "قانون 4 ساعات في الأسبوع غير كافي تماما ،ميكفیش حتى لتيدي عدنا فايت 10 ساعات غي تيدي في الأسبوع وين راها المحاضرة معرفتش كيفاش داروا هذا القانون على اي اساس منعرف المهم احنا راهم يخدموا معنا المسائل بروح القانون قال روح قري ومنبعد عوض الخدمة.انا نشوف بلي يمدو على الاقل 10 ساعات ويبرر بالتوقيت الاسبوعي انتاعه." من خلال ردود هذا المبحوث يتبين لنا

¹ محمد ذنبيات شرح قانون العمل، الطبعة 1، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، 2012، ص9

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 46، بتاريخ 20 جمادى الثانية عام 16/1427 يوليو 2006

أن القانون الذي يسمح ب 4 ساعات دراسة غير كافي ولا يخدم الطالب الموظف بل يزيد من حرجه مع المسؤولين مما يضطرهم لاتخاذ إجراءات اخرى سماها المبحوث بروح القانون.

"يقصد بعمومية الوظيفة أن يشغل المتربص وظيفة لدى إحدى المؤسسات و الإدارات العمومية التي نص عليها المشرع صراحة عن طبيعتها العمومية في المادة 22 من الامر 06/03 وذلك بالنص على أنه يقصد بالمؤسسة العمومية والإدارات العمومية، المؤسسات و الإدارية المركزية في الدولة والمصالح غير الممركزة التابعة لها والجماعات الاقليمية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الاداري والمؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي الثقافي والمؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي التكنولوجي وكل مؤسسة عمومية يمكن أن يخضع مستخدموها الى حكم هذا القانون الأساسي".¹

إذا ما أردنا ان ننظر لقانون الوظيف العمومي الذي وضع من اجل تسهيل عملية التكوين على الطالب الموظف فإن هذا الأخير يراه بمنظور اخر. (ب.خ.55. ذكر ممرض في الصحة العمومية) " قانون الوظيف العمومي انتاع 4 ساعات ما يخدمش حتى واحد انا عمري ما خدمت بيه فضلت نخدم في الليل ونقرى في النهار بش مندخلش في صدام مع المسؤول كون قاع عندي الرخصة ما دير والو على خاطر انا عندي في الأسبوع فيت 4 ساعات غي تيدي .مهما زدنا غير كافي لنا بالنسبة ليا ممكن يوضعوا قانون اخر يعطيك وقت للدراسة بنصف الاجر ومن غير مردودية. هاك ممكن نقد تخدم و تقرى بلا مشاكل." أكد لنا مبحوث اخر أن رخصة الاربع ساعات غير كافية وهو لا يستخدمها وفضل العمل في الليل والدراسة في النهار. "تعتبر الوظيفة أحد المرتكزات التي تقوم ويستند عليها أي نظام ولا تستغني عنها أي دولة ومؤسسة"²

بالنسبة لمبحوثنا فإن الوظيفة مهمة ولا يستطيعون التخلي عنها لأنهم بحاجة ماسة لها ودخلهم في وضعية العمل والدراسة جعلهم يختلفون استراتيجيات للحفاظ على الوظيفة و الدراسة في نفس الوقت .

¹ أحمد بلوذنين، مطبوعة قانون الوظيفة العمومية، جامعة التكوين المتواصل، طبعة 2021/2020 ص 11
² رضا مطاوع علي يوسف تكافؤ الفرص بين الإسلام والنظم الوضعية دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط(1) 1431هـ/2010 ص 141

(ج.س، انثى، 34، مديرة دار الشباب) "بنسبة ليا القانون نخدم بيه على حساب الوقت انا معنديش مسؤول مباشر على بها وقت ليجي كاش مسؤول. نكون غائبة في الجامع نقول راني نقري عندي الرخصة المهم نعرف كيفاش نستعمل هذا القانون الحقيقية غير مجدي ممكن يعدلوه بطريقة احسن .يعطوا الموظف ساعات لدراسة اكثر. " لم تختلف أراء المبحوثين بخصوص قانون رخصة 4 ساعات فالكل اتفق على أنه غير مجدي وهذه المبحوثة أكدت على أنها تستخدمه بطريقة التحايل حتى تخرج من مأزق المسألة.

يعتبر قانون الوظيف العمومي 03/06 وخاصة المادة 38 منه التي ترخص للموظف 4 ساعات للدراسة من بين القوانين التي شرعت كحق للموظف لكنها وحسب كل المبحوثين دون استثناء تحدي كبير يواجهه الموظف الذي يدرس ان صح التعبير الطالب الموظف .وهذا ما جعل كل مبحوث يعبر عن استراتيجيته الخاصة في التعامل بعقلانية مع هذا القانون حتى لا يخسر الموظف وظيفته ولا مكانته في الجامعة.

الخلاصة:

في ختام هذا الفصل يمكننا القول بأن الطالب الجامعي الموظف يواجه تحديات كثيرة تتمثل في المسؤوليات الاكاديمية والمهنية والأسرية ضف اليها القوانين الداخلية للجامعات وقوانين الوظيف العمومي. فهو مرغم على التعامل معها وتخطيها بفضل استراتيجياته للوصول إلى تحقيق رهاناته بالتوفيق بين الدراسة والعمل.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة النتائج:

إن البحث المتقدم في المجال الأكاديمي يشير إلى أن الوصول إلى المعرفة العلمية، خاصة في ميدان السوسيولوجيا، يستند بشكل كبير على قدرة الباحث على استقصاء الظواهر المدروسة وفهمها وتحليلها من زوايا متعددة. يعكس ذلك التزام الباحث بتأسيس منهجية علمية قوية لتحقيق الغايات المرجوة من الدراسة وتحقيق النتائج المطلوبة. ومن الجدير بالذكر أن البحث الأكاديمي الفعّال يتطلب ربط الجوانب النظرية بالبعد الميداني لتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

بناءً على هذا السياق، ركزت دراستنا على فهم كيف يمكن للطلاب الجامعيين العاملين تحقيق التوفيق بين متطلبات الدراسة والعمل، وما الاستراتيجيات التي يمكنهم اعتمادها لتجاوز الاكراهات وتحقيق رهاناتهم بنجاح. وتم ذلك من خلال اختيار عينة من طلاب كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية في جامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت، حيث تم استخدام تقنيات المقابلة والملاحظة لجمع البيانات الضرورية لأغراض البحث. تم تحليل البيانات المجمعة وتقديم النتائج المستخلصة منها، مع التركيز على تحليلها ومناقشتها بالاعتماد على الفرضيات المسبقة، وذلك لتوضيح مدى تطابقها مع النتائج المحددة في البحث. من خلال هذا النبذة الموجزة، سنقدم أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناءً على المؤشرات والفرضيات، وسناقشها بالتفصيل، بالإضافة إلى ذلك سنتناول الحديث حول أهم التحديات التي واجهتنا في هذا البحث. وقبل ذلك، سنسلط الضوء على مشكلة الدراسة التي قمنا ببنائها وهي:

كيف يستطيع الطالب الجامعي الموظف ان يوفق بين الدراسة والعمل وما الاستراتيجيات التي يتبناها

لتجاوز الصعوبات وتحقيق رهاناته؟

وقد انقسمت اشكالتنا الى أسئلة فرعية متمثلة في:

الأسئلة الفرعية:

- ما الاستراتيجيات التي يتبناها الطالب الجامعي الموظف للتوفيق بين الدراسة والعمل؟
- ما طبيعة الاكراهات التي تواجه الطالب الجامعي الموظف للتوفيق بين الدراسة والعمل؟

الفرضيات:

- يتمتع الطالب الجامعي الموظف كفاعل منخرط في النسق الجامعي بعقلانية وهامش حرية يجعلانه قادرا على تبني استراتيجيات ملائمة للتوفيق بين الدراسة والعمل.
- ترجع صعوبات توفيق الطالب الجامعي الموظف بين الدراسة والعمل لإكراهات النسق المهني والجامعي

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالاستراتيجيات:

1. تنظيم الوقت:

- تحديد أوقات الدراسة الثابتة
- جدولة الوقت
- الاستفادة من الفواصل الزمنية
- تقسيم المهام الكبيرة
- تجنب التشتت
- تحديد الأولويات
- التقييم المستمر

2. توطيد العلاقات الجامعية الاكاديمية:

- الدعم الأكاديمي

- بناء شبكة علاقات اجتماعية
 - فرص البحث والتعاون
 - الوصول الى الموارد والفرص الإضافية
 - التبادل الأكاديمي والثقافي
 - التواصل الفعال
3. الاتصال والتواصل الفعال مع المسؤول في العمل

- التواضع والاحترام
- الاستماع الفعّال
- الوضوح في التعبير عن الاحتياجات والتوقعات
- الاحترافية في الأسلوب
- متابعة الاتفاقيات والتعليمات
- الاعتراف بالإنجازات والتقدير
- بناء علاقة محترمة وفعّالة مع المسؤول في مكان العمل

4. استعمال الوسائل التكنولوجية

- الوصول إلى مواد دراسية عبر الإنترنت.
- استخدام تطبيقات التنظيم الشخصي لإدارة الوقت وتحديد الأولويات.
- التواصل عن بُعد مع المدرسين والزملاء لتبادل المواد الدراسية والمساعدة.
- تحديد الأهداف الشخصية والمهنية والعمل على تحقيقها.
- الاستفادة من الموارد التعليمية المتنقلة للدراسة أثناء الفترات الفارغة أو الانتقالات.

5. الاستعانة بالمحيط الأسري والأصدقاء

- تقديم بيئة داعمة ومرونة في الجدول الزمني.
 - توفير الدعم العاطفي والتشجيع المستمر.
 - المساعدة في المهام المنزلية لتخفيف الضغط.
 - مشاركة النصائح والإرشاد حول إدارة الوقت والتحكم في الضغط.
 - توفير الدعم المالي إذا كان ذلك ممكناً.
 - فهم الظروف وتعزيز التفهم والتعاطف.
6. الاهتمام بالجانب النفسي والصحي:

- التوفيق بين العمل والراحة النفسية يعزز التركيز والفعالية.
- النوم الكافي والتغذية الصحية يؤثران بشكل كبير على الطاقة والتركيز.
- ممارسة الرياضة تسهم في تحسين المزاج وإدارة الضغط.
- الدعم النفسي يمكن أن يكون حيويًا في التغلب على التحديات النفسية.
- إدارة الضغط وتعلم التقنيات المهدئة مهمة للحفاظ على الهدوء.
- الحفاظ على التواصل الاجتماعي يسهم في دعم الطلاب في رحلتهم.

النتائج المتعلقة بالإكراهات:

1. المسؤوليات الأكاديمية:

- أ. حضور الدروس والمحاضرات:
- الجدول الزمني للعمل قد لا يتناسب مع مواعيد الدروس، مما يجعل من الصعب حضورها بانتظام.
- ب. إنجاز الواجبات والمشاريع:
- ضغط العمل قد يتسبب في نقص الوقت المتاح لإنجاز الواجبات والمشاريع في المواعيد المحددة.
- ج. المذاكرة والاستعداد للاختبارات:

- الإرهاق الناتج عن العمل قد يقلل من قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب أثناء المذاكرة.

د. المشاركة في الأنشطة الأكاديمية الإضافية:

- عدم توافر الوقت الإضافي بسبب العمل قد يمنع الطالب من المشاركة في الأنشطة الطلابية الإضافية.

هـ. إجراء البحوث وكتابة الأوراق العلمية:

- قد يتطلب إجراء البحوث وكتابة الأوراق العلمية الكثير من الوقت والجهد الذي قد لا يتوفر بسبب الضغط العملي

و. المشاركة في الامتحانات والاختبارات:

- يمكن أن تتعارض مواعيد الامتحانات مع ساعات العمل، مما يجعل من الصعب الحصول على وقت كافٍ للإعداد.

ز. الحفاظ على الصحة النفسية والعقلية:

- قد يؤدي التوفيق بين العمل والدراسة إلى زيادة الضغط النفسي والتوتر.

2. المسؤوليات المهنية:

أ. تخصيص الوقت بشكل فعال بين العمل والدراسة والحياة الشخصية.

- قد يواجه الطالب الموظف صعوبة في تحديد أولوياته بين المهام المتنافسة، وقد ينتج عن ذلك تأخير في تقديم الأعمال الوظيفية أو عدم القدرة على الانتهاء من المهام في الوقت المحدد.

ب. الحفاظ على التركيز والانتاجية رغم التحديات.

- قد تتعرض الانتاجية للتأثير نتيجة لعدم القدرة على التركيز بسبب الإرهاق، مما يتطلب انضباطاً ذاتياً قوياً للتغلب على هذه المعوقات.

ج. التواصل مع المسؤول لضمان فهم المتطلبات والمهام.

- قد تواجه التحديات في الاتصال بالجهات المعنية نتيجة لاختلاف الجداول الزمنية أو عدم وضوح التواصل، مما يتطلب مهارات تواصل فعالة للتغلب على هذه المعوقات.

د. تطوير مهارات الاتصال وإدارة الوقت وحل المشاكل.

- قد تواجه صعوبة في تطوير المهارات نتيجة لنقص الوقت أو الموارد، وقد يكون من الصعب تحديث المعرفة ومواكبة التطورات في مجالاتهم المهنية.

هـ. الاهتمام بالصحة النفسية والبدنية من خلال الراحة والنوم الكافي وممارسة الرياضة.

- قد يتعرض الطلاب العاملون لضغوط نفسية أو جسدية نتيجة للتوتر ونقص النوم وضغط العمل والدراسة، مما يتطلب إدارة الضغوط بشكل صحيح والعناية بالصحة بشكل عام.

و. التحفيز لتحقيق الأهداف المهنية.

- قد يواجه الطلاب العاملون في نفس الوقت فترات من انخفاض الدافعية نتيجة للتعب أو الإحباط، مما يتطلب تنمية القدرة على تجديد الدافعية والتفكير الإيجابي.

ز. التكيف مع التغييرات المفاجئة والتحديات المختلفة.

- قد يواجه الطلاب العاملون في نفس الوقت صعوبة في التكيف مع التغييرات المفاجئة في جداول العمل أو المهام الوظيفية، مما يتطلب مرونة وقدرة على التكيف.

3. المسؤوليات الأسرية

- المسؤوليات الأسرية اليومية

- التوفيق بين العمل والحياة العائلية

- التحديات العاطفية والنفسية

- التوترات العائلية والصراعات

- التحديات الصحية لأفراد العائلة
 - القيود الزمنية للرعاية الأسرية
 - التواصل مع أفراد العائلة في بعد المسافات
- المشاركة في اتخاذ القرارات

4. قوانين التعليم العالي:

- سياسات الجامعة والمتطلبات التنظيمية والقانونية لا تعطي أي تمييز للطالب الموظف فيما يخص الغياب
- متطلبات الحضور: تفرض الكليات متطلبات صارمة بشأن الحضور، مما قد يجعل من الصعب على الطلاب الذين يعملون بالالتزام بالدروس والمحاضرات بشكل كامل
- القيود على عدد الساعات: تفرض الجامعات قيودًا على عدد الساعات التي يمكن للطلاب أخذها في الفصل الدراسي، مما قد يجعل من الصعب تنسيق العمل مع الدراسة.

5. قوانين الوظيف العمومي:

- الوقت المحدود: قانون الوظيف العمومي الذي يمنح فقط أربع ساعات للدراسة ليس كافيًا للطلاب الذين يحتاجون إلى وقت أطول للدراسة وإنجاز الواجبات.
- تقييد الفرص التعليمية: قد يؤدي قانون الوظيف العمومي إلى تقييد فرص الطلاب للتعلم والتطوير الشخصي بسبب الحاجة إلى توفير الوقت للعمل.
- نقص المرونة: قد لا يكون هناك مساحة كافية للطلاب لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية بسبب قيود العمل الصارمة
- صعوبة التنسيق: قد يكون من الصعب على الطلاب تنسيق جداولهم بين الدراسة والعمل مع الوقت المخصص المحدود لكل منهما.

مناقشة النتائج:

1. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

"ان الاستراتيجيات ليست مجرد خطط موضوعية تفرض من الأعلى ، بل هي نتاج لتفاعلات معقدة بين الافراد داخل المنظمة وان الافراد يستخدمون الاستراتيجيات لتحقيق مصالحهم الشخصية والتفاوض على سلطاتهم داخل البنية التنظيمية ،بعبارة أخرى تعتبر الاستراتيجيات جزءا من اللعبة السياسية الداخلية التي تهدف الى التحكم في الموارد والنفوذ داخل المنظمة"¹ من خلال تحليلنا لمؤشرات الفرضية الفرعية الأولى الممثلة في تبني الطالب الجامعي الموظف استراتيجيات من أجل تحقيق رهاناته في التوفيق بين الدراسة والعمل، وما توصلنا إليه من نتائج يبين لنا أهم الاستراتيجيات التي تبناها هذا الفاعل داخل النسق الأكاديمي والمهني وهي تنظيم الوقت. الذي خطط له بكل دقة حيث بدأ بتحديد أوقات الدراسة لأنها مرتبطة بجدول زمني جماعي لا يستطيع أن يتحكم فيه وليست له القدرة على تغييره فهو مرغم على تنفيذه. لذا وضع مخططاً يتماشى وفق متطلباته اليومية فهذا المخطط يفيد بشكل خاص إذا كان لديه الكثير من الانشغالات غير الدراسية وكانت أوقاته متنوعة بصورة يصعب معها تتبع الجدول، فهو يجمع جميع المواعيد الثابتة مثل ساعات العمل وساعات الدراسة والمواعيد الأخرى خارج العمل والدراسة. كما لجأ إلى الاستفادة من الفواصل الزمنية بين مهامه اليومية سواء للمذاكرة أو لإنجاز أعمال تخص مهنته كأن يستغل وقت انتظار الحافلة في قراءة بعض السطور، أو بدلاً من مشاهدة التلفاز أن يستغلها للدراسة أو إنجاز عمل ما، فهذه الفواصل وجد فيها أهمية بينت له ما مدى فائدة الوقت في مثل حالته وحتى في مكان العمل كان يستغل وقت الراحة للدراسة. "ياترى أين ذهب الوقت؟ لو كان اليوم 36 ساعة بدلاً من 24 ساعة آسف لا يوجد لدي متسع من الوقت "إن الوقت يطير بسرعة" "انتهى الوقت" كلمات تتردد على ألسنتنا كثيراً عندما نتحدث عن الوقت، مما

¹ بتصرف عن كتاب الفاعل والنسق للكاتب ميشال كروزي L'acteur et le système و إيرارد فرايديرغ دار النشر: Editions du 1977

يعطي انطباعات عجيبة لو تمعنا في إحداها عن أهمية الوقت ولقد اغرقت الدراسات على تنوعها في معرفة ماهية الزمن أو الوقت إلا أننا هنا لن نتطرق إلى ماهية الوقت بالقدر الذي نود أن نبين أهميته ولو راجعنا مناحي النشاط الإنساني لوجدنا الوقت عاملاً أساسياً في نجاحها أو فشلها. وصدق من قال إن الوقت هو الحياة فحَقاً حينما نقول تنظيم الوقت فإننا نعني ببساطة تنظيم الحياة".¹

لم يرغب عن الطالب الجامعي الموظف أهمية تقسيم المهام الكبرى إلى مهام فرعية حتى يسهل عليه تنفيذها، فهو لم يستطع إنجاز بحثٍ كبير في فترة وجيزة، فقسّمه إلى مراحل ينجزها ضمن فترات زمنية منظمة حدد لها وقت استكمالها. "يبين لنا قانون باركنسون وهو قانون قائم على مفهوم ان العمل يتوسع فيه لكي يملأ الوقت المتاح لإنجازه وهذا يدعو الى عدم تخصيص وقت أطول لتنفيذ عمل ما ،يميل أي مشروع الى استغراق الوقت المخصص له ، فاذا تم تخصيص ساعتين على سبيل المثال لمجموعة من الأفراد لإنجاز مهمة معينة مقابل اربع ساعات لمجموعة أخرى من الأفراد لإنجاز المهمة ذاتها فان كلا المجموعتين تنتهيان العمل في حدود الوقت المحدد لها ،وبعبارة أخرى يتمدد العمل كل يملا الوقت المتاح لاستكمالها".²

ازدواجية الأدوار لدى الطالب الجامعي العامل، جعلته أكثر جدية وأكثر دقة في استغلال الوقت، فما تعلمه من تجربته هو الابتعاد عن جميع أنواع المشتتات، بينها تضييع الوقت مع الهاتف النقال، الظاهرة التي رأوها مبحثونا بأنها أهم مشتت للأفكار، ومضيق للتركيز؛ فهو يستعمله للدراسة فقط. الابتعاد عن كل المناقشات والجلسات التي تشتت الذهن وتقلل من التركيز.

في خضم تراكم المسؤوليات المتعددة بين العمل والدراسة، اختار الطالب تحديد الأولويات في مخططه، فبدأ بما هو مهم وله الأولوية، فإذا تعلق الأمر بالجانب الأكاديمي، توجه إلى الجامعة كالأعمال التوجيهية والامتحانات وغيرها من الأمور المهمة في الدراسة. وإذا تعلق الأمر بالجانب المهني، فضل عمله مثل

¹ محمد سلمان سلامة، فن ادارة الوقت، المعترف للنشر والتوزيع، 2016، ص89

² محمد بن فوزي الغامدي إدارة الوقت فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الدمام، ط1، 2018، ص 35

الاجتماعات المهمة والمهام ذات الوقت المحدد والتي لا يمكن تأجيلها لأي سبب كان. وجد الطالب الموظف نفسه مضطراً لتقييم مكتسباته اليومية باستمرار حتى يتمكن من مواصلة مشواره الدراسي، فإذا لاحظ أنه يحقق إنجازاته المرجوة، فهو بذلك موفق، وإذا وجد أنه متعثر، قد يعيد حساباته وخطته من جديد.

أما بالنسبة لتوطيد العلاقات الجامعية الأكاديمية، فهي لا تقل أهمية عن تنظيم الوقت، فما استنتجناه من دراستنا هو أن العلاقات الأكاديمية الجامعية في غاية الأهمية بالنسبة للطلبة الجامعيين وخاصة العاملين، فهي التي تمهد لهم الطريق نحو الدخول إلى عالم التعليم العالي. فالعلاقات الجامعية الأكاديمية هي واحدة من بين الاستراتيجيات التي اعتمدها الطالب الجامعي الموظف لا يجعل له شريكاً ينوب عنه أثناء غيابه فينقل له ما فاته من دروس. "لقد زاد الاهتمام بدراسة المشاركة الأكاديمية لدى الطلاب في الآونة الأخيرة حيث ان المشاركة الأكاديمية امر مهم لنجاح الطلاب دراسيا واجتماعيا ، كما ان المشاركة الأكاديمية يمكن ان تكون وسيلة لمواجهة الملل والعزوف عن الدراسة وانخفاض مستوى التحصيل ومواجهة معدلات التسرب العالية علاوة على ذلك، فان الطلاب الأكثر مشاركة يحصلون على تقديرات افضل ويحققون مستوى افضل من التوافق النفسي داخل وخارج المؤسسات التعليمية".¹

لا تقف العلاقة الأكاديمية الجامعية عند علاقة الطالب بزملائه الطلبة، بل حتى استاذة، فكلما كانت علاقة الاحترام تربط بين الطالب وهيئة التدريس، كلما زاد من دعمه الأكاديمي الممثل في التوجيه والإرشاد بكل ما يتعلق بخطط ومهارات التعليم. ضف إليها الموارد العلمية والمساعدات التقنية والتشجيع على المواظبة والاجتهاد. حين يجلس في مقاعد الدراسة الجامعية، يجد إلى جانبه ذلك السند الذي يعتمد عليه في التعاون على البحث العلمي والمشاركة في المشاريع الأكاديمية، والتبادل الثقافي المعرفي، فإن إنجاز البحوث المشتركة والجلوس لساعات في تحضيرها ومناقشتها زاد من رغبته في التعلم وطلب العلم وحتى التحضير للامتحانات

¹ الشبراوي احمد حسنين ، إبراهيم سيد احمد عبد الواحد، نمذجة العلاقات السببية بين المشاركة الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والأداء مقال في مجلة التربية جامعة الأزهر كلية التربية في القاهرة العدد 188 أكتوبر 2020 ص 351

بالطريقة الجماعية التي اعتادها الطلبة ساعدته على الفهم والاكساب السريع للتعارف وبالتالي التفوق. وأكد الطالب الجامعي الموظف على أن علاقته الأكاديمية هي التي زادت من دفعه نحو المواصلة. لم تتوقف علاقات الطالب الجامعي عند زملائه الطلبة أو الأساتذة، بل تعدتها إلى الإدارية التي لها دور آخر في حياة الطالب داخل الجامعة، حيث أن مساعدتهم له في الأمور الإدارية جعلته أكثر ثقة من ذي قبل. فهو يحتاج إلى المكتبة والإدارة والمطعم وكل المرافق. ساعدته علاقته بهم على التحكم في كل مجالات الجامعة. "الحاجة إلى التواصل المدروس والفعال في مكان العمل امر بالغ الأهمية ، نادرا ما يعمل الموظف في عزلة مطلقة بل من ذلك ، يتفاعل العمال مع المستهلكين والاقربان والإدارة على أساس يومي ، هذا يجعل التواصل بين الأشخاص ممارسة أساسية لموظفي اليوم ، يبحث ارباب العمل عن مهارات عالية الجودة في التواصل بين الأشخاص والتفكير النقدي ، وحل المشكلات وليس فقط القدرة على اكمال واجبات الوظيفة"¹

يعتبر الاتصال والتواصل الفعال مع المسؤول في العمل من أهم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد الطالب الموظف على خلق جو مريح في العمل دون حرج أو حساسيات، فهو مضطر لمغادرة العمل في وقت الدوام يوميا، وقد بينت النتائج أن هذا الأخير يعمل جاهداً على كسب ثقة المسؤول، وذلك بالاحترام والتواضع في التعامل معه. بهذه الطريقة يسهل الأمر ويصبح بإمكانه مغادرة العمل للدراسة دون قلق، فالوقت المرخص له غير كافٍ لتغطية أسبوع كامل من الأعمال التوجيهية والمحاضرات. فهو يرى أن العلاقات الجيدة مع المسؤول في العمل تخلق الراحة في الدراسة والعمل معاً. يجب أن تبنى هذه العلاقات على الاحترام والعطاء المتبادل، لتجعل من المسؤول يتعامل بروح القانون وليس القانون. فالاستماع الفعال للرئيس وتنفيذ الأعمال بكل احترافية وسلامة مستعملاً أسلوب الاتقان والإنجاز الفوري دون تقاعس، والمبادرة الجيدة اتاحت له طلب حاجاته بوضوح دون حرج أو الوقوع في القلق، وكيفية التصرف مع المسؤول. وهذا الأخير اضطرته التصرفات اللاتقة

¹ احمد يونس احمد عليان، مهارات الاتصال الفعال في المؤسسات الحكومية ، مقال في المجلة العربية للنشر العلمي الإصدار 5 العدد 50 ، 2 كانون الأول 2022 ص 1135

على تلبية طلبات الطالب العامل، وفي معظم الوقت لقي التشجيع والدعم. علاقات الطالب الموظف في العمل ليست مرهونة بالمسؤول فقط، بل حتى الزملاء لهم دور في ذلك، فهؤلاء إذا لم يتفهموا الوضع ولم تكن تربطهم به علاقة جيدة، سوف ينتج عنه نوع من التجاهل والمسألة غير المباشرة، مما يدفعهم إلى التحريض ورفع الشكاوى المضادة. لذا، يجب على الطالب كسب هؤلاء بطرق ذكية كأن يستخلفهم في عملهم وينجز عنهم ما يعجزون عنه. وأكدت النتائج المتوصل لها أن اعتراف الطالب الموظف بالإنجازات المهنية التي حققها زملاؤه في العمل والجهد المبذول والتحسينات التي تم احترامها في مجال العمل، مهما كان قدرها. وهذا ما خلق التواضع والاعتراف بإنجازات الآخر مما يؤدي إلى تبادل الثقة بين الطالب الموظف وفريق عمله.

"أشار (Rogers) الى ان الفرد اذ لم يتعرض الى أي مظهر من مظاهر الدعم الاجتماعي في حياته

اليومية يكون في النتيجة النهائية منغلقا على نفسه منطويا ومحبط"¹

توصلنا في دراستنا الى جملة من النتائج فيما يخص استراتيجية الاستعانة بالمحيط الاسري والاصدقاء، يلعب الدعم العاطفي والتشجيع الاسري دورا كبيرا في دفع الطالب الجامعي الموظف نحو. تحقيق رهاناته. حيث انها توفر له الدعم النفسي والمعنوي وتشجعه على مواصلة مشروعه وذلك بإعطائه فرصة التحدث عن انشغالاته وإنجازاته بشكل فعال دون مقاطعته والاستماع لكل مشاكله ومحاولة حلها خاصة تلك المتعلقة بالدراسة والعمل.

التشجيع المستمر وتقديم الثناء على الجهود المبذولة والتقدم في احراز النتائج المرضية بالنسبة للعمل والدراسة. فكلمات الإشادة والتشجيع داخل الاسرة مهما كانت تعطي دفعا قويا خاصة من الجانب المعنوي كم اثبتت النتائج أن للمحيط الاسري دور كبير خاصة في الجانب المادي سواء كان هذا الدعم داخل المنزل او خارجه كالمساعدة في الاعمال المنزلية من جانب الاب والأبناء للأمم الطالبة العاملة ومساعدة الاب الطالب

¹ صفائح حنظل هظيم، الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مقال مجلة التكامل المجلد 7 العدد 15، ديسمبر 2023

الموظف في الأمور خارج المنزل وحتى مشكلة التنقل التي قد تعيق حركة الطالب في التنقل بين الجامعة ومكان العمل أكد احد المبحوثين على مساعدة أحد أفراد الأسرة في تخفيف عناء المواصلات اليومية ومحاولة تقادي التأخر والغياب من الجانبين.

يحتاج الطالب الجامعي الموظف في فترة الامتحانات والتحضير للبحوث. المشاريع إلى مساحات هادئة خالية من الضوضاء ليتمكن من التركيز لإنجاز أعماله. إن الاسرة المحيطة به تفهمت ما يعيشه من ضغط نفسي ناتج عن تراكم وكثرة المهام لذا فكل المبحوثين أكدوا على أن محيطهم العائلي هو من وفر لهم الراحة النفسية والمالية لتجاوز القلق والتوتر الذي يعيشه يوميا ذلك بالتعاطف ،التفهم و مناقشة كل الأمور التي تخص الدراسة والعمل.

أما بالنسبة للاهتمام بالجانب النفسي والصحي فهذه استراتيجية تكمن أهميتها في مدى حفاظها على صحة الطالب الموظف ولا اضنه سيقدر على تحمل كل هذه الادوار والمهام دون توازن نفسي وجسدي. وعليه تمكن الطالب من خلق معادلة زمنية متساوية بين ساعات العمل والدراسة والراحة الجسدية والنفسية.

يؤدي ضيق الوقت لدى الطالب الجامعي الموظف إلى عدم اهتمامه بالجانب الصحي الذي قد يتدهور مع مرور الوقت لذا كانت من بين الاستراتيجيات التي تبناها هي الاعتناء براحته النفسية والجسدية ومحاولة وضع جدول زمني منظم لأسبوعه يتخلل العمل والدراسة ساعات للراحة منفصلة كذلك استغلال ايام العطل بالسفر والاستمتاع بعيدا عن كل المسؤوليات. تحديد ساعات للنوم ليلا ونهارا حددها بساعات مسائية ولم ينسى الاهتمام بالأكل ووضع له فترة في منتصف النهار بين الدراسة والعمل. لم تكن الرياضة ضمن مخططات كل مبحوثين، بل البعض خاصة منهم الشباب الذين وجدوا راحتهم في ممارسة الرياضة وانها ستقي لتفكيك الضغط النفسي والعصبي خلال اليوم.

الطلاب العاملين وجدوا الدعم النفسي لدى أسرهم وأصدقائهم، سواء بالتشجيع المادي أو المعنوي، مما زاد من رفع معنوياتهم. فالضغوطات اليومية الناجمة عن المسؤوليات الأكاديمية والمهنية يمكن أن تصل بالطالب إلى حد الانفجار. لذا، لجأ بعضهم إلى تقنيات للعثور على الهدوء، مثل الذهاب إلى المسجد أو الجلوس مع الأصدقاء أو العائلة. بعضهم يجد الأماكن الهادئة بعيداً عن الضوضاء مفيدة. كل هذه الأمور ساعدتهم على شحن طاقتهم النفسية والبدنية.

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

من خلال تحليلنا لمؤشرات الفرضية الفرعية الثانية، التي تتعلق بإكراهات التوفيق بين الدراسة والعمل التي يواجهها الطالب الجامعي العامل، وما توصلنا إليه من نتائج، يتبين لنا بوضوح التحديات التي تعترض طريق هذا الطالب في سعيه للجمع بين الدراسة والعمل. على الرغم من وجود هذه العوائق، يبقى الطالب مصمماً على مواجهتها. "ان ممارسة الطالب للأنشطة داخل الجامعة يساهم في تنميته من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية، ويستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الطلاب من خلال هذه الأنشطة المتاحة وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره"¹

من أبرز هذه الاكراهات المسؤوليات الأكاديمية، مثل حضور الدروس والمحاضرات. فغالباً ما يكون الجدول الزمني للعامل غير متوافق مع مواعيد الدروس، مما يجعل من الصعب عليه حضورها بانتظام. وبرغم تبني الطالب الموظف استراتيجيات لتنظيم الوقت، مثل وضع جداول زمنية تجمع بين العمل والدراسة، تظل مسألة الحضور الجامعي معضلة تشغل بال الطالب. كحل لهذه المشكلة، قام بعض الطلاب بإعطاء الأولوية لحضور الدروس على حساب العمل، بينما اختار آخرون العمل في فترات الليل لاستغلال ساعات النهار في

¹ مروى جبر عيد الرحمان عبد المولى، دول الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة اصوان مصر، مقال مجلة البحث في التربية وعلم النفس مجلد 37 العدد4، أكتوبر 2022

الدراسة فقط أما فيما يتعلق بإنجاز الواجبات والمشاريع، فهي مسؤولية لا تقل أهمية عن الحضور. ومع ذلك، فإن ضغط العمل يؤدي إلى نقص الوقت المتاح لإنجازها في المواعيد المحددة. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر المذاكرة والاستعداد للاختبارات من بين أصعب الفترات، إذ أن الإرهاق الناتج عن الجمع بين العمل والدراسة يقلل من قدرة الطالب على التركيز. فترة التحضير لامتحانات تعد تحدياً كبيراً، حيث يتطلب الأمر جهداً مضاعفاً لاستيعاب الدروس وحفظها، فضلاً عن الاستعداد الجيد للاختبارات لضمان الحصول على علامات موفقة. يضطر الطالب الموظف إلى بذل جهد إضافي لتحقيق التوفيق بين متطلبات الدراسة والعمل، مما يبرز التحديات الكبيرة التي يواجهها في سعيه لتحقيق النجاح الأكاديمي.

من بين التزامات الطالب في الجامعة هي إجراء البحوث وكتابة الأوراق العلمية. قد يتطلب إجراء البحوث وكتابة الأوراق الكثير من الوقت والجهد، لذا قد لا يتوفر بسبب الضغوطات المهنية والأكاديمية وحتى الاجتماعية. فنقسم الوقت والعقل والفكر بين كل هذه الالتزامات قد يجهد الطالب ولا يستطيع تقديم البحث في وقته. تبقى المشاركة في الامتحانات من بين الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها، ويمكن أن تتعارض مواعيد الامتحانات مع ساعات العمل، مما يجعل من الصعب الحصول على وقت كافٍ للإعداد والمشاركة في بعض الأحيان.

" يتم تعريف الالتزام بالعمل أو الالتزامات المهنية على أنه مستوى الحماس لدى الموظف تجاه مهامه الموكلة اليه في مكان العمل انه الشعور بالمسؤولية التي يتحملها الشخص تجاه اهداف ورسالة ورؤية المنظمة التي يرتبط بها ¹ أما بالنسبة للمسؤولية المهنية، فهي تحمل أهمية كبيرة لأنها ترتبط بأمر في غاية الجدية وتمس مصالح المؤسسة التي يعمل بها الطالب. هذه المسؤوليات لا تخص الموظف وحده، بل تشمل التزامات تجاه المؤسسة المشغلة، حيث تؤثر نتائج العمل على أداء المؤسسة ككل. أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها

¹ عادي بهات ، الالتزام بالعمل: التعريف والأهمية والنصائح لتحسين الالتزام بالعمل مقال في المجلة الإلكترونية <https://www.questionpro.com/>

الطالب الموظف هو تحديد أولويات بين المهام المتنافسة، مما قد يؤدي إلى تأخير في تقديم الأعمال أو عدم القدرة على إنهاء المهام في الوقت المحدد. هذه الصعوبات قد تؤدي إلى تراجع الأداء والتقاعد عن الالتزام بالواجبات والاتفاقيات المهنية. مما قد يؤثر سلباً على سمعة الطالب الموظف وعلاقته بمؤسسته.

من جانب آخر، قد يتسبب الإرهاق المتزايد نتيجة لكثرة الأدوار التي يشغلها الطالب الجامعي الموظف في نقص الإنتاج بسبب عدم القدرة على التركيز. وما قد يزيد من توتر الطالب الجامعي الموظف هو التواصل مع المسؤول لضمان فهم المتطلبات والمهام. فقد يواجه التحديات في الاتصال بالجهات المعنية نتيجة لاختلاف الجداول الزمنية أو عدم وضوح التواصل، مما يتطلب مهارات تواصل فعالة للتغلب على هذه المعوقات.

الالتزامات المهنية تضع الطالب الموظف أمام تحدٍ كبير، وهو مواجهة المسؤول والتعامل معه فيما يخص المواظبة والأداء المهنيين. لذا لجأ إلى إيجاد دبلوماسية مناسبة للتعامل مع الوضع في موقع العمل حتى يستطيع أن يتخطى الوقوع في الحرج ومواجهة المسؤول الأول في العمل.

من بين التزامات الموظف هي تطوير المهارات وحسن الاتصال وإدارة الوقت وحل مشاكل العمل التي تواجهه، لكن مع كثرة مهامه، فهو يجد صعوبة في تطوير هذه المهارات نتيجة لنقص الوقت والموارد. قد يكون من الصعب تحديث المعرفة ومواكبة التطورات في المجالات المهنية. إن عدم التفرغ الكامل للمهنة نتيجة انشغاله بمسؤوليات أخرى قد يجعله يتأخر في مواكبة زملائه في اكتساب المهارات، وبالتالي تأخره في الترقية وريح الجانب المادي.

إن تراكم المهام وكثرة الأدوار والمسؤوليات للطالب الموظف تجعله أمام ضغوط نفسية وجسدية كبيرة تنقص من قدراته العقلية والبدنية. فهو مجبر على الحفاظ على صحته كي يستطيع المواصلة في أداء كل مهامه. مع مرور كل لحظة من وقت الطالب العامل، هناك تغيرات ومراجعات خاصة في عمله. ونظراً

لانشغاله بأمور موازنة للعمل، فهو قد يواجه صعوبة في التكيف مع التغيرات المفاجئة في جداول العمل أو مهامه الوظيفية، مما يتطلب مرونة وقدرة على التكيف.

" تهتم الاسرة المرنة بمواجهة التحديات او التكيف مع الظروف الصعبة التي قد تتعرض لها بشكل مشترك ، اذ ينبغي على الجميع تحمل المسؤولية فذلك يساعد على تقوية الروابط الأسرية وذلك من خلال تحديد دور كل فرد فيها هي مواجهة المشاكل والمرونة في تبادل الأدوار فيما بينهم بما يتناسب مع تحديات التي تتعرض لها الاسرة ¹ يعيش الطالب الجامعي الموظف بين ثلاث أدوار: العمل، الدراسة والأسرة. فالمسؤوليات الأسرية هي الأخرى التزامات يواجهها يومياً، تختلف عن بقية المسؤوليات بأنها لا عطلة فيها وهو ملزم بمتابعتها يومياً. قد تختلف من وضعية اجتماعية إلى أخرى، فمسؤولية المتزوج ليست كالأعزب ولكل واحد التزاماته الخاصة به. لكن ما استخرجناه من النتائج هو أن الطالب الموظف يحاول قدر الإمكان تحقيق توازن بين مسؤولياته خارج الأسرة وداخلها كي يتفادى المشاكل العاطفية والنفسية التي تؤدي إلى التوترات والدراسات داخل الأسرة.

هناك جانب آخر على الطالب الجامعي الموظف مراعاته، وهو الرعاية الصحية للأسرة. وقد لا يجد لها وقت كافٍ، فهذه الالتزامات الأسرية يعتبرها قيدياً يمنعه من التوفيق بين الدراسة والعمل.

لا تقتصر الاكراهات التي يواجهها الطالب الجامعي الموظف على التوفيق بين مسؤولياته الأكاديمية والمهنية والأسرية، بل تمتد لتشمل صعوبات تتعلق بالقوانين واللوائح الجامعية التي تزيد من تعقيد هذه المهمة. من بين هذه القوانين، يبرز القانون الداخلي للجامعات الذي غالباً ما يتسم بالصرامة وعدم المرونة تجاه الطلاب العاملين. هذا القانون لا يميز بين الطلاب العاملين وغير العاملين، مما يفرض على جميع الطلاب نفس المتطلبات الأكاديمية والالتزامات الزمنية.

¹بتصرف Patti Herman, Pam Peterson and Jane Schaaf, "Keys to Resilience: Transformation through Adversity", fyi.extension.wisc.edu, Retrieved 4-1-2020.

أحد أبرز التحديات التي يواجهها الطالب الموظف هو الالتزام بالحضور الإلزامي للمحاضرات والدروس العملية. العديد من الجامعات تطالب الطلاب بحضور نسبة محددة من المحاضرات كشرط أساسي لاجتياز المقررات الدراسية. هذا الأمر يشكل تحديًا كبيرًا للطالب الموظف الذي يكون مضطرًا للتوفيق بين مواعيد عمله وجدول المحاضرات، مما قد يضطره أحيانًا للتغيب عن العمل أو التغيب عن المحاضرات، وكلا الخيارين لهما تأثير سلبي على أدائه الأكاديمي والمهني.

بالإضافة إلى ذلك، تتطلب بعض المقررات الدراسية المشاركة في الأعمال الموجهة والجماعية والتي تحتاج إلى تواجد الطلاب في أوقات محددة، مما يزيد من صعوبة التنسيق بين الجدول الدراسي وجدول العمل. هذه الالتزامات تجعل من الصعب على الطالب الموظف تنظيم وقته بشكل فعال، وقد تؤدي إلى ضغوط نفسية وإرهاق جسدي نتيجة لمحاولته المستمرة لتلبية متطلبات الجانبين.

كما يواجه الطالب الموظف تحديات تتعلق بتقديم المشاريع والبحوث في المواعيد النهائية المحددة من قبل الأساتذة. قد يجد الطالب الموظف صعوبة في تخصيص وقت كافٍ لإجراء البحوث والدراسة بعمق، مما يؤثر على جودة أعماله الأكاديمية وأدائه العام.

علاوة على ذلك، تفتقر بعض الجامعات إلى برامج دعم مخصصة للطلاب العاملين، مثل المرونة في جدولة الامتحانات أو إمكانية حضور المحاضرات عن بعد. هذا النقص في الدعم يزيد من معاناة الطالب الموظف ويضعه أمام خيار صعب بين التفوق الأكاديمي والاستمرار في عمله.

بالتالي، يواجه الطالب الجامعي الموظف مجموعة معقدة من التحديات التي تتطلب منه مهارات تنظيمية عالية وقدرة على التكيف مع ضغوط متعددة.

قوانين الوظيفة العمومية تضيف طبقة إضافية من التحديات على الطلاب الذين يعملون في الخدمة الحكومية أو القطاع العام. فعلى الرغم من أن هؤلاء الطلاب يسعون إلى تحقيق التوفيق بين التعليم والعمل،

إلا أن القيود المفروضة عليهم من قبل قوانين الوظيفة العمومية قد تجعل هذا التوفيق أكثر صعوبة. من بين هذه القيود، تأتي القواعد التي تحدد عدد ساعات الدراسة التي تجوز للموظف الطالب القيام بها خلال الأسبوع. فمثلاً، قد يُسمح للموظف الطالب بالدراسة لمدة أربع ساعات في الأسبوع، وهو ما قد لا يكون كافياً لتلبية احتياجاته التعليمية والمهنية. هذا القيد يمكن أن يعيق جهود الطلاب في مواصلة تعلمهم وتطوير مهاراتهم بسبب الحاجة الملحة إلى تخصيص الوقت للعمل وتأدية الواجبات الوظيفية المطلوبة.

نتيجة لهذه القيود، قد يجد الطلاب العاملون في القطاع العام أنفسهم مضطرين إلى التضحية بالفرص التعليمية أو التأخير في تحقيق أهدافهم التعليمية بسبب الضغوط الناتجة عن العمل. يمكن أن يؤدي هذا التوفيق الصعب بين العمل والدراسة إلى إحداث تأخر في تطور المهارات والمعرفة، وبالتالي تقليل فرص التقدم المهني والتطوير الشخصي.

بالرغم من أن التوفيق بين الدراسة والعمل قد يكون تحدياً متعباً، إلا أن الطلاب الجامعيين الموظفين يثبتون يوماً بعد يوم أنهم قادرين على تحقيق التوفيق بين الاثنين. بتكثيف الجهود واستخدام الاستراتيجيات المناسبة، يمكن للطلاب تحقيق النجاح في كل من مجالاتهم الأكاديمية والمهنية. لكن هذا النجاح يأتي بثمن، حيث يحتاج الطلاب إلى الإرادة والتفاني لتحقيق أهدافهم والتغلب على الاكراهات التي قد تعترض طريقهم. وبالرغم من المجهود الذي يبذلونه، فإن الطلاب يدركون أن النتائج الإيجابية التي يحققونها تستحق كل جهدهم وتعبهم.

صعوبات الدراسة:

1. ضيق الوقت للحصول على موضوع المذكرة، حيث لم يتم توفيره إلا في شهر نوفمبر 2023.
2. نقص الوقت المتاح لإجراء القراءات اللازمة حول الموضوع بشكل كافٍ.
3. صعوبة الوصول إلى المراجع الورقية نظراً لعدم وجود مكتبة متكاملة على مستوى الكلية.

4. نقص الخبرة في استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة، خاصة في عمليات البحث وجمع المراجع.

5. ضعف في فهم الجوانب المنهجية اللازمة لإنجاز المشروع بفعالية، بسبب نقص الدروس الكافية في

هذا المجال.

الختامة

خاتمة عامة

باختتام دراستنا، يمكننا أن نشير إلى أن الاكراهات التي يواجهها الطلاب الجامعيون العاملون تتضمن تحديات متعددة الأبعاد، تتطلب منهم مهارات إدارة الوقت والتنظيم الجيدة للتوازن بين متطلبات الدراسة والعمل. من المهم أن نفهم أن هذا التوفيق ليس مجرد محاولة لتوزيع الوقت بين النشاطات المختلفة، بل يتعلق بتطوير أساليب فعالة لإدارة الضغوطات المتعددة وتحقيق الأهداف المتعلقة بكل من الدراسة والعمل.

تظهر النتائج التي حصلنا عليها من الدراسة الميدانية أن الدعم الاجتماعي يلعب دوراً حيوياً في توفيق الطلاب بين متطلبات الدراسة والعمل. يعمل الدعم الأسري والمهني والأكاديمي كعامل محفز لدى الطلاب، حيث يشعرون بالاستقرار والثقة في قدرتهم على التغلب على التحديات. بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن الطلاب الذين يتمتعون بدعم قوي من أسرهم وأصحاب العمل يميلون إلى تطوير استراتيجيات فعالة في إدارة الوقت، مما يساهم في نجاحهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية.

وفيما يتعلق بالطلاب الذين يظهرون قدرة على التفوق، فإنهم يتمتعون بصفات تميزهم عن غيرهم، مثل القدرة على وضع أهداف محددة وواقعية وقابلة للقياس، وتطبيق استراتيجيات فعالة لتحقيق تلك الأهداف. علاوة على ذلك، فإن الإحساس بالمسؤولية والقيمة الوقتية يساهم في تعزيز الانضباط الذاتي والتفاني في العمل والدراسة، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق النجاح والتفوق.

بناءً على ذلك، ينبغي لكل طالب يسعى لتحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل أن يعتمد منهجاً شاملاً يشمل تطوير مهارات إدارة الوقت والتنظيم الشخصي، بالإضافة إلى بناء شبكة دعم اجتماعي قوية. هذا يتطلب الالتزام بإنشاء خطط واضحة لتحقيق الأهداف والاستفادة القصوى من الوقت والموارد المتاحة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

(1) الكتب:

1. ابن منظور الأندلسي ، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة. القرن الثالث عشر الميلادي
2. الشبراوي احمد حسنين ، إبراهيم سيد احمد عبد الواحد، نمذجة العلاقات السببية بين المشاركة الأكاديمية والكفاءة الذاتية الاكاديمية والأداء مقال في مجلة التربية جامعة الازهر كلية التربية في القاهرة العدد 188 أكتوبر 2020 ص 351
3. أحمد بلوذين، مطبوعة قانون الوظيفة العمومية جامعة التكوين المتواصل، طبعة 2021/2020 ص11
4. أحمد محمد مجاهد مهارات التواصل الذكي، نهضة مصر، ط2019، ص127
5. إسماعيل بوقاوة، فوزي عبد الرزاق، "آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة، حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين، والتعليم في إفريقيا والعالم العربي"، مخبرا إدارة وحتمية الموارد البشرية 1، (جوان 2004)، ص 124
6. بتصرف عن كتاب الفاعل والنسق للكاتب ميشال كروزي L'acteur et le système و إيرارد فرايدبرغ دار النشر: Éditions du Seuil 1977
7. بالتصرف عن ايميل دوركهايم كتاب قواعد المنهج السوسيولوجي Durkheim, É. (1895). The Rules of Sociological Method
8. ثائر عاشور، ادارة الوقت قرار خارطة الطريق الطبعة الاولى،2024،دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن عمان، ص24
9. حجي احمد اسماعيل، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، القاهرة، عالم الكتب،2003، ص256
10. رضا مطاوع علي يوسف تكافؤ الفرص بين الإسلام والنظم الوضعية دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط (1) 1431هـ/2010ص141
11. سميح اب مغنى واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل دار الشاخوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2002، ص181
12. عبد الله خلف العساف، ثقافة التواصل الفعال، العبكان للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2016، ص21 وص22
13. فطيمة الأسود، ايمان سمسار ،المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية الفه والتأويل ، جامعة قاسدي مرباح ورقلة ،جامعة قسنطينة 2 ،فبراير 2019
14. كمال ابراهيم مرسي. الاسرة والتوافق الاسري. الطبعة1 دار النسر للجامعات. 2008. ص.99
15. محمد بن فوزي الغامدي إدارة الوقت ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الدمام الطبعة 1 ، 2018 ص 35
16. محمد ذنبيات شرح قانون العمل، الطبعة1، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، 2012، ص9
17. محمد سلمان سلامة، فن ادارة الوقت المعتر للنشر والتوزيع، 2016ص89

18. ممدوح جابر شلبي تقنيات التعليم وتطبيقها في المناهج دار العلم وإيمان للنشر والتوزيع. 2018، ص142.
19. مروى جبر عبد الرحمان عبد المولى ، دول الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة اصوان مصر، مقال مجلة البحث في التربية وعلم النفس مجلد 37 العدد4 ،أكتوبر 2022.
20. نزار، عوني اللبدي. تنمية الأداء الوظيفي والاداري، الطبعة الاولى 2015، دار دجلة المملكة الاردنية، عمان، ص17
21. هدى قناوي الطفل تنشئته وحاجاته دار الفكر، الاسكندرية، مصر، ص55
22. يسرية احمد علي الهمشري تصميم التدريس الإلكتروني للمنشأة العربية للإدارة، طبعة 2016، خدمات تكنولوجياية المعلومات جمهورية مصر العربية، ص16
- (2) المقالات والمجلات :**
23. احمد يونس احمد عليان ،مهارات الاتصال الفعال في المؤسسات الحكومية ، مقال في المجلة العربية للشر العلمي الإصدار 5 العدد 50 ، 2 كانون الأول 2022 ص 1135
24. الشبيني هاشم، ادارة الوقت مقال مجلة التنمية الادارية، العدد5، ص75 1993
25. امال عويكي، الاسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة2، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد14، 2018، ص58
26. بريكى محمد ماعوش عبد الحميد ، استراتيجيية مواجهة الضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي الموظف مقال في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد 7 العدد2 جوان 2022 ص 241
27. بدوي زينب ديار حنان مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد6، العدد1، 2023، ص12
28. توفيق شهري، الصحة النفسية للطلاب الجامعي، مجلة الفكر المتوسطي العدد 13، جامعة وهران، جانفي 2018، ص181
29. حنان حسن، أدوات البحث العلمي، مقال في موقع سندك 2021/02/18
30. حنين حجاب "ما هو تنظيم الوقت" مجلة موضوع العدد 7، 5 اوت 2017
31. خواترة سامية، أساس المسؤولية المدنية المهنية كلية الحقوق والعلوم السياسية بوداود بومرداس الجزائر مقال مجلة بحوث في القانون والتنمية. المجلد1، العدد1، 2021، ص4
32. رغبة محمود احمد حمود، هند محمدا براهيم مطلوم، آليات التحضير الاسري كما يدركها الشباب ال جامعي وانعكاساتها على التفكير الايجابي لديهم، مقال في مجلة المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي المجلد 37، العدد3، ديسمبر 2021
33. ريال فايضة، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بين المزايا والعيوب، مقال في مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد8، العدد4 ، 2020 ص 127
34. صفائح حنظل هظيم ،الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ،مقال مجلة التكامل المجلد 7 العدد 15، ديسمبر 2023

35. سميرة خرموش، لويزة فرشان جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد6، العدد1، 2021، ص500
36. شذا جبر، الاتصال الفعال، كيف تتواصل باحترافية في بيئة العمل، مجلة مستقبل جويلية 2023
37. عادل المكنزي، الطالب الجامعي وبناء العلاقات الاجتماعية مقال مجلة رسالة الجامعة العدد 45، 2019
38. عبد الرحمان بن محمد سارة بنت نايف، قواعد تربوية لإدارة الوقت من السنة النبوية مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد165، ج2 أكتوبر 2015 ص 708
39. عبد القادر خريش، التحليل الاستراتيجي عند ميشال كروزي النظرية والمفاهيم، مقال في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مجلد8، العدد16، جوان 2007 ص239
40. عبد الوهاب عبد الله المعمرى أهمية استخدام الوسائل الحديثة في التعليم مجلة التطوير العلمي، اكااديمية سماء الإبداع للدراسة والاستثمارات والتطور العلمي، صنعاء الجمهورية اليمنية 2018 ص6
41. فضل دليو، عاطف كلاع الاستراتيجية الامنية، أنواعها، تقنياتها، ومتطلباتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد13، جامعة قسنطينة، ص56
42. فضل عبد الله، بشير، نظم التعليم العالي والجامعي، ليبيا دار الجماهيرية، 1986، ص13
43. مجلة بكة الاتصال والتواصل الفعال في بيئة العمل، مقال عن المعرفة والادارة 14 يناير 2024
44. محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي، مقال في الموقع الرسمي لجامعة المستنصرية العراق بغداد 2020/01/29 الجزء 1
- (3 الجرائد الرسمية والقوانين:**
40. الجريدة الرسمية الامر رقم 03/06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 هجري الموافق ل 15 يوليو 2006 ميلادي، يتضمن القانون الأساسي العام للتوظيف العمومي
41. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد46، بتاريخ 20 جمادى الثانية عام 1427/16 يوليو 2006
42. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46، 20 جمادى الثانية 1427 هجري الموافق ل 16 يوليو 2006 ميلادي ص 18
43. النظام الداخلي الجامعي بلحاج بوشعيب، جوان، 2020، ص4
44. القرار رقم 1057 مراسلة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 20 اوت 2023
45. القانون الداخلي لجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت ص10
46. القانون الداخلي للطلبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
47. القانون الداخلي للطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة الجزائر .
48. بتصريف المادة 2 اتفاقية الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل رقم 138
49. بتصريف عن جامعة الجزائر يوسف بن خدة الصفحة الرسمية للجامعة

50. بتصرف عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46 صفحة 18، 20 جمادى الثانية 1427 هجري

الموافق ل 16 يوليو 2006 ميلادي

(4) القواميس والمعاجم:

51. المعاني الجامع، معجم عربي عربي

52. قاموس الكل قاموس عربي عربي

(5) مذكرات التخرج:

54. بن عبد الرحمان كلثوم ، السلطة والاليات الرمزية عند بيار بورديو ، مذكرة دكتوراة الطور الثالث تخرج جامعة

الحاج لخضر تخصص: فلسفة معاصرة مذاهب و مناهج (L.M.D) ،باتتة 2020 ص 1

(6) ملتقيات ومؤتمرات:

55. شبكة المعارف الاسلامية، مسؤولية الطالب الجامعي، سلسلة الندوات الفكرية، نشر جمعية المعارف الاسلامية والثقافية.

56. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي البعد الاخلاقي وعلم الاخلاق، الندوة الجهوية للجامعات الوسط، 2020

(7) مقالات الكترونية:

57. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/11

58. اعراض الارهاق وماهي أسبابه وطرق علاجه مقال في مجلة الطبي <https://altibbi.com>

59. سجاد احمد بومحمد أفضل تعريف المسؤولية مقال في شبكة الألوكة www.alukah.net (29.1.2015)

60. مقال في المجلة الالكترونية وجيز بون ذكاء اصطناعي

61. عادي بهات ، الالتزام بالعمل: التعريف والأهمية والنصائح لتحسين الالتزام بالعمل مقال في المجلة الالكترونية

<https://www.questionpro.com> تم الاطلاع بتاريخ 15 مارس 2024

<https://www.senadakk.com> .62

<https://www.univ-temouchent.edu.dz> .63

64. بتصرف Patti Herman, Pam Peterson and Jane Schaaf, "Keys to Resilience:

Transformation through Adversity", fyi.extension.wisc.edu Retrieved 4-1-2020

.Edited

الملاحق

التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم

دليل المقابلة:

الطالب العامل ورهانات النسق الجامعي

دراسة ميدانية لطالبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

دليل مقابلة موجه لطلاب كلية اللغات والآداب والعلوم الاجتماعية جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت.

في إطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العمل والتنظيم، تم وضع اسئلة المقابلة. لأغراض تخدم البحث العلمي واي معلومة مقدمة سوية ستكون في خدمت موضوع الدراسة

تحت اشراف الأستاذ

قيزي عبد الحفيظ

من اعداد الطالبة

نذار علو

دليل المقابلة

أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية:

- الجنس:
- السن:
- الحالة الاجتماعية:
- نوع العمل:
- التخصص في الجامعة:
- مدينة السكن:
- وسيلة النقل:

I. المحور الأول: الأسئلة المتعلقة بالاستراتيجيات.

1. كيف يمكنك تنظيم وقتك بين الدراسة والعمل؟
2. كيف تتفاعل وتتأقلم مع البيئة الجامعية من حولك؟
3. كيف تصف علاقتك مع رئيسك في العمل؟ وما هو رأيه بخصوص جهودك في الدراسة؟
4. هل تستخدم الوسائل التكنولوجية في تطوير مهاراتك الدراسية؟
5. هل تعتمد على دعم عائلتك وأصدقائك في مسيرتك الدراسية والعملية؟
6. هل تولي اهتمامًا لصحتك؟ وكم من الوقت تخصص للراحة يوميًا؟

II. المحور الثاني: جانب الأسئلة المتعلق بالإكراهات.

1. كيف تدير مسؤولياتك الجامعية؟ من حضور الأنشطة الأكاديمية، الواجبات من بحوث ومشاريع والامتحانات السداسية
2. كيف تدير وتتفاعل مع التزاماتك المهنية؟

3. كيف يمكنك تنظيم وإدارة مسؤولياتك العائلية بشكل متكامل وفعال؟
4. ما رأيك في قانون الوظيف العمومي الذي يسمح لك بالدراسة اربع ساعات فقط و كيف يمكن تعديل القانون لتمكين الموظفين من الحصول على فرص تعليمية متناسبة دون التأثير الضار على جودة أدائهم في العمل؟
5. ما هو انطباعك حول القانون الذي لا يسمح بأي استثناء للطلاب في التعليم العالي فيما يتعلق بالغياب؟

قائمة الاشكال والجداول

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
28	نموذج مقترح لقياس الفرضيات من اعداد الطالبة	1.
46	مخطط ملخص للاستراتيجيات المتعلقة بتنظيم الوقت حسب المقابلات من اعداد الطالبة	2.
50	مخطط ملخص عن استراتيجيات الطلاب في توطيد العلاقات الجامعية الاكاديمية حسب المقابلات من اعداد الطالبة	3.

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
35	يوضح افراد العينة حسب الجنس	1.
36	يوضح توزيع افراد العينة حسب السن	2.
36	يوضح توزيع افراد حسب الحالة الاجتماعية	3.
37	يوضح توزيع افراد العينة حسب نوع العمل	4.
38	يوضح توزيع افراد العينة حسب التخصص	5.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل طلاب الجامعات في التعامل مع الاكراهات الدراسية والعمل المتزايدة. تم اختيار طلاب كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية في جامعة عين تموشنت كمجموعة دراسية لتحقيق هذه الأهداف باستخدام تقنية المقابلة لمراجعة الأساليب والتقنيات المستخدمة لتحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل وتحديد الاستراتيجيات الفعالة التي تساهم في نجاح الطلاب في هذا السياق. حيث استعملنا المنهج الوصفي في جانبه " دراسة الحالة " كمنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، واشكالها وعلاقتها اما بالنسبة للاطار النظري إستعنا بنظرية التحليل الاستراتيجي لميشال كروزي وعليه تمحورت اشكاليتنا كالآتي :

كيف يستطيع الطالب الجامعي الموظف ان يوفق بين الدراسة والعمل وما الاستراتيجيات التي يتبناها

لتجاوز الصعوبات وتحقيق رهاناته؟

الفرضيات :

- يتمتع الطالب الجامعي الموظف كفاعل منخرط في النسق الجامعي بعقلانية وهامش حرية يجعلانه قادرا على تبني استراتيجيات ملائمة للتوفيق بين الدراسة والعمل.
- ترجع صعوبات توفيق الطالب الجامعي الموظف بين الدراسة والعمل لإكراهات النسق المهني والجامعي

استنادًا إلى الفرضيات والنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، يظهر أن الطلاب الجامعيين العاملين قد نجحوا في مجابهة الاكراهات والصعوبات التي واجهوها أثناء محاولتهم لتحقيق التوازن بين متطلبات الدراسة والعمل. باستخدام استراتيجيات متنوعة، تمكنوا من تحقيق رهاناتهم رغم تباين التحديات التي تحيط بهم، مثل الاختلاف في الطرق والأساليب المتبعة وفي مجالات العمل والاعمار والظروف الاجتماعية. في النهاية،

فإن نجاحهم في تحقيق التوفيق بين الدراسة والعمل يعكس إرادتهم القوية وقدرتهم على تطبيق استراتيجيات فعالة لتحقيق رهاناتهم المهنية والأكاديمية.

الكلمات المفتاحية للدراسة : الطالب الجامعي الموظف ، الاستراتيجيات ، الرهانات، الاكراهات

Résumé:

Cette étude vise à comprendre les facteurs influençant et les stratégies adoptées par les étudiants universitaires pour faire face aux contraintes croissantes de l'étude et du travail. Les étudiants de la Faculté des Lettres, Langues et Sciences Sociales de l'Université d'Aïn Témouchent ont été choisis comme groupe d'étude pour atteindre ces objectifs en utilisant la technique d'entrevue pour examiner les méthodes et techniques utilisées pour équilibrer étude et travail, et pour identifier les stratégies efficaces qui contribuent au succès des étudiants dans ce contexte. Notre méthodologie était descriptive, examinant les conditions actuelles des phénomènes en termes de caractéristiques, de formes, de relations et de facteurs influents. Nos problématiques se sont concentrées sur les points suivants :

Comment un étudiant universitaire employé peut-il concilier études et travail, et quelles stratégies adopte-t-il pour surmonter les difficultés et atteindre ses objectifs ?

En ce qui concerne les hypothèses, nous avons utilisé une hypothèse principale divisée en hypothèses secondaires comme suit :

Hypothèses :

- L'étudiant universitaire employé , en tant qu'acteur engagé dans le cadre universitaire, bénéficie d'une rationalité et d'une marge de liberté qui lui permettent d'adopter des stratégies adaptées pour concilier études et travail.

- Les difficultés de conciliation entre études et travail pour l'étudiant universitaire salarié sont dues aux contraintes du cadre professionnel et universitaire.

Sur la base des hypothèses et des résultats de l'étude, il apparaît que les étudiants universitaires travailleurs ont réussi à relever les défis et les difficultés rencontrés lors de leurs efforts pour équilibrer les exigences des études et du travail. En utilisant des stratégies variées, ils ont réussi à atteindre leurs objectifs malgré la diversité des circonstances et des facteurs les entourant, tels que les différences dans les méthodes et les approches utilisées, ainsi que dans les domaines de travail, les âges et les conditions sociales. En fin de compte, leur succès dans l'équilibre des études et du travail reflète leur volonté forte et leur capacité à appliquer des stratégies efficaces pour atteindre leurs objectifs professionnels et académiques.

Mots-clés pour l'étude : Étudiant universitaire travaillant, stratégies, défis, Les contraintes.

Abstract:

This study aims to understand the influencing factors and strategies adopted by university students in dealing with increasing study and work constraints. Students from the Faculty of Arts, Languages, and Social Sciences at the University of Aïn Témouchent were selected as a study group to achieve these objectives using interview technique to review the methods and techniques used to achieve balance between study and work and identify effective strategies contributing to students' success in this context. Our methodology was descriptive, examining the current conditions of phenomena in terms of characteristics, forms, relationships, and influencing factors. Our problematics focused as follows:

How can a working university student balance study and work, and what strategies do they adopt to overcome challenges and achieve their goals?

Hypotheses:

- **The employed university student, as an engaged actor within the academic framework, possesses rationality and a margin of freedom that enable them to adopt suitable strategies to balance study and work.**
- **The challenges of balancing study and work for the employed university student stem from the constraints of the professional and academic framework.**

Based on the hypotheses and the study's findings, it appears that working university students have succeeded in confronting the challenges and difficulties they encountered while attempting to balance study and work requirements. Using various strategies, they managed to achieve their goals despite the diversity of circumstances and factors surrounding them, such as differences in methods and approaches used, as well as in work fields, ages, and social conditions. Ultimately, their success in achieving balance between study and work reflects their strong will and their ability to apply effective strategies to achieve their professional and Academic goals.

Keywords for study: Working university student, strategies, challenges. The constraints.